ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية

العدد الثامن - المجلد الثاني

نوفمبر 2018

Journal of Humanities and Social Sciences

ISBN 978-0-692-10499-6

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

تصدر عن المركز القومي للبحوث

غزة - دولة فلسطين

متاح عبر الإنترنت : www.ajsrp.com.

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر عن

المركز القومي للبحوث

مجلة علمية محكمة دورية شهرية

ISSN: 2522-3380

العدد الثامن - المجلد الثاني

نوفمبر 2018 م

حقوق النسخ © 2018

المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث

المركز القومي للبحوث

دولة فلسطين - مدينة غزة - تل الهوا - برج الداخلية 3 - الطابق الأول.

كافة الحقوق محفوظة

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

رئيـس هيئة التحـريـر

د. سلوى السعيد عبد الكريم أحمد

أستاذ علم المكتبات المساعد

مدير التحـريـر

د. عادل إبراهيم أحمد

أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد

أعضاء هيئـة التحـريـر

د. سلوى السعيد عبد الكريم أحمد - جامعة القاهرة - مصر

أ.د. جمال عناق – جامعة العربي التبسي – الجزائر

أ.د. ليلى زيان – جامعة مستغانم – الجزائر

أ.د. مريم خليفة عرب – الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت

أ.د. عواطف منصور – المعهد العالي للفنون والحرف – جامعة القيروان – تونس

أ.د. معن جاسم الأمين – جامعة ديالى – العراق

أ.د. محمد محمد فايد – جامعة القاهرة – مصر

أ.د. نمير قاسم البياتي – جامعة ديالى – العراق

أ.د. حمزة فندوشي – المدرسة العليا لعلوم وتكنولوجيا الرياضة – الجزائر

د. عادل إبراهيم أحمد – كلية الدعوة الإسلامية – فلسطين

جميع حقوق الطبع والاقتباس محفوظة – للمجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث

ISSN : 2522-3380

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد/

فإن العلوم الإنسانية تضفي طابع النسبية على الكثير من القيم الاجتماعية، ولربما كان مطروحاً- أيضاً- على العلوم الإنسانية والاجتماعية التفكير انطلاقا من التحولات الاجتماعية التي تخترق المجتمعات العربية، وبات من الضروري التفكير في الدور الذي يمكن أن تلعبه العلوم الإنسانية والاجتماعية في مواكبة التحولات المجتمعية واستيعابها وإنتاج نظرياتها وإعادة هندسة الفضاء الاجتماعي، وهو ما يقود هذه العلوم بالضرورة إلى الوفاء بدورها في إنتاج الوعي المعرفي والإنساني.

واستمراراً لمسيرة الفكر والعطاء الإنساني يسعدنا في هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية أن نقدم العدد الثامن من أعداد مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية من المجلد الثاني؛ نوفمبر(2018)، وقد تضمن العدد ثمانية أبحاثٍ مهمة؛ أولها؛ عن شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف، وثانيها عن دَوْر الحماية الاجتماعية في تكيّف المعنفات أسرياً؛ دراسة تطبيقية على دار الحماية الاجتماعية بمدينة جدة، والثالث عن مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي في فلسطين، وتناول الرابع المفاهيم الحديثة في مجال الابتكار وتأثيراتها على سياسة تشكيل الابتكار من المنظور الأوروبي، فيما تتبع الخامس السياسات المتبعة التي يلعبها المجتمع الدولي لاستيعاب اللاجئين، أما الثلاثة المتبقية(6، 7، 8)؛ فباللغة الإنجليزية؛ فالسادس دراسة عن أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات بين أفراد الأسرة في المملكة العربية السعودية، واستقصى السابع تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير طالبات اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في السعودية، وأما الثامن ففي الأدب، وتضمن عنصر الخيال العلمي في روايتي: جزيرة دكتور مورو والسفر عبر الزمن. وجميعها أبحاث قيمة، ومن دول مختلفة، كما تتميز بالجمع بين الأصالة والمعاصرة والجدية في تناول موضوعات اجتماعية في غاية الأهمية.

وختاماً نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل الباحثين والباحثات الذين ساهموا بأبحاث هذا العدد، وأثروا بذلك المكتبة العلمية برؤاهم التحديثية وتوصياتهم المفيدة، وهو كذلك لجميع الأفاضل أعضاء الهيئة الاستشارية والسادة المحكمين والجهاز الإداري والفني الذين سهروا حتى خرج العدد في هذا القالب الجميل، سائلين الله أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه.

والله ولي الهداية والتوفيق

رئيس هيئة التحرير

د. سلوى السعيد عبد الكريم أحمد

قواعد النَشْر

1. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية تصدر شهرياً عن المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث والمركز القومي للبحوث هي مجلة علمية محكمة متخصصة دولية ومفهرسة ومحكمة ورقمها المعياري الدولي **ISSN: 2522-3380.**
2. تستقبل الأبحاث باللغتين العربية أو الإنجليزية.
3. تنشر المجلة الأبحاث والترجمات ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل العلمية في مجالات المعرفة المختلفة بعد تحكيمها وإقرارها.
4. يُشترط في البحث ألا يكون قد نُشر سابقاً.
5. يُقدّم الباحث مع البحث ملخصاً باللغة العربية وآخر باللغة الإنجليزية على ألا يتجاوز الملخص صفحة واحدة.
6. يُقدّم الباحث البحث مطبوعاً على ورق A4 ويحرر البحث المراد نشره وفق المقاييس التالية:
   - تباعد الأسطر: 1,15
   - حجم الخط العربي: 14 - الهوامش: 12 الخط: Simplified Arabic
   - حجم الخط الإنجليزي: 12 الهوامش 10 الخط Times New Roman
   - أن تكون هوامش الصفحات (2.5) من كل الجوانب
   - عدد الصفحات: يجب ألا يزيد البحث عن 25 صفحة.
7. يكتب الباحث اسمه وتخصصه ومكان عمله على غلاف البحث فقط.
8. تكون منهجية الباحث المتبعة في توثيق المصادر وفق نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA).
9. إذا تخلّف شرط من شروط النشر؛ لهيئة تحرير المجلّة أن ترد البحث للباحث ليقوم بتعديله بما يتفق مع شروط النشر في المجلّة.
10. بعد إجازة البحث من هيئة التحرير بشكل مبدئي يتم إرسال البحث للتقييم من قبل اثنين من المحكمين ويتم نشر البحث بعد موافقة المحكمين على ذلك. وفي حال وجود تعديلات يوصى بها المحكمون كشرط لنشر البحث يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة.
11. في حال قبول البحث للنشر يتعهد الباحث بإرسال نسخة الكترونية من البحث بعد إجراء التعديلات المطلوبة.
12. ترحب المجلة بنشر التعليقات والتعقيبات على أبحاث سبق نشرها في المجلة، على أن يتم تحكيم التعليقات المقدمة من اثنين من المحكمين أحدهما صاحب البحث محل التعليق وفي حالة إجازة التعليق للنشر في المجلة يعطى صاحب البحث الأساسي حق الرد على التعليق إن رغب بالرد.
13. البحوث المرسلة للمجلّة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تُنشر.
14. يُزوّد الباحث الذي نُشر بحثه بنسخة واحدة من المجلّة التي نُشر فيها بحثه، وخمس مستلات من البحث ويخضع ذلك لسياسة المطبوعات.

15. تحتفظ هيئة تحرير المجلّة بحقها في أن تحذف أو تختصر بعض الصفحات أو الجداول أو الكلمات أو محتويات؛ بما لا يخل بأفكار البحث الأساسية؛ شريطة أن يتم ذلك بما يتلاءم مع أسلوب المجلّة في النشر.
16. لا يجوز للباحث نشر أيّة مادّة علميّة من بحثه المنشور في المجلّة إلّا بعد الحصول على موافقة خطيّة من هيئة التحرير.
17. يلتزم الباحث بدفع رسوم تحكيم البحث، وقدرها 120 دولار أمريكي.
18. إذا تجاوزت عدد صفحات البحث عن 20 صفحة يضاف 5 دولار عن كل صفحة إضافية.
19. جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها دون أن تعكس بالضرورة وجهة نظر المجلة.

توجه جميع المراسلات والاشتراكات إلى مدير التحرير

الدكتور / عادل إبراهيم أحمد

هاتف / خلوي : **00970- 56 - 9831045**

البريد الالـكتروني : **M.Editor@ AJSRP.com**

الموقع الإلكتروني : **www.AJSRP.com**

فهرس المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف طلال سعد الحارثي - عايض الشهراني	28 - 1
دَوْر الحماية الاجتماعية في تكيّف المعنفات أسرياً **– دراسة تطبيقية على دار الحماية الاجتماعية بمدينة جدة –** منال بنت علي بن عبد الله الغريبي	52 - 29
مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي منى نمر الششنية	72 - 53
المفاهيم الحديثة في مجال الابتكاروتأثيراتها على سياسة تشكيل الابتكار من المنظور الأوروبي عائشة محمد المحمود - سابا ماكو - ميكلوش ايلاشي	83 - 73
السياسات المتبعة التي يلعبها المجتمع الدولي لاستيعاب اللاجئين بن ورقلة نادية	106 - 84
A STUDY OF THE INFLUENCE OF SOCIAL MEDIA COMMUNICATION TECHNOLOGIES **ON FAMILY RELATIONSHIPS IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA** Norah Farhan Alanazi	136 -107
The Effect of Social Networks on the Improvement of Saudi EFL Students Najla Abdulrahman AlQahtani	150 -137
SCIENCE FICTION IN THE ISLAND OF DR. MOREAU AND THE TIME MACHINE Meryana Emad Abdulmon`em	165 -151

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الثامن – المجلد الثاني
نوفمبر 2018 م
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف

طلال سعد الحارثي **عايض الشهراني**
كلية الآداب والعلوم الإنسانية || جامعة الملك عبد العزيز بجدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية والأدوار الاجتماعية التي تؤدي للنزاعات الزوجية في الأسرة السعودية في مدينة الطائف، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الأداة في استبانة من (41) عبارة، تم تطبيقها على عينة من (150) مفردة، منهم (84) ذكوراً، و(66) من الإناث، وباستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) توصلت الدراسة للنتائج الآتية:

- حصل المحور الأول أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، على أعلى متوسط(2.50 من3) يليه المحور الثاني: أثر شبكات التواصل على الأدوار الاجتماعية بين الزوجين، بمتوسط(2.48)، وحل ثالثاً المحور الثالث: الوسائل الممكنة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية بين الزوجين، بمتوسط(2.31)، وجميعها بتقدير لفظي (موافق)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (68.7%) من العينة يرون أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة السعودية مؤثر جداً، فيما يرى (24%) أن شبكات التواصل مؤثرة إلى حدٍ ما، وأن نسبة (60.7%) راضون تماماً عن الضوابط التي تضعها الحكومة للتعامل مع شبكات التواصل، فيما نسبة (34.7%) راضون إلى حدٍ ما، ونسبة (4.7%) غير راضين تماماً. وبينت النتائج أن نسبة (31.3%) من العينة، يستخدمون شبكات التواصل أقل من ساعتين يومياً، ونسبة(30.7%)، يستخدمون شبكات التواصل من 2- 4 ساعات، ونسبة (22.7%) يتواصلون من 4- 6 ساعات، ونسبة (15.3%) يستخدمون شبكة التواصل (6) ساعات فأكثر يومياً. كما أظهرت النتائج أن نسبة (42%) يستخدمون موقع تويتر، وحل ثانياً موقع فيسبوك بنسبة (26.7%)، ثم موقع انستقرام بنسبة (17.3%)، وأخيراً موقع سناب شات بنسبة 14%.

- بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(α=0.05) بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية وفقاً لمتغيرات(النوع، الحالة الاجتماعية، السن، الوظيفة، المستوى التعليمي، مستوى الدخل) على المستوى العام للعبارات في المحاور الثلاثة للدراسة.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات للحد من التأثير السلبي لشبكات التواصل في الحياة الأسرية واستغلالها فيما يمتن العلاقة الزوجية ويزيد الوعي المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: أثر. شبكات التواصل الاجتماعي. النزاعات الزوجية. الأسرة السعودية. مدينة الطائف.

أولاً: مقدمة الدراسة:

أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر، الواتساب، التانجو، والفايبر وغيرها) رواجاً واسعاً وأهمية كبيرة ونمواً سريعاً في المجتمع وقد كثر التعامل معها بين الناس حيث يتواصلون من خلالها للتعرف على بعضهم، ومعرفة أخبار بعضهم البعض وإرسال الرسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة بل أصبحت اليوم هذه المواقع وسيلة إعلامية ناجحة لمن أجاد استخدامها.

ولكن يبقى الشيء المؤسف أنها بدون ضوابط تضبط حدود استخدامها فقد تجاوزت جميع الثوابت الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية وكثر التساؤل عن مشروعيتها وكيفية التعامل مع إيجابياتها وسلبياتها وهل يمكن

تفادي مشاكلها الشرعية والاجتماعية؟ وبأي طرق يمكن لأولياء الأمور تحصين أبناءهم وبناتهم منها ونحو ذلك من الأسئلة التي نسمعها في المجتمع.(الفريجي، 2014: 7)

والمملكة العربية السعودية كأحد مجتمعات العالم المعاصر لم تكن بعيدة عن هذه الثورة فهي تشهد من عدة عقود إقبالاً كبيراً في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين لمواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع، وحتى لا تجد نفسها في عزلة عن بقية دول العالم.(الشهري، 2013: 11)

ولذلك أصبحت النزاعات الزوجية بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أمر وارد بين الزوجين لأن من يتابع المجتمع الإنساني يجد أنها تحدث نتيجة عدة أسباب منها عدم توافق الآراء بين الزوجين في حواراتهم ومنها انشغال كل منهما عن الآخر بالإضافة إلي العديد من الأسباب التي تتعدد وتتنوع باختلاف طبيعة وميول كل من الزوجين.

ومع إنشاء صفحات الفيسبوك والتوتير والإنستجرام أصبح كل فرد من أفراد الأسرة يعيش في عالمه المستقل مع من يتواصل معهم بعد أن ربطت هذه الوسائل الفرد بالعالم من خلال التواصل فيما بينه وبينهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض وإنشاء العلاقات الجديدة وتوطيد العلاقات السابقة فهذه المواقع تستطيع تعريف النّاس ببعض كما أنّها تذكّر الأشخاص بالمناسبات التي تكون لدى الأصدقاء.

ويري بعض العلماء أن وسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى ظهور "عصبيات افتراضية"، وهي سمة البنية الاجتماعية الجديدة في المجتمع الكوني الكبير. (السويدي، 2013: 19)

وفي هذه الدراسة سوف نتعرف على {شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية} وما يهمنا في هذا الإطار هو ما يخص النزاعات الزوجية التي تسببها وسائل التواصل الاجتماعي والتي قد تتسبب في هدم العلاقة بين الزوجين ومن ثم هدم الأسرة والمجتمع.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

لقد بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في العالم اليوم 3 مليار مستخدم يملكون 3 مليار حساب وصفحة، ولا تزال هذه الوسائل تلقى رواجاً والانتشار السريع لأنها أصبحت موضة العصر أولاً ولأن هناك من وضع الخطط لنشرها عن طريق توفيرها بأسعار زهيدة الثمن ثانياً (مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2016: 5)

وحسب إحصائية الاتحاد الدولي للاتصالات عن استخدام الإنترنت في عام 2010فإن 107 تريليون رسالة إلكترونية تم إرسالها في عام 2010 وبمعدل 294 مليار معدل الرسائل الإلكترونية المرسلة يومياً منه 89.1%نسبة البريد الإلكتروني الذي سجل على أنه مزعج. و255 مليون عدد المواقع الإلكترونية حتى كانون الأول 2010 وبزيادة 14%في عدد مستخدمي الإنترنت عن السنة السابقة حيث بلغت نسبة نمو أسماء النطاقات 7% عن السنة التي سبقتها. وبلغ عدد المستخدمين للإنترنت في آسيا 825 مليون وفي أفريقيا 110.9 مليون وفي أوروبا 475 مليون وفي أمريكا 266 مليون.(المقدادي، 2013: 22، 23).

ومع تطور مواقع التواصل وازدياد الإقبال عليها ظهرت مواقع هدفها تسهيل وتبسيط ذلك التواصل ليصبح عادة يومية في حياة الفرد وجزءاً من نشاطه الاجتماعي اليومي. (المقدادي، 2013: 38)

ومن هنا تتمحور مشكلة البحث في غموض يتعلق بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على النزاعات بين الزوجين؛ مما قد يؤدي للطلاق وهدم الحياة الزوجية والأسرة التي هي اللبنة الأولى في المجتمع.

أسئلة الدراسة:

وتتمثل أسئلة هذه الدراسة في الآتي:

1- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية بين الزوجين؟

2- ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأدوار الاجتماعية للزوجين؟.

3- ما الوسائل الممكنة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية بين الزوجين؟.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية بين الزوجين.
2. التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأدوار الاجتماعية للزوجين
3. التوصل لحلول ومقترحات للحد من أثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية بين الزوجين.
4. التأكد من مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات فئات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة(α=0.05)، تبعاً لمتغيرات(النوع، والحالة الاجتماعية، والسن، والوظيفة، والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل، ومكان السكن)".

أهمية الدراسة:

1. تعد الدراسة إضافة إلى الدراسات التي تناولت نشأة وتطور الشبكة العنكبوتية وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية.
2. قد تفيد في زيادة وعي الأزواج والمجتمع عن شبكات التواصل الاجتماعي وما تقدمه من إيجابيات وسلبيات.
3. تلقى الدراسة الضوء على أهمية القيم في الحياة الاجتماعية للأسرة السعودية ومدى تأثرها بالتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعية.
4. تساهم الدراسة في تقديم أجوبة علمية لكافة التساؤلات عن التأثيرات الإيجابية أو السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي بين الزوجين.
5. قد تفيد في الوقاية من المشكلات الأسرية في السعودية والناتجة عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين وسبل حل المشكلات الزوجية الناجمة عنها؛ في حال وقوعها.
6. تساهم الدراسة في تنبيه ولاة الأمر وصناع القرار (التربوي والاجتماعي) لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

1. **الحدود الموضوعية:** شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية
2. **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على الأسر السعودية وذلك في عدد من أحياء مدينة الطائف.
3. **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدراسة داخل مدينة الطائف.
4. **الحدود الزمنية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1439هـ تحويل او اضافة السنة الميلادية.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

الزواج (Marriage):

الزواج لغة: استعملت كلمة الزواج في لغة العرب بمعنى الاقتران والازدواج، فمن استعمالها بمعنى الاقتران قول الحق تبارك وتعالى " وزوجناهم بحورٍ عين" أي قرناهم بهن، من قوله تعالى "احشروا الذين ظلموا وأزواجهم " أي وقرناءهم وقال صاحب مختار الصحاح " والتزاوج والمزاوجة والازدواج بمعنى واحد.(عثمان، 2008: 13)

الزواج اصطلاحاً:" علاقة اجتماعية رسمية بين رجل وامرأة يترتب عليها مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين". (الخطيب، 2015: 375)

وإجرائياً: في هذه الدراسة يقصد به "العلاقة الشرعية بين الزوج والزوجة".

النزاعات الزوجية (Marital disputes): يقصد بها ظهور عائق يمنع الزوجين أو يمنع أحدهما من إشباع حاجات أساسية، أو تحقيق أهداف ضرورية، أو تحصيل حقوق شرعية، فيشعر بالحرمان والإحباط، ويدرك التهديد وعدم الأمن في علاقته الزوجية، وينتابه القلق أو الغضب في تفاعله الزواجي، ويسوء توافقه مع الزوج الآخر.(مرسي، 1995: 200)

وإجرائياً: في هذه الدراسة يقصد بها" الخلافات وتضارب وجهات النظر والمناقشات أو عدم القيام بالأدوار والواجبات والذي قد يؤدي في بعض الأحيان للطلاق بسبب وسائل التواصل الاجتماعي".

الأسرة (Family): لغة: كلمة أسرة في معاجم اللغة العربية مشتقة في أصلها من الأسر، والأسر يعني القيد، وهي توحي بالعبء الملقى على الإنسان أي المسئولية، كما يمكن تفسيرها على أنها تمثل القوة والشدة كأنها الدرع الحصينة فأعضاء الأسرة يشد بعضهم أزر بعض ويعتبر كل منهم درعاً للآخر.(أبو سكينة وحقي، 2014: 18)

الأسرة اصطلاحا يمكن تعريف الأسرة بأنها " جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زواج مقررة وأبناءهما ومن أهم الوظائف التي تقوم بها هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء". (القصاص، 2008: 5)

وإجرائياً: في هذه الدراسة يقصد بها في هذه الدراسة" الزوج والزوجة والأبناء والبنات في الإطار العائلي".

شبكات التواصل الاجتماعي (Social networks): هو استخدام تطبيقات الإنترنت للتواصل والاتصال بالغير. أو هي المواقع التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع او نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت ومفهوم مواقع التواصل هي مواقع الإنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها بسهولة.(المقدادي، 2013: 24)

يمكن تعريف شبكات التواصل الاجتماعي وفق فهمنا الشامل بأنها عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حساباً على أحد مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، تويتر.....ضمن نطاق شبكة الإنترنت العالمية يتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة انطلاق ووجود إلكتروني وشخصية افتراضية لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور وأفلام الفيديو. (مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2016: 25)

وإجرائياً: في هذه الدراسة يقصد بها " التطبيقات الذكية التي يستخدمها أحد الزوجين ويكون لها أثر في حدوث النزاعات بين الزوجين.

2- الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

أولاً: النظريات المفسرة لظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

النظرية الأولى/ التفاعلية الرمزية:

يرجع أصحاب هذه النظرية، جذور النظرية التفاعلية الرمزية إلى أفكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر الذي أكد على أن فهم العالم الاجتماعي يكون من خلال فهم اتجاهات الأفراد الذين نتفاعل معهم وان فهم الظواهر الاجتماعية يكون من خلال تحليل الفعل الاجتماعي في المجتمع، ثم تولي تطويرها الكثير من علماء النفس الاجتماعي من أمثال جورج هربت ميد.(حمداوي، 2015: 91)

وأوضح هربرت بلامر مفهوم نظرية التفاعل الرمزي: بانه نسق من الرموز وفهم الأفراد لها في الجماعة. فهذه النظرية تؤكد على أن حجر الزاوية في البيئة الاجتماعية التي ينشأ بها الطفل هي الرموز وفهمه وتفسيره لهذه الرموز. (الخطيب، 2015: 260)

- **معاني الرموز:** الرموز هي إشارات أو إيماءات يقوم بها الفرد ولها معاني معينة لدى الآخرين، وأثناء عملية التفاعل الاجتماعي يقوم الفرد باكتساب تفسيرات الرموز التي تمارسها الجماعة، والتي لها معاني خاصة في عقول الأفراد، وعادة ما يكتسب الطفل تفسيرات هذه الرموز بشكل لا إرادي من خلال تعامله مع الآخرين. (الخطيب، 2015، 262)

ثانياً: نظرية الدور:

يرى روبرت بارك من مدرسة شيكاغو أن الإنسان يرتبط بالجماعة والمجتمع من خلال الأدوار التي يشغلها، وأن تشكل الذات ونموها والتعبير عنها يرتبط بالدور ومكانته في البناء الاجتماعي، وبهذا يتحول الاهتمام من الفرد كفاعل ومتفاعل إلى الدور كمفهوم مركب في تحليل البناء الاجتماعي. (عثمان، 2008: 142)

- **مفهوم الدور:** يمكن تعريف الدور الاجتماعي بأنه" وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعة أو موقف اجتماعي." (الهاشمي ونصر الله، 2003: 265)

1. **تصنيف الأدوار:** أدوار مفروضة اجتماعياً، ويفترض هنا وجود أدوار تم وضع معايير لها بحيث أصبحت تمثل وصفات يمثلها الفرد، وتنقسم الأدوار إلى الآتي:

أ- **أدوار ببعد ذاتي**، وترتكز إلى تصور الذات والآخر، وما يرتبط بهذه من تأويلات ذاتية للتوقعات لتصبح في مجموعات من أسس اختيار مسارات أداء الدور والفعل.

ب- **الأدوار المنفذة**، حيث تصبح ظاهرة السلوك أساس التفسير والتأويل، فأما أن يؤخذ بالجانبين الذاتي والموضوعي للسلوك أو أن ينحصر التفسير في الجانب الموضوعي الذي يرتكز على التأثير الثقافي. (عثمان، 2008: 144)

- **مفهوم تعلم الدور:** يمثل الدور مجموعة من الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الفرد نتاج لعملية التنشئة الاجتماعية بداية من مرحلة الطفولة من خلال الأسرة ثم بعد ذلك الأجهزة الأخرى في المجتمع مثل المدرسة ووسائل الإعلام لإكمال المسيرة مع الأسرة وبذلك يتعلم الفرد أدواره.
- وقد يكون هذا التعليم تعليم مقصودا كما في المدرسة أو أن يكون تلقائيا غير مقصود كما يقلد الطفل والديه.
- **الدور المتوقع:** يتمثل في تصورات الآخرين عما يجب أن يكون عليه سلوك شاغل الدور في إطار المكانة التي يشغلها وقد يتقبل المجتمع السلوك أو قد يعارضه.

- **غموض الدور:** عدم وضوح الدور ويتمثل في عدم اتفاق أفراد المجتمع على ما هو متوقع من هذا الدور ومتطلباته.
- **صراع الأدوار:** نتيجة لاشتغال الفرد بكثير من الأدوار يتعرض لما يسمى بصراع الأدوار.(بو بكر، 2007: 26-29)
- **وجب التعليق والتعقيب بأسلوب الباحث لإضفاء بصمة الباحث هنا**

ثانياً/ الآثار الاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي ووسائل مواجهتها هذا العنوان يتنافى وما سيتم تناوله في العنصر

2-1- أهم أقسام وأنماط الأسر:

تعتبر الأسرة جماعة ذات تنظيم اجتماعي داخلي خاص كما أنها وحدة في التنظيم العام للمجتمع وهناك تقسيمات متعددة للأسرة من بينها:

1- أسرة نواة Family، Atomistic: تمتاز بصغر حجمها، تتكون من زوج وزوجة وأبنائهما غير المتزوجين وهو النموذج الذي يتزايد انتشاره في المجتمعات الحضرية
2- أسرة زواجية: Family، Conjugal أحد نماذج التنظيم الأسري الذي تكون العلاقات الأساسية فيه قائمة على محور العلاقة بين الزوج والزوجة أكثر من قيامها على العلاقات الدموية وتقوم بالأدوار الهامة في هذا النموذج الزوج والزوجة وأبناءهما غير المتزوجين.
3- أسرة المرافقة Family، Companionship: الأسرة التي يقوم السلوك فيها على العاطفة والاتفاق المتبادلين بين الأعضاء وقد وصفها كل من بيرجيس ولوك بأنها نموذج مجرد أو نمط مثالي في مقابل النمط المثالي للأسرة النظامية.
4- أسرة مركبة Family، Compound: نموذج أسري يصاحب نظام تعدد الزوجات أو تعدد الأزواج حيث تتحد أسرتان نوويتان أو أكثر عن طريق الزوج المشترك أو الزوجة المشتركة.
5- أسرة قرابية (دموية) Family، Consanguine: أحد نماذج التنظيم الأسري الذي ينصب الأكيد الأساسي فيه على روابط الدم بين الآباء والأبناء أو بين الأخوة والأخوات أكثر ما ينصب على العلاقة الزوجية بين الزوج والزوجة.
6- أسرة التوجيه Family of Orientation: وتسمى أيضا " أسرة المولد " وهي تشير إلى الأسرة النووية التي ولد وتربى فيها الفرد.
7- أسرة زواجية Family of Marriage: تعرف أيضاً باسم " أسرة التناسل " وهي أسرة نووية يكونها الفرد بالزواج إنجاب الأطفال.

2-2- التوافق الزوجي: ولكي يتحقق التوافق لابد من أن يراعي كل طرف من الطرفين أداء مهامهم الزوجية المشتركة ومنها:

1- تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب.
2- العناية بالأطفال وتربيتهم.
3- التعاون وتقسيم العمل من حيث الأعمال والتربية.
4- الإشباع وهو التكامل العاطفي والانفعالي بين أفراد الأسرة.
5- تهيئة أسلوب الحياة في المجتمع باعتبار الأسرة المدرسة الأولى للفرد. (القصاص، 2008: 124-126)

2-3- مفهوم النزاعات الزوجية:

هي تضارب وجهات نظر الزوجين حيال بعض الأمور التي تخص أياً منهما، أو تخص كليهما بحيث تستثير انفعال الغضب أو السلوك الانتقامي أو التفكير فيه. (المطوع، 2016: 26)

2-3-1- النزاعات الزوجية في الأسرة:

يكاد يكون من الطبيعي، أن تمر الأسرة بمشاكل متنوعة، وتتعرض لأزمات، ونزاعات مختلفة وخاصة في بداية تكوينها. فطبيعة الحياة الزوجية، واختلاف الأدوار فيها، وتصارعها أحيانا، وطبيعة التفاعل الاجتماعي بين الزوجيين من جهة، وبينهما وبين بقية أفراد الأسرة من جهة ثانية، وبين الأبناء أنفسهم من جهة ثالثة يجعل من الخلافات، والنزاعات أمرا مألوفا، ومتوقعا فيها وأنها حالة طبيعية وهكذا فالأسرة كنظام اجتماعي لا تميل بطبيعتها نحو حالة من الثبات والاستقرار، بل أن المحافظة على الاتفاق والانسجام والتماسك أمر مشكوك فيه هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تعتبر الخلافات الزوجية مصدرا لإحداث التغير الاجتماعي تتفاوت الاختلافات والنزاعات في حدتها من أسرة لأخرى. (صبيحة، 2013: 2)

2-3-2- أنواع النزاعات الزوجية وأسبابها:

أ- أنواع النزاعات الزوجية:

1. المشاكل الصحية: مثل الإعاقة والحريق أو حادث سيارة لا سمح الله أو السكر والضغط... إلخ
2. المشاكل السلوكية: كانحراف أحد الزوجين أو الخيانة الزوجية أو تناول المسكرات أو الكذب أو البخل.
3. مشاكل دينية: كأن يغير أحد الزوجين مذهبه أو معتقده، أو جزء من عقيدته، أو يتدين أحد الزوجين بعد فترة من الزواج، أو أن يبدأ أحد الزوجين حياته متدينا ثم ينقلب على عقبيه.
4. مشاكل اجتماعية: مثل الانطواء وعدم الاختلاط بالناس أو تدخل الأصدقاء أو الأهل في حياة الزوجين.
5. مشاكل سياسية: أن يتزوج أحد الزوجين من الآخر من أجل تأشيرة إقامة أو الحصول على الجنسية، أو يطلق من أجل ذلك، أو يكون الزوج في بلد والزوجة في بلد آخر من أجل الأمور السياسية.
6. مشاكل اقتصادية: وذلك كبخل أحد الزوجين أو كثرة الديون على العائلة.
7. مشاكل تربوية: مثل إهمال الزوجين توجيه أبناءهما ورعايتهما أو إهمال أحدهما لذلك.
8. مشاكل جنسية: كأن يكون أحد الزوجين عقيما أو شاذاً أو البرود الجنسي.
9. مشاكل ثقافية: مثل حب أحد الزوجين للثقافة والعلم وعدم حب الآخر لهما.
10. مشاكل نفسية: كالقلق والاكتئاب.(المطوع، 2016: 27- 28)

2-3-3 أسباب النزاعات الزوجية:

من أسباب النزاع بين الزوجين ما يلي:

1. المفاهيم الخاطئة عن الحياة، خاصة حياة الأسرة.
2. جهل الطرفين ببعضهما قبيل خوض تجربة الزواج.
3. عدم تفهم كل طرف لعادات وتقاليد وسلوك الطرف الآخر.
4. سعي أحد الطرفين لإثبات قدرته وسيطرته على الطرف الثاني.
5. إفراغ شحنات الغضب الناجمة عن عوامل خارجية في محيط الأسرة.

6. غياب العقل والانقياد للعواطف.
7. انعدام أو محدودية القابلية على تحمل الآلام والحرمان.
8. إطلاق الأحكام جزافاً ودون تروي وتعقل.
9. الندم على الزواج والشعور بالغبن.
10. الحسد وإساءة الظن بالآخر.
11. غياب روح التسامح والإيثار.
12. التعلق بشخص آخر على أمل أن يكون بديلاً.
13. انعدام التوافق الروحي بين الطرفين. (القائمي، 2004: 9).

ثالثاً: شبكات التواصل الاجتماعي

3-1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. ويعرفها بالاس على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت حيث يمكن للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعديد من الأسباب المتنوعة. (زايدي ولكحل، 2017: 9)

3-2- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

نتيجة لانتشار مواقع التواصل الاجتماعي فإنه يصعب حصرها جميعاً، أما أبرز مواقع التواصل فهي:

1- **الفيس بوك:** هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين كالشركات أن يبرز نفسه، وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، إنشاء روابط تواصل مع الآخرين. (المقدادي، 2013: 34)
2- **تويتر:** هو موقع يقدم خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم عن طريق موقع تويتر ويتيح المحادثة الفورية ويمكن للأصدقاء زيارة الملف الشخصي للمستخدم وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني أو خلاصة الأحداث. (المقدادي، 2013: 38)
3- **اليوتيوب:** موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الكل مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها. (المقدادي، 2013: 43)

3-3- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي:

أولاً / الآثار الايجابية:

1- نافذة حرية مطلة على العالم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره فقد وفرت هذه المواقع مخرجاً لأبناء الأسر الفقيرة للتعرف على الآخرين حول العالم دون الحاجة للسفر.
2- فرصة لتعزيز الذات عند التسجيل بهذه المواقع وتعبئة البيانات الشخصية يصبح للشخص كيان مستقل ويبدأ بالشعور بذاته الافتراضية

3- أكثر انفتاحاً على الآخرين حيث يسمح بالتواصل مع أشخاص مختلفين في الدين والعقيدة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول.
4- منبر للرأي والرأي الآخر عبر حرية التعبير عن الرأي والفكر والمعتقدات.
5- التقليل من صراع الحضارات لأنها تعزز ظاهرة العولمة الثقافية.
6- تزيد من تقارب العائلة الواحدة حيث يمكن للعائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.
7- تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة حيث يمكن البحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل. (المقدادي، 2013: 68-71)

4-3- الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

1- إضعاف الذاكرة اللغوية العربية وذلك لعدم وجود حوار شفهي وأن أغلب النصوص تكتب غير صحيحة وفيها عبارات أجنبية فضلاً عن انتشار كتابة المفردات العربية بأحرف أجنبية.
2- إدمان وسائل التواصل يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية مثل التي تحدث عند الأشخاص المدمنين على الخمر والكوكايين والحشيش.
3- مواقع التواصل الاجتماعي تضعف الذكاء حيث أثبتت الدراسات أن سهولة الحصول على المعلومات وسرعة انتشارها قد ت}ثر سلباً على القدرات التحليلية عند الأشخاص.
4- إضعاف التركيز الذهني ومحو الذاكرة حيث أن التركيز الذهني في قراءة نص إلكتروني موجود على صفحة موقع إلكتروني لا تتعدى 25% بالقياس إلى القراءة التقليدية من الورق والكتب.
5- إضعاف المهارات التحليلية بفعل الاعتياد على التلقي وعدم البحث المنهجي، وعدم استنتاج المعلومات.
6- إضعاف المهارات الجسدية والتواصلية حيث أن مستخدمي شبكات التواصل لا يستخدمون سوى مهارتين أو ثلاث وبالتالي لن يتمكنوا من استغلال مهاراتهم الكامنة.
7- تدمير العادات والتقاليد والهويات الاجتماعية ذلك بأنها مصممة من قبل شركات لا صلة لها بهويتنا أو تقاليدنا العربية والإسلامية.
8- بناء جيل جديد على نمط عقلية فيس بوك حيث يتم برمجة وتوجيه الدماغ البشري، نتيجة عامل المداومة والإدمان اليومي، باتجاه قالب ذهني موحد.
9- إفشاء الأسرار دون معرفة مصدرها.
10- بناء علاقات افتراضية وهمية تؤثر سلباً على الفرد.
11- رفع الخصوصية عن الهوية حيث تؤدي إلى فضح سمات الشخصية ومكنوناتها أمام الآخرين.
12- دفع المستخدم للتقصير في الواجبات خاصة الاجتماعية والأسرية والزوجية.
13- الاختلاط الإلكتروني بين الجنسين لعدم وجود ضوابط دينية أو أخلاقية.
14- تنمية روح التمرد على الدين والأسرة والمجتمع.
15- هدر الوقت وعدم استثمار الجهد والطاقات
16- الاضطراب النفسي والعاطفي لما تقدمه من مشاعر مختلطة من الغضب والفرح والحزن. (مركز الحرب الناعمة للدراسات، 2016: 35-51)

3-5- وسائل مواجهة الآثار الأخلاقية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة:

من الضروري أن يعي المجتمع خطورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها، وأن يفرق بين سلبياتها وإيجابياتها، لا أن ينبهر بها وبما تنقله إلينا، بل يجب مواجهتها من الفرد نفسه، ومن الأسرة، ومن المجتمع، وذلك يحتاج إلى وازع ديني، وحصانة داخلية، فإذا كان أساس الفرد صلباً، تمكن من إدراك ما يدور حوله ومن مواجهته بالطرق الصحيحة. وقد قسمت وسائل مواجهة الآثار الأخلاقية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة إلى قسمين:

- الأول: المستوى الحكومي.
- الثاني: المستوى الشخصي.

1-5-3 الوسائل الحكومية لمواجهة الآثار الأخلاقية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة:

تقوم الجهات المسؤولة في الدولة بوضع رقابة على الإنترنت وهو ما تقوم به وحدة خدمات الإنترنت التابعة لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من خلال مركز أمن المعلومات والذي يتولى عدد من الأعمال أهمها:

1- الإشراف على ترشيح المعلومات.
2- توثيق الطوارئ التي تحدث بالشبكة والتعامل معها وإحاطة وتوعية المستخدمين.
3- التنسيق مع اللجنة الأمنية فيما يتعلق بالضبط الأمني للمعلومات.
4- تشكيل لجان لتنظيم المحاضرات وبرامج التوعية وعرضها من خلال وسائل الإعلام الأخرى كالتلفاز.

2-5-3 الوسائل الشخصية لمواجهة الآثار الأخلاقية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة:

1- استخدام برامج الحماية الشخصية التي تتضمن برامج الترشيح وبرامج الحماية من الفيروسات والتي يمكن من خلالها منع الدخول للمواقع غير المرغوب فيها وتساعد الآباء مراقبة المواقع التي يدخلها الأبناء.
2- تحديد مدة زمنية معينة لاستخدام أفراد الأسرة للإنترنت سواء بوضع قوانين يلتزم بها أفراد الأسرة أو باستخدام برامج تحقق ذلك.
3- وضع بعض القواعد التي تنظم استخدام الإنترنت داخل نطاق الأسرة، وذلك عن طريق الحديث مع أفراد الأسرة عن شبكة الإنترنت وما تحمله من سلبيات وايجابيات وتوجيههم لما قد يعرض لهم من مشاكل.
4- المشاركة والتفاعل بين أفراد الأسرة سواء كان بفتح أبواب الحوار حول الإنترنت وما يتعرض له أفراد الأسرة، أو بمجرد وجود جهاز الحاسب الآلي المتصل بالإنترنت في مكان عام في المنزل حتى لا يكون سبباً في خلق عزلة تشجع على القيام بما ترفضه الأسرة أو تبعده عن التعايش مع أفرادها. (العويضي، 2004: 88-89)

وللأسرة دور مهم في مواجهة سلبيات العولمة، ولو أدركت الأُسر هذه الأهمية وأخذت بكل الوسائل الممكنة لمواجهتها، لاستطعنا تقليل نسبة وقوع هذه السلبيات على الأسرة المسلمة، ومن هذه الوسائل تكوين الوازع الديني:

فالتربية الدينية المبكرة تعد وسيلة وقائية لسلوك الإنسان، فهي تساعد على تكوين نظام ثابت من القيم والمعايير الأخلاقية، وبقدر ما يستفيد سلوكه وتفكيره من هذا النظام يكون أقدر على تحصين فكره وسلوكه؛ ذلك أن الدين هو المشكِّل الأساس للثقافة، والتربية، والدافع الرئيس للسلوك، والمانح للمعايير التي تمكن من الفحص، والاختيار، والقبول والرفض.

فيجب غرس الإيمان بالله في نفوس الأبناء، وبيان قدرة الله على خلقه، واطلاعه على أعمالهم وأفعالهم، عندئذ يسهل على الوالدين تربية الأبناء على الاستقامة على أمر الله عز وجل، والإخلاص في أعمالهم، فينشؤون على

مراقبة الله، والخشية منه، والتزام منهجه في كل ما يأمر وينهى، ويكون عندهم من حساسية الإيمان وإرهاف الضمير ما يكف عن المفاسد الاجتماعية، والمساوئ الخُلقية، ويصلحون روحياً وخُلقياً وسلوكياً.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية: مرتبة من الأقدم للأحدث، وعلى النحو الآتي:

1. **دراسة (الخليفي، 2002)**، هدفت إلى استعراض التأثيرات التي تحدث نتيجة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت على المجتمع، ومدى الاستفادة من تلك المواقع والآثار السلبية والإيجابية الواقعة على مستخدميها، وقام الباحث بالتطبيق على عينة من (412) طالباً وطالبة من كلية الهندسة، وقد توصل الباحث إلى أن من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي أنها قد تصل إلى الإدمان وهو ما يجعل تلك المواقع مسيطرة بشكل كامل على حياة الفرد بينما رصد الباحث جانباً إيجابياً لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وهو تقريب المسافة بين الأفراد وخاصة من فئة الشباب والطلاب الدارسين بالجامعة ومساعدتهم للقيام بمهامهم العلمية والتقريب بين الأفكار ووجهات النظر فيما يتعلق بالدراسة.
2. **دراسة (العويضي، 2004)** هدفت إلى دراسة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استبانة تم تطبيقها على عينة من 200 أسرة بمحافظة جدة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط. وإن نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت له تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً مرتفعة. كما توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهما.واتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.
3. **دراسة (الجهني، 2005)**، هدفت إلى دراسة الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام المسح الاجتماعي واستخدمت الاستمارة كأداة لجمع البيانات. تم تطبيقها على عينة الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الأجتماعي واتضح من نتائج الدراسة أن الخلافات التي تحدث بسبب الزوج هي بسبب الفتور العاطفي وعدم التعبير عن المشاعر الايجابية وعدم الانفاق والمشاكل التي تحدث بسبب الزوجة الغيرة والشك في سلوكه والمشاكل مع عاذلته وأن من أحد الأسباب انشغال طرف من الزوجين بوسائل التواصل وإهمال الآخر وعدم تلمس احتياجات الطرف الاخر الذي ينتج عنه فتور في العلاقة والمشاعر.
4. **دراسة (ساري، 2005)**، هدفت إلى دراسة الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة على مجموعة من الشباب القطريين بمدينة الدوحة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت الأداة في استخدام الاستبانة وتم تطبيقها على عينة من (539) شاباً وفتاة. وأكدت نتائج الدراسة أن الإقبال الشديد على مواقع التواصل الاجتماعي هو السبب الأكثر شيوعًا للعزلة النفسية والاجتماعية والذي يعد القلق والإحباط والتوتر المستمرين من أحد أهم الأعراض الخاصة بها. كما وجد الباحث أن هناك غضباً وتذمراً من قبل أسر الشباب والفتيات نتيجة لانعكافهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتركهم للممارسة الحياة الاجتماعية الحقيقية مع ذويهم، كما توصل إلى أن هناك تزعزع في العلاقة الأسرية بين الشباب وعائلاتهم وتقصير في زيارة الأقارب والأهل من قبل الشباب.

5. **دراسة (آل الشيخ، 2006)**، هدفت إلى التعرف على أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي ومعرفة مدى استخدام تقنيات الاتصال الحديثة بين أفراد مجتمع الدراسة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استخدام الاستبانة وتم تطبيقها على عينة من عينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اقتناع لدى مجتمع الدراسة بأن وجود الإنترنت أدخل تغييرات إيجابية في أفكار الشباب. وأيد بعض أفراد العينة فكرة شراء كل ما هو جديد من أجل مجاراة الآخرين. ويرى أغلبية أفراد العينة أن توفر تقنيات الاتصال الحديثة يمنح الشعور بالاستقلالية والثقة في النفس.
6. **دراسة (المجالي، 2006)**، هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني أظهرت نتائج الدراسة بأن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطلبة للإنترنت بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. كما أظهرت النتائج بأن أكثر استخدامات الإنترنت هي لغايات علمية وبحثية، وتتم في معظمها داخل الحرم الجامعي. وأشارت النتائج، كذلك، إلى وجود علاقة لأثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية وبعض المتغيرات النوعية، كالجنس، والعمر، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري لأسر المبحوثين.
7. **دراسة (عبدالعزيز، 2009)**، هدفت إلى دراسة تأثير الإنترنت في التفاعل العائلي، واعتمدت الدراسة على منهج التقارير السردية، والذى يتمثل في رصد النتائج المتراكمة عن البحوث التي أجريت عن موضوع معين ثم تسجيل الاستنتاجات وصياغتها في صورة تقرير علمي ذي طبيعة كيفية. وانتهت الدراسة إلى أن كثرة استخدام الكمبيوتر يقل معه التفاعل الاجتماعي في المنزل، ومن منظور التأثير الاجتماعي فإن الإنترنت يقلل من الاندماج الاجتماعي والوجود السيكولوجي الأفضل، وأن إدمان الكمبيوتر والإنترنت يقترن بأداء أسرى منخفض، وقد يؤدى إلى اندماج سلوكيات تتنافى مع قيم الأسرة وثقافة المجتمع، وأن كثرة استخدام الإنترنت تقلل من دائرة العلاقات الاجتماعية سواء في إطار الأسرة، أو في إطار العلاقات مع الآخرين، كما أن كثرة استخدام الإنترنت يزيد الاكتئاب والعزلة لدى المستخدمين، الأمر الذى ينعكس بدوره سلبياً على تفاعلهم الاجتماعي مع أفراد الأسرة، حيث يقل الحديث في الموضوعات الهامة للحياة الأسرية.
8. **دراسة (الأحمري، 2010)**، وهدفت إلى معرفة أغراض استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعية على الإنترنت ومعرفة مدى استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعية وأي المواقع أكثر جذب لهم وما تأثير هذا الجانب على حياتهم الاجتماعية، وما هي الطرق التي يتم بواسطتها استخدامهم للإنترنت وكيف يتم قضاء وقت الفراغ لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و تم تطبيقها على عينة من 345 طالباً موزعين على خمس كليات من كليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامي، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك ما يقارب 70% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وأن معظم الاستخدام يتم عن طريق جهاز الجوال والجهاز المكتبي وإن وقت الاستخدام ما بين 3-4 ساعات يومياً وأن البريد الإلكتروني جاء في المرتبة الأولى يليه الفيس بوك.
9. **دراسة (الشهري، 2012)** هدفت إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية والأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر، وطبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها كما تبين أيضا أن لاستخدام الفيسبوك وتويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية. وتشير النتائج أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات الاجتماعية

والإيجابيات والسلبيات كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متغير عدد الساعات وبين أسباب الاستخدام ومعظم أبعاد طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات.

10. **دراسة(شناوي، 2014)** هدفت إلى التعرف على مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وعلاقتها مع التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين وقد تم استخدام الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي وتمثلت الأداة في استخدام الاستبانة وأظهرت نتائج الدراسة أن الفترة التي يقضيها المراهقون في استخدام الفيس بوك ساعتين يومياً وأن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمونه كان بدرجة مرتفعة وأن هناك علاقة سلبية بين الفترة التي يقضيها المراهقون في استخدام الفيس بوك ومستوى التوافق النفسي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي تعزى لأثر الجنس.

ب- الدراسات الأجنبية:

1. **دراسة كروات وآخرين .(Kraut ،Robert et al, 2004)**، هدفت إلى معرفة تأثير استخدام الإنترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية، كشفت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين يفرطون في استخدام الإنترنت يفتقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء، كما أن الذين يدمنون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من الإحباط والاكتئاب الشديد ومحاولة تجنب النشاطات الاجتماعية التي تعرض عليهم للقيام بها محاولة للترفيه عنهم فهم فقط يفضلون الجلوس خلف شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة دون محاولة التخلي عن تلك العادة وفتح أفاق اجتماعية جديدة مع من حولهم.
2. **دراسة كروات وآخرين، (Kraut et al. 2007)**، هدفت إلى استقصاء آثار استخدام الإنترنت وعلاقاته على الحياة الاجتماعية والنفسية، واستخدم الدراسة المنهج الوصفي وأظهرت نتائج الدراسة أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية.
3. **دراسة ناي واربنج (Nie and Erbing 2009)**، هدفت إلى دراسة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل مع المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبينت نتائج الدراسة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعيا مع من هم حوله، وكانت نتائج تلك الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعيا مع الأقارب والأصدقاء.

تعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في استخدام المنهج الوصفي المسحي، وفي الأداة والتي تمثلث في الاستبانة، فيما اختلفت هذه الدراسة من حيث مكانها وأهدافها عن جميع الدراسات السابقة، وقد ساهمت الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للموضوع والتعرف على المشكلة، وتحديد حجم العينة المستهدفة، وبناء الأداة والمعالجات الإحصائية المستخدمة وأساليب تطبيقها والاستفادة من النتائج والتوصيات في إثراء الموضوع.

تتميز الدراسة الحالية عن السابقة بحداثتها، وأنها أول دراسة تستهدف المجتمع المحلي بمدينة الطائف، حيث لم يسبق إجراء أي دراسات سابقة، وأيضا في اختلاف العينة المستهدفة وشمولها لثمانية متغيرات متنوعة، كما

تلقي الضوء على العلاقات الأسرية بين الزوجين وواجباتهما في ضوء الهجوم الكاسح لوسائل التواصل، وهو ما يجعل من الدراسة إضافة حقيقية للمكتبة السعودية والعربية بشكل عام.

3- منهجية وإجراءات الدراسة

منهجية الدراسة:

يعد المنهج المسحي أكثر مناهج العلوم الاجتماعية انتشارا من بين المناهج المستخدمة في العلوم الاجتماعية، ولذلك استخدمت الباحثة في هذه الدارسة المنهج المسحي الوصفي. بغرض وصف الحالة كما هي عليها، والوصول إلى معرفة الخصائص العامة لها.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر السعودية المقيمة في مدينة الطائف، ونظراً لكبر حجم المجتمع فقد لجأت الباحثة إلى أخذ عينة عشوائية بسيطة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة.

وصف عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة قدرت بـ160 أسرة ومن ثم توزيع استمارات الاستبيان عليهم وقد تم استرداد (154) استمارة استبانة وعند إدخال البيانات للحاسب الآلي تبين وجود خطأ بعدد 4 استمارات، وبالتالي تم استبعادها، وبناءً عليه جرى تحليل البيانات على أساس 150 استمارة، وبذلك تكون نسبة الاستمارات التي تم تحليلها إلى نسبة الاستمارات الموزعة 93%،أما وصف العينة فكما تبينها الجداول الآتية:

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة بحسب النوع والحالة الاجتماعية

النوع	التكرار	النسبة	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
ذكر	84	56.0	ارمل	25	16.7
انثى	66	44.0	مطلق	38	25.3
المجموع	150	100.0	متزوج	87	58.0

يوضح الجدول رقم (1) توزيع الأسر(عينة الدراسة) بحسب النوع حيث جاء الترتيب الأول للذكور وبلغت نسبتهم 56% ثم الإناث بنسبة 44%، وقد كان توزيع الأداة على العينة يتمثل في أن يعطي الباحث لأي فرد من الأسرة سواء كان ذكراً أو أنثى بالإجابة على أسئلة الاستبيان وكانت العينة الغالبة هي الذكور. وبحسب الحالة الاجتماعية كان المتزوجون بنسبة 58% ويليهم المطلقون بنسبة 25.3% وجاء في الترتيب الأخير الأرامل بنسبة 16.7%.

جدول (2) توزيع عينة الدراسة بحسب السن والوظيفة والمستوى التعليمي

السن	التكرار	النسبة	الوظيفة	التكرار	النسبة	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
من 25-30 سنة	32	21.3	لا اعمل	10	6.66	متوسط فأقل	6	4.0
من 30-35 سنة	47	31.3	موظف	125	83.3	ثانوي	40	26.7
من 35-40 سنة	43	28.7	رجل- سيدة أعمال	10	6.66	الجامعي	88	58.7

السن	التكرار	النسبة	الوظيفة	التكرار	النسبة	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أكبر من 40 سنة	28	18.7	مسوِق-مسوِقة	4	2.66	فوق الجامعي	16	10.7
المجموع	150	100.0	مندوب مبيعات	1	0.66	المجموع	150	100.0

يوضح الجدول (2) العينة بحسب السن؛ فالأولى من أعمارهم بين 30 إلى أقل من 35 سنة بنسبة 32.3% ثم من تتراوح بين 35 إلى أقل من 40 بنسبة 28.7% ثم بين 25 إلى أقل من 30 بنسبة 21.3% وأخيراً أكبر من 40 بنسبة 18.7% ، وبحسب الوظيفة فالغالبية يعملون موظف بنسبة 83.3% ثم الرجال الذين لا يعملون وسيدات الأعمال بنسبة 6.66% لكل منهما، ثم الذين يعملون مسوقين بنسبة 2.66% وأخيراً؛ مندوب مبيعات بنسبة 0.66% ، وحسب المستوى التعليمي فمعظم العينة مستواهم جامعي بنسبة 58.7% ثم الثانوي بنسبة 26.7% ثم فوق الجامعي بنسبة 10.7% وأخيراً الحاصلين على متوسط فأقل بنسبة 4%.

جدول (3) توزيع عينة الدراسة بحسب مستوى الدخل ومكان السكن ومدى تأثير شبكات التواصل على الأسرة

مستوى الدخل بالريال	التكرار	النسبة	مكان السكن	التكرار	النسبة	مدى التأثير	التكرار	النسبة
أقل من 5000	**19**	**12.7**	**شقة بالإيجار**	**27**	**18.0**	**غير مؤثرة إطلاقاً**	**11**	**7.3**
من 5000 إلى 10000	**54**	**36.0**	**شقة ملك**	**90**	**60.0**	**مؤثرة إلى حدٍ ما**	**36**	**24.0**
من 10000 إلى 15000	**37**	**24.7**	**منزل شعبي**	**3**	**2.0**	**مؤثرة جداً**	**103**	**68.7**
أكثر من 15000	**40**	**26.7**	**فيلا ملك**	**30**	**20.0**	**المجموع**	**150**	**100.0**
المجموع	**150**	**100.0**	**المجموع**	**150**	**100.0**			

يوضح الجدول (3) أن الذين دخلهم من 5000 إلى أقل من 10000 ريال بنسبة (36 %) وتلتها من دخلهم أكثر من 15000 ريال بنسبة 26.7% ثم من دخلهم بين 10000 إلى أقل من 15000 بنسبة 24.7% وأخيراً فئة أقل من 5000 بنسبة 12.7% ، وبحسب مكان السكن الحالي، فالذين يسكنون في شقة ملك بنسبة 60% ثم فيلا ملك بنسبة 20% ثم في شقة بالإيجار ونسبتهم 18% وأخيراً في منزل شعبي بنسبة 2%، وبحسب مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة السعودية، بلغت النسبة 68.7% مؤثرة جداً، و24% مؤثرة على حدٍ ما، و7.3% غير مؤثرة على الاطلاق.

جدول (4) العينة بحسب مدى الرضى على ضوابط شبكات التواصل وساعات الاستخدام والتطبيق المفضل

مدى الرضى	تكرار	نسبة	الاستخدام اليومي	تكرار	نسبة	أكثر تطبيق تستخدم	تكرار	نسبة
غير راضي تماما	7	4.7	أقل من ساعتين	47	31.3	تويتر	63	42.0
راضي إلى حدٍ ما	52	34.7	من 2-4 ساعات	46	30.7	فيسبوك	40	26.7
راضي تماما	91	60.7	من 4-6 ساعات	34	22.7	انستقرام	26	17.3
المجموع	150	100.0	ست ساعات فأكثر	23	15.3	سناب شات	21	14.0

يوضح الجدول (4) وبحسب مدى رضى الأسرة السعودية على الضوابط التي تضعها الحكومة في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، أن الغالبية راضون تماماً بنسبة 60.7% وتلتها راضي إلى حدٍ ما بنسبة 34.7%، وأخيراً غير راضي تماماً بنسبة 4.7%، وهي نسبة قليلة جداً، أما بحسب مدى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي يومياً، حصلت لمدة أقل من ساعتين على نسبة 31.3%، ثم لمدة من 2-4 بنسبة 30.7%، ثم فئة لمدة من 4-6 ساعات في

بنسبة 22.7%، وأخيراً فئة 6 ساعات فأكثر بنسبة 15.3%، وعن أكثر التطبيقات المستخدمة، جاء تويتر في المركز الأول بنسبة 42%، ويليه فيسبوك بنسبة 26.7%، ثم انستقرام بنسبة 17.3%، وأخيراً سناب شات بنسبة 14%.

رابعاً: أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استخدام الاستبانة كونها إحدى الوسائل الفعالة في جمع البيانات في إطار الدراسات الوصفية كما تعد أداة ملائمة لمنهج المسح الاجتماعي وجمع المعلومات، وقد روعي في هذه الأداة أن تشمل كافة الأسئلة والمتغيرات لموضوع الدراسة.

(أ) بناء الأداة:

تكونت الأداة من قسمين:

- **القسم الأول:** ويشمل البيانات الأولية لعينة الدراسة وهي: النوع والحالة الاجتماعية والسن والوظيفة والمستوى التعليمي ومستوى الدخل ومكان السكن ومدى تأثير شبكات التواصل، ومدى الرضا عن الضوابط في التعامل مع شبكات التواصل، وساعات الاستخدام اليومي، وأكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي استخداماً.
- **القسم الثاني:** وتضمن المحاور الأساسية لموضوع الدراسة وتكونت من(41)عبارة موزعة كالآتي:

1- أثر شبكات التواصل على العلاقة الزوجية، من وجهة نظر أفراد العينة، وتضمنت (15) عبارة.
2- أثر شبكات التواصل على الأدوار الاجتماعية بين الزوجين، وتضمنت (14) عبارة.
3- الوسائل الممكنة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل على النزاعات الزوجية، وتضمنت (12) عبارة.

وروعي في إعداد الاستبانة الشكل المغلق الذي يحدد الإجابات المحتملة لكل سؤال، وقد تم استخدم مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي، حيث أعطيت الإجابات وفقا للمقياس الدرجات موافق(3) موافق إلى حدٍ ما (2) غير موافق (1).

الصدق والثبات:

1) صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على ذوي العلم والخبرة الذين قاموا بتعديل بعض الفقرات وإلغاء بعضها إلى أن ظهرت الأداة في صور النهائية، حيث تم إجراء التعديلات في ضوء التوجهات التي أدلى بها سواء بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات أو تحديد مواضع الالتباس والضعف فيها أو إضافة عبارات جديدة.

الصدق البنائي: وتم بتجريب استمارة الاستبانة على (20) أسرة للإجابة عليها ثم تم إعادة عرضها عليهم مرة أخرى للوقوف على مدى وضوح العبارات ومطابقة الإجابات والوقوف على مدى الاختلاف في الإجابات وقد تبين أنه لا يوجد اختلاف كبير مما يبين أن هناك صدق بنائي في إجابات الأسر.

2) الاتساق الداخلي:

تم احتساب قيمة الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة) باستخدام معامل الارتباط لكل عبارة مع إجمالي المحور وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (5) أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية وعلى الأدوار الاجتماعية بين الزوجين والوسائل الممكنة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعية

المحور(1) على العلاقة الزوجية			المحور(2) على الأدوار الاجتماعية للزوجين			المحور(3) الوسائل للحد من الآثار السلبية		
م	قيمة الفا	الارتباط الاجمالي	م	قيمة الفا	الارتباط الاجمالي	م	قيمة الفا	الارتباط الاجمالي
1	.658	.537	1	.752	.541	1	.443	.378
2	.674	.353	2	.754	.595	2	.364	.641
3	.707	.088	3	.754	.586	3	.434	.415
4	.705	.071	4	.754	.595	4	.368	.628
5	.713	.056	5	.752	.546	5	.653	-.494-
6	.670	.384	6	.753	.610	6	.443	.378
7	.658	.537	7	.763	.440	7	.424	.442
8	.658	.503	8	.752	.546	8	.462	.295
9	.668	.448	9	.754	.595	9	.656	-.584-
10	.668	.449	10	.753	.538	10	.431	.427
11	.670	.428	11	.788	.188	11	.599	-.213-
12	.686	.267	12	.785	.149	12	.370	.592
13	.708	.114	13	.822	-.183-			
14	.683	.293	14	.787	.200			
15	.679	.318						

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

يتضح من بيانات الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة وإجمالي محورها كان دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على صلاحية أداة الدراسة.

3) معامل الثبات:

تم تحليل ثبات الدراسة من خلال معامل ألفا كرنباخ وذلك كما يبينها الجدول:

جدول (6) قيمة الثبات لمحاور الدراسة

المحور	عدد القيم	قيمة الثبات	المحور	عدد القيم	قيمة الثبات
الأول	15	0.696	الثالث	12	0.651
الثاني	14	0.780	المجموع	41	0.709

يتبين من الجدول(6) أن معامل الثبات العام للدراسة بلغ (0.71) وعلى مستوى المحاور فقد تراوحت بين(0.65- 0.78)، وهو ما يؤكد أن الثبات العام للدراسة وللمحاور الثلاثة جيد، ويعطي الثقة في نتائجها.

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

تم تحليل البيانات باستخدام الطريقة الآلية باستخدام برنامج SPSS (Statistical Package for Sciences Social)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. حساب التكرارات والنسب المئوية.
2. مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي).
3. مقاييس التشتت (الانحراف المعياري).
4. تحليل التباين الأحادي one way Anova.

5- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج وتحليلاً للبيانات ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة وعلى النحو الآتي:

- **الإجابة على السؤال الأول، ونصه:" ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية بين الزوجين؟**

وللإجابة على السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل إجابات العينة على عبارات المحور، وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (7) التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المحور الأول حول أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية

	أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية		الإجابة عن درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم اللفظي
			موافق	إلى حد ما	غير موافق			
1	يساهم الإقبال على شبكات التواصل في زيادة المشاكل بين الأزواج في الأسرة.	ت	101	46	3	2.66	.52	موافق
		%	67.3	30.7	2.0			
2	سهولة الوصول إلى شبكات التواصل ساهم في اتساع الفجوة بين الزوجين.	ت	87	40	23	2.43	.75	موافق
		%	58.0	26.7	15.3			
3	تعطي شبكات التواصل الفرصة للعيش في واقع افتراضي بعيداً عن الحياة الزوجية	ت	89	44	17	2.48	.69	موافق
		%	59.3	29.3	11.3			
4	تربطني علاقات على شبكات التواصل الاجتماعي أقوى من علاقتي الزوجية.	ت	96	46	8	2.59	.59	موافق
		%	64.0	30.7	5.3			
5	اشعر بالألفة والانتماء مع جماعات شبكات التواصل أكثر من زوجي أو زوجتي.	ت	85	43	22	2.42	.74	موافق
		%	56.7	28.7	14.7			
6	أكون مع زوجي أو زوجتي جسدياً ولكني مع شبكات التواصل الاجتماعي ذهنياً.	ت	83	47	20	2.42	.72	موافق
		%	55.3	31.3	13.3			
7	وفرت شبكات التواصل الاجتماعي فرصاً اكبر للخيانة الزوجية.	ت	102	44	4	2.65	.53	موافق
		%	68.0	29.3	2.7			
8	تعود الزوجان على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ساهم في عزلتهم عن بعضهم.	ت	96	45	9	2.58	.61	موافق
		%	64.0	30.0	6.0			
9	انتشار شبكات التواصل الاجتماعي أضعف قنوات التفاهم والتواصل بين الزوجين	ت	102	44	4	2.65	.52	موافق
		%	68.0	29.3	2.7			
10	أجد في شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة مناسبة للتنفيس عما في داخلي من هموم ومشاكل أسرية.	ت	102	45	3	2.65	.53	موافق
		%	68.0	30.0	2.0			

	أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية		الإجابة عن درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم اللفظي
			موافق	إلى حد ما	غير موافق			
11	أشعر بالاستياء عند جلوسي مع زوجي أو زوجتي بينما هو منشغل في الحديث على شبكات التواصل الاجتماعي.	ت	104	43	3	2.67	.52	موافق
		%	69.3	28.7	2.0			
12	يستخدم الزوجان شبكات التواصل الاجتماعي لإحياء علاقات قديمة وتجديدها.	ت	83	46	21	2.41	.73	موافق
		%	55.3	30.7	14.0			
13	تشبع شبكات التواصل الاجتماعي رغبات الزوجين واحتياجاتهم العاطفية.	ت	76	44	30	2.31	.79	موافق
		%	50.7	29.3	20.0			
14	تخرج بعض العلاقات بين الجنسين على شبكات التواصل الاجتماعي إلى الواقع الحقيقي	ت	76	39	35	2.27	.82	موافق
		%	50.7	26.0	23.3			
15	يستخدم بعض الأزواج شبكات التواصل الاجتماعي للعثور على زوج أو زوجة أخرى	ت	77	46	27	2.33	.77	موافق
		%	51.3	30.7	18.0			
المتوسط الحسابي العام للمحور الأول 2.50								

الجدول (7) يوضح أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية، ولمعرفة ذلك تمت صياغة (15) عبارة وقد كانت الإجابات بحسب ترتيب المتوسط الحسابي من الأعلى إلى الأقل على النحو التالي:

- جاءت قيمة المتوسطات الحسابية للعبارات متقاربة، وكانت أغلب اجابات هذا المحور بالموافقة بوجود أثر لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية وجاءت في المرتبة الأولى العبارة " أشعر بالاستياء عند جلوسي مع زوجي أو زوجتي بينما هو منشغل في الحديث على شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغت درجته 2.67 وبانحراف معياري بلغت قيمته 0.51 وبمعدل تباين 0.26 مما يبين مدى استياء الزوج أو الزوجة عند انشغال الاخر بشبكات التواصل الاجتماعي.
- جاء في المرتبة الثانية العبارة التي تبين أن الإقبال على شبكات التواصل يساهم في زيادة المشاكل بين الأزواج في الأسرة بمتوسط حسابي بلغت درجته 2.66 وبانحراف معياري بلغت قيمته 0.51 مما يبين أن إقبال الزوجين وانشغالهم بوسائل التواصل الاجتماعي يساهم بشكل كبير في زيادة المشاكل بين الأزواج داخل الأسرة.
- جاء في المرتبة الثالثة العبارة التي توضح أن انتشار شبكات التواصل الاجتماعي أضعف قنوات التفاهم والتواصل بين الزوجين، بمتوسط حسابي بلغت درجته 2.65 وبانحراف معياري بلغت قيمته 0.52 مما يؤكد النقطتين السابقتين ويبين أن انتشار وسائل التواصل الاجتماعي له أكثر سلبي على تعاملات الأزواج داخل الأسرة.
- جاء في المرتبة الرابعة العبارة التي توضح أن شبكات التواصل الاجتماعي وفرت فرصاً اكبر للخيانة الزوجية، والعبارة أجد في شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة مناسبة للتنفيس عما في داخلي من هموم ومشاكل أسرية، بمتوسط حسابي متساوي بين العبارتين بلغت درجته 2.65 وبانحراف معياري بلغت قيمته 0.53 والعبارتين مكملتان لبعضهما ويبينان الأثر الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في توفير فرص الخيانة الزوجية وبالتالي ظهور المشكلات بين الزوجين ولجوئهم لشبكات التواصل لظنهم أنها وسيلة للتنفيس عما في داخلي من هموم ومشاكل أسرية.

أما في المرتبة الخامسة فكانت العبارة التي توضح أن تربطني علاقات على شبكات التواصل الاجتماعي أقوى من علاقتي الزوجية، بمتوسط حسابي بلغت درجته 2.58 وبانحراف معياري بلغت قيمته 0.59 والعبارة تعود الزوجين على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ساهم في عزلتهما عن بعضهما، وهما يبينان أثر شبكات التواصل الاجتماعي في عزلت الزوجين عن بعضهما وانقطاع العلاقة الزوجية وبالتالي البحث في شبكات التواصل عن علاقات اخرى محرمة.

وجاءت متوسطات باقي العبارات متقاربة ما بين 2.48 إلى 2.27 وكانت أغلبها تؤيد وجود أثر لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية

- **إجابات السؤال الثاني: ونصه:" ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأدوار الاجتماعية للزوجين؟**

وللإجابة على السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل إجابات العينة على عبارات المحور، وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول رقم (8) التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المحور الثاني حول أثر شبكات التواصل على الأدوار الاجتماعية بين الزوجين

	أثر شبكات التواصل على الأدوار الاجتماعية بين الزوجين		الإجابة عن درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم اللفظي
			موافق	إلى حد ما	غير موافق			
1	تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على عمليات التفاعل بين الزوجين.	ت	76	48	26	2.33	.76	موافق
		%	50.7	32.0	17.3			
2	تشكو أو يشكو زوجي أو زوجتي من طول الوقت الذي أقضيه منشغلاً بشبكات التواصل.	ت	104	43	3	2.67	.51	موافق
		%	69.3	28.7	2.0			
3	العزلة التي تفرضها شبكات التواصل ساهمت في عدم الترابط الأسري.	ت	97	49	4	2.62	.54	موافق
		%	64.7	32.7	2.7			
4	كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت تفاوت في العلاقة بين الزوجين.	ت	104	43	3	2.67	.51	موافق
		%	69.3	28.7	2.0			
5	الشعور بالفراغ العاطفي جعل الزوجين يهربون إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	ت	76	47	27	2.33	.76	موافق
		%	50.7	31.3	18.0			
6	استخدام شبكات التواصل أدى إلي وجود فجوة بين الزوجين.	ت	103	44	3	2.67	.51	موافق
		%	68.7	29.3	2.0			
7	الاهتمام المتبادل مع افراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي باعد بين الزوجين.	ت	93	46	11	2.55	.63	موافق
		%	62.0	30.7	7.3			
8	اعطت شبكات التواصل المجال للمقارنة بين شريك الواقع والشريك المأمول على الشبكة.	ت	76	47	27	2.33	.76	موافق
		%	50.7	31.3	18.0			
9	سهلت شبكات التواصل الاجتماعي في انتقال قيم وأفكار غير مقبولة دينياً وأخلاقياً إلى الزوجين.	ت	104	43	3	2.67	.51	موافق
		%	69.3	28.7	2.0			
10	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في دعم التمرد على واقع الحياة الزوجية.	ت	77	46	27	2.33	.77	موافق
		%	51.3	30.7	18.0			
11	الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي يفتت	ت	76	47	27	2.33	.76	موافق

	أثر شبكات التواصل على الأدوار الاجتماعية بين الزوجين		الإجابة عن درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم اللفظي
			موافق	إلى حد ما	غير موافق			
	ويضعف العلاقات بين الزوجين.	%	50.7	31.3	18.0			
12	وجدت في شبكات التواصل فرصة للتعبير عن آرائي واتجاهاتي التي لا استطيع التعبير عنها لزوجي أو لزوجتي.	ت	101	46	3	2.65	.52	موافق
		%	67.3	30.7	2.0			
13	تؤثر شبكات التواصل على دور الزوجة في المنزل	ت	76	47	27	2.33	.76	موافق
		%	50.7	31.3	18.0			
14	تؤثر شبكات التواصل على دور الزوج من حيث اداء متطلبات المنزل ومتابعة الأسرة	ت	74	48	28	2.31	.77	موافق
		%	49.3	32.0	18.7			
	المتوسط الحسابي العام للمحور الثاني 2.48							موافق

يوضح الجدول (8) أثر شبكات التواصل على انتشار عدم التوافق بين الزوجين، ولمعرفة ذلك تمت صياغة (14) عبارة وقد كانت الإجابات بحسب ترتيب المتوسط الحسابي من الأعلى إلى الأقل على النحو التالي:

- جاء في المرتبة الأولى العبارات: " تشكو أو يشكو زوجي أو زوجتي من طول الوقت الذي أقضيه منشغلاً بشبكات التواصل"، "كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت تفاوت في العلاقة بين الزوجين"، "سهلت شبكات التواصل الاجتماعي في انتقال قيم وأفكار غير مقبولة دينياً وأخلاقياً إلى الزوجين" بمتوسط حسابي متساوي بلغت درجته 2.67 وبانحراف معياري بلغت قيمته 0.51، وتبين العبارتين الأولى والثانية أن طول فترة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تزعج احدى الزوجين وتحدث التفاوت في العلاقة الزوجية، وتبين العبارة الثالثة أثر شبكات التواصل الاجتماعي في نقل قيم وأفكار غير مقبولة إلى الزوجين مما تؤدي إلى حدوث الخلافات وضعف العلاقات بين الزوجين.
- جاء في المرتبة الثانية العبارة التي تبين أن "استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أدى إلي وجود فجوة بين الزوجين" بمتوسط حسابي بلغت درجته 2.66 وبانحراف معياري بلغت قيمته 0.51 ويليها في المرتبة الثالثة العبارة التي تبين أن " وجدت في شبكات التواصل فرصة للتعبير عن آرائي واتجاهاتي التي لا استطيع التعبير عنها لزوجي أو لزوجتي" بمتوسط حسابي 2.65 وانحراف معياري 0.52 وهذان العبارتان تبين أن الفجوة التي تنشأ بين الزوجين بسبب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى بحث الزوجين في شبكات التواصل الاجتماعي للتعبير عن أراءهم واتجاهاتهم التي لا يستطيع التعبير عنها لزوجه أو لزوجته.
- جاء في المرتبة الرابعة العبارة التي توضح أن "العزلة التي تفرضها شبكات التواصل ساهمت في عدم الترابط الأسري" بمتوسط حسابي بلغت درجته 2.62 وبانحراف معياري بلغت قيمته 0.53، ويليها في المرتبة الخامسة العبارة " الاهتمام المتبادل مع افراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي باعد بين الزوجين" بمتوسط حسابي بلغت درجته 2.54 وبانحراف معياري بلغت قيمته 0.63، مما يبين كثرة التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي وانشاء صداقات عليها ادت إلى العزلة بين الزوجين وعدم الترابط الاسري.

أما باقي العبارات جاءت بمتوسط حسابي متساوي بلغت درجته 2.3 وانحراف معياري بلغت قيمته 0.76.

- **إجابة السؤال الثالث: ونصه:" ما الوسائل الممكنة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية بين الزوجين؟**

وللإجابة على السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل إجابات العينة على عبارات المحور، وكانت النتائج كما يبينها الجدول الآتي:

جدول (9) التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات المحور الثالث حول الوسائل الممكنة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل على النزاعات الزوجية

	الوسائل الممكنة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعية على النزاعات الزوجية		الإجابة عن درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم اللفظي
			موافق	إلى حدٍ ما	غير موافق			
1	يجب الحد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتوفيق بينها وبين الواجبات الزوجية.	ت	101	48	1	2.67	.49	موافق
		%	67.3	32.0	.7			
2	وضع نظام للرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الجهات المعنية للحد من سوء الاستخدام.	ت	98	50	2	2.64	.51	موافق
		%	65.3	33.3	1.3			
3	اشجع وسائل الأعلام في توعية الناس بأضرار وسلبيات شبكات التواصل على العلاقة بين الزوجين.	ت	103	40	7	2.64	.57	موافق
		%	68.7	26.7	4.7			
4	إجراء مزيد من الدراسات حول آثار شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية وتعميمها.	ت	104	44	2	2.68	. 50	موافق
		%	69.3	29.3	1.3			
5	إنشاء مجموعات هادفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى حل المشاكل الزوجية.	ت	126	16	8	2.79	.53	موافق
		%	84.0	10.7	5.3			
6	إجراء دراسات حول معوقات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي ايجابياً.	ت	103	42	5	2.65	.54	موافق
		%	68.7	28.0	3.3			
7	توظيف شبكات التواصل الاجتماعي توظيفا بناءً وإيجابياً.	ت	99	43	8	2.61	.59	موافق
		%	66.0	28.7	5.3			
8	تحديد وقت معين لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتفق عليه الزوجين.	ت	88	50	12	2.51	.64	موافق
		%	58.7	33.3	8.0			
9	تنظيم دورات لتوعية الجنسين حول استثمار فوائد شبكات التواصل لبناء العلاقات الزوجية الناجحة	ت	87	45	18	2.46	.70	موافق
		%	58.0	30.0	12.0			
10	إدراج مناهج التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي وأهدافها وآثارها الايجابية والسلبية ضمن مناهج التعليم.	ت	97	44	9	2.59	.60	موافق
		%	64.7	29.3	6.0			
11	وضع خطط علاجية من قبل المختصين لاحتواء النزاعات الزوجية قبل تفاقمها.	ت	125	22	3	2.81	.44	موافق
		%	83.3	14.7	2.0			
12	القيام برصد وتحليل ما ينشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي لحظر وحذف ما هو غير لائق ويستهدف العلاقات الزوجية.	ت	95	47	8	2.58	.59	موافق
		%	63.3	31.3	5.3			
المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث 2.31								موافق

يوضح الجدول (9) أثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات بين افراد الأسرة، ولمعرفة ذلك تمت صياغة (12) عبارة وقد كانت الإجابات بحسب ترتيب المتوسط الحسابي من الأعلى إلى الأقل على النحو التالي:

- جاء في المرتبة الأولى العبارة التي تبين أن وضع خطط علاجية من قبل المختصين لاحتواء النزاعات الزوجية قبل تفاقمها بمتوسط حسابي بلغت درجته 2.81 وبانحراف معياري بلغت قيمته 0.43 مما يبين من أهمية وضع الخطط العلاجية من قبل المختصين وتوعية الأزواج بالمشكلات الزوجية التي قد تنشأ نتيجة انشغال أحداهما أو كليهما بشبكات التواصل الاجتماعي مما يؤثر على حياة الزوجية.
- جاء في المرتبة الثانية العبارة التي تبين أن إنشاء مجموعات هادفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى حل المشاكل الزوجية بمتوسط حسابي بلغت درجته 2.78 وبانحراف معياري بلغت قيمته 0.52 مما يبين أن طريقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون بنائه ولا هادمة للحياة الزوجية بإنشاء مجموعات عبر شبكات التواصل تتبنى توجيه الازواج وإرشادهم لحل المشاكل الزوجية التي يمكن أن تنشأ بينهم بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.
- جاءت باقي العبارات بمتوسطات حسابية تراوحت درجاتها من 2.6 إلى 2.4 وكانت أغلب الاجابات بالموافقة على العبارات للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل على النزاعات الزوجية.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن هناك سلبيات من وجهة نظر أفراد العينة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغ المتوسط العام لمجموع المحور السابق لهذه السلبيات 2.43 وهو متوسط مرتفع يبين أن هناك سلبيات من وجهة نظر الأسر حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتتمثل أهم هذه السلبيات من وجهة نظر أفراد العينة في انشغال أفراد الأسرة بمجموعات الصداقات التي كونوها عبر شبكات التواصل الاجتماعي مما أضعف العلاقات بين الزوجين، والعزلة التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي على مستخدمي الإنترنت وتأثيرها أيضاً على عمليات التفاعل بين الزوجين داخل الأسرة ونشوء النزاعات داخل الأسرة بسبب انشغال الزوج أو الزوجة عن تلبية احتياجات أسرهم، وتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على دور الزوجين في أداء متطلبات المنزل ومتابعة الأسرة، بالإضافة إلى الفجوة التي تنشئها شبكات التواصل الاجتماعي بين الزوجين، وانتقال قيم وأفكار غير مقبولة دينياً وأخلاقياً إلى الزوجين مما يؤدي إلى حدوث خيانة زوجية أو هدم الحياة الزوجية. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة العويضي 2004) حيث أوضحت ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً، وأيضاً بينت دراسة الخريجي(2010) أن 59% من مستخدمي الإنترنت يعتبرونه وسيلة للهروب من الواقع، مما يتسبب في وقوع الأفراد في براثن الاغتراب عن الوسط المحيط.

- **إجابة السؤال الرابع: ونصه:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات فئات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة(α=0.05)، تبعاً لمتغيرات(النوع، والحالة الاجتماعية، والسن، والوظيفة، والمستوى التعليمي، ومستوى الدخل، ومكان السكن)"؟.**

أ- وللإجابة على السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي(.one way Anova) للتعرف على مدى وجود فروق في الإجابات تبعاً للمتغيرات السبعة- سالفة الذكر- وقد بينت نتائج التحليل عدم وجود فروق تبعاً للمتغيرات، في جميع المحاور والعبارات، باستثناء أربع عبارات، اثنتان منها في المحور الثالث وتبعاً لمتغير (الوظيفة) وذلك كما يوضحها الجدول الآتي

جدول (10) نتيجة تحليل التباين الأحادي(one way Anova.) عن الفروق في إجابات فئات العينة نحو الوسائل الممكنة للحد من الأثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية وفقاً لمتغير (الوظيفة)

المحاور		درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة.
المحور الثالث: الوسائل الممكنة للحد من الأثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية						
يجب الحد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتوفيق بينها وبين الواجبات الزوجية.	بين المجموعة	2.222	3	.741	3.266	.023
	داخل المجموعة	33.111	146	.227		
اشجع وسائل الأعلام في توعية الناس بأضرار وسلبيات شبكات التواصل على العلاقة بين الزوجين.	بين المجموعة	3.823	3	1.274	4.158	.007
	داخل المجموعة	44.737	146	.306		

يوضح الجدول (10) وجود فروق في إجابات مفردات العينة في عبارتين بالمحور الثالث (**الوسائل الممكنة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية**) وهما(يجب الحد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتوفيق بينها وبين الواجبات الزوجية) و(أشجع وسائل الأعلام في توعية الناس بأضرار وسلبيات شبكات التواصل على العلاقة بين الزوجين)، حيث كانت قيمة الدلالة أقل من (0.05)، وهو ما يؤكد وجود اختلافات جوهرية دالة إحصائياً. بين وجهة نظر فئات العينة تبعاً لمتغير الوظيفة. ولمعرفة مصدر دلالة الفروق تم استخدام التحليل (شيفيه) للمقارنات البعدية وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول الآتي:

ب- كما وجدت فروق دالة تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي) وذلك كما يبينها الجدول:

جدول (11) نتيجة تحليل التباين الأحادي(one way Anova.) عن الفروق في إجابات فئات العينة نحو الوسائل الممكنة للحد من الأثار السلبية لشبكات التواصل على النزاعات الزوجية تبعاً (للمستوى التعليمي)

المحاور		درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة.
المحور الثالث: الوسائل الممكنة للحد من الأثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية						
تحديد وقت معين لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتفق عليه الزوجان.	بين المجموعة	3.690	3	1.230	3.107	.028
	داخل المجموعة	57.803	146	.396		

يوضح الجدول رقم (23) وجود فروق دالة إحصائياً في عبارة واحدة بالمحور الثالث (الوسائل الممكنة للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية) ونصها(تحديد وقت معين لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتفق عليه الزوجان)، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة(0.028)، وهي أقل من (0.05)، بما يؤكد تباين وجهات نظر فئات العينة تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي)، . وبالتالي فهي فروق دالة إحصائياً، وتؤكد وجود فروق في وجهات نظر فئات الدراسة نحو مقترح تحديد وقت معين لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتفق عليه الزوجان، كوسيلة ممكنة للحد من الأثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية. ولمعرفة مصدر دلالة الفروق تم استخدام التحليل (شيفيه) للمقارنات البعدية وكانت النتيجة كما يوضحها الجدول الآتي:

ج- **كما وجدت فروق دالة تبعاً لمتغير (مستوى الدخل) وذلك كما يبينها الجدول:**

جدول (12) نتيجة تحليل التباين الأحادي(one way Anova.) عن الفروق في إجابات فئات العينة نحو أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية تبعاً لمتغير (مستوى الدخل)

المحاور		درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المحور الأول: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية						
أشعر بالألفة والانتماء مع جماعات شبكات التواصل أكثر من زوجي أو زوجتي.	بين المجموعات	5.255	3	1.752	3.397	.020
	داخل المجموعات	75.285	146	.516		

يتبين من الجدول(12) وجود فروق في اتجاهات مفردات العينة تبعاً لمتغير(مستوى الدخل)، في عبارة واحدة فقط، ونصها(أشعر بالألفة والانتماء مع جماعات شبكات التواصل أكثر من زوجي أو زوجتي)، وهي العبارة رقم(5) بالمحور الأول (أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية) حيث كان مستوى الدلالة فيها(0.020)، وهي أقل من(0.05) مما يؤكد أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً، (تبعاً لمتغير مستوى الدخل) نحو أثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية في الأسرة السعودية.

خامساً: التوصيات والمقترحات:

1- تعزيز دور وسائل الإعلام في تأصيل القيم الحميدة داخل الأزواج وتوعيتهم بأثر وخطورة الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على حياتهم الزوجية.
2- وضع نظام رقابي من الجهات الحكومية على شبكات التواصل الاجتماعي للحد من سوء استخدامها، وحظر ما هو غير لائق ويستهدف العلاقات الزوجية داخل الأسرة.
3- انشاء مجموعات توعوية على شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور توعية الأسرة بمدى خطورة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل متواصل وآثاره السلبية التي قد تؤدي إلى تدمير الحياة الزوجية.
4- تقنين أوقات معينة للتعامل مع الإنترنت واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في أغراض علمية وثقافية ومشاركات أسرية واجتماعية.
5- حث أئمة المساجد بتناول الآثار السلبية الناتجة عن إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية المتمثلة في العزلة بين الزوجين.
6- توعية الأسر بأهمية الحوار بين الزوجين مما يزيد من عمليات التواصل بينهم، وحتى لا يقع أحد الزوجين في عزلة شبكات التواصل الاجتماعي.
7- يجب أن يكون هناك نوع من المشاركة بين الزوجين في التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي.
8- تعزيز دور المدارس والجامعات بإدراج مناهج التعريف بشبكات التواصل الاجتماعي وأهدافها وآثارها الإيجابية والسلبية ضمن المناهج التعليمية.
9- إقامة وتنظيم الدورات التوعوية للأزواج لتوعيتهم حو استثمار فوائد شبكات التواصل الاجتماعي لبناء العلاقات الزوجية الناجحة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو سكينة، نادية حسن، حقي، زينب محمد (2014): العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية.
- الأحمري، علي ، السعيد، عبدالله (2010): أغراض استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع.
- آل الشيخ، نوف إبراهيم،(2006): اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية، دراسة تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات الجامعات السعودية، رسالة استكمال متطلبات لنيل درجة الماجستير في فلسفة علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- بو بكر، عائشة(2007): العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة، دراسة ميدانية مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، جامعة منتوري قسنطينة.
- بوخذني، صبيحة، (2013): الخلافات والصراعات بين الزوجين في الأسرة وأساليب تصنيفها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة سعد دحلب البليدة.
- الجهني، عبد العزيز حمدي (2005): الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حمداوي، جميل (2015): نظريات علم الاجتماع، الطبعة الأولى.
- الخطيب، سلوى عبد الحميد (2015): نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، ط3.
- الخليفي، محمد صالح(2002): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع، دراسة تطبيقية.
- ساري، حلمي خضر (2005): تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية، دراسة في المجتمع القطري.
- السويدي، جمال (2013): وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيس بوك، وزارة الثقافة وتنمية المعرفة، الإمارات العربية المتحدة.
- شناوي، سامي أحمد، وعباس، محمد خليل (2014): استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين.
- الشهري، حنان شعشوع، (2012): أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية.
- عثمان، إبراهيم عيسى (2008): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العويضي، إلهام فريج، (2004): أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي.
- الفريجي، ميثم،(2014): مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية أخلاقية تربوية، الطبعة الأولى، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان
- القائمي، علي(2004): الأسرة وقضايا الزواج، دار النبلاء، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة.
- القصاص، مهدي محمد(2008): علم الاجتماع العائلي، كلية الآداب جامعة المنصورة.
- المجالي، فايز(2007): استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية.

- مرسي، كمال إبراهيم (1995): العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.
- مركز الحرب الناعمة للدراسات (2016): شبكات التواصل الاجتماعي، الطبعة الأولى.
- المطوع، جاسم محمد (2016): المشاكل الزوجية فوائدها وفن احتواءها، دار اقرأ للنشر والتوزيع.
- المقدادي، خالد غسان (2013): ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- الهاشمي، لوكيا، ونصر الله، جابر(2003): مفاهيم اساسية في علم النفس الاجتماعي، جامعة قسنطينة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Kraut ،R. ،Lundmark ،V. ،Patterson ،M. ،Kiesler ،S. ،Muko. ،T. ،and Scherlis ،W. (2007): "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept. ،vol.53 ،No.9.
- Kraut ،Robert ،et al.; (2004): "The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis". [Web page]. Retrieved July 24 ،2006 ،from world wide web: http: //jcmc.Indiana.edu/vollo/issue 1/shklovshi- kraut.html.

Social networks and their impact on marital disputes among Saudi families in Taif

Abstract: The study aimed to identify the impact of social networks on marital relations and the social roles that lead to marital disputes in the Saudi family in Taif. The researcher used the descriptive approach. The tool consisted of a questionnaire of 41 words applied on a sample of 150 individuals (84) males and 66 females. Using the statistical program (SPSS), the study reached the following results:

- The first aspect: the effect of the social networks on the relationship between the spouses, had the highest average (2.50 of 3) followed by the second aspect; the impact of networks on social roles between the spouses, an average of 2.48, while the third aspect; the possible means to reduce the negative effects of social networks on the relationship between the spouses with an average of 2.31. The results of the study showed that 68.7% of the sample believe that the impact of social networks on the Saudi family is very effective, while 24% believe that the networks are fairly effective and 60.7% are completely satisfied with the control developed by the government to deal with social networks, while the ratio of (34.7%) are satisfied to some extent, and a percentage of (4.7%) is not quite satisfied. Also, the results show that 31.3% of the sample use networks less than two hours per day, 30.7% use networks 2-4 hours, 22.7% use them 4-6 hours, and 15.3% use the networks (6) hours or more per day. The results showed that 42% of respondents use Twitter, 26.7% followed by Facebook, 17.3%, and 14% use Snapchat.

- The results of the study showed that there were no statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) between the responses of the sample members of the study on the effect of social networks on marital conflicts according to variables (gender, marital status, age, occupation, educational level, income level). The general level of expressions in the three aspects of the study.

In the light of the results of the study, a number of recommendations were presented to limit the negative impact of social networks on family life and to use them to strengthen marital relationships and to raise social awareness.

Keywords: trace. Social networks. Marital disputes. Family of Saudi Arabia. City of Taif

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الثامن – المجلد الثاني
نوفمبر 2018 م
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

دَوْر الحماية الاجتماعية في تكيّف المعنفات أسرياً
– دراسة تطبيقية على دار الحماية الاجتماعية بمدينة جدة –

منال بنت علي بن عبد الله الغريبي
جامعة الملك عبد العزيز || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أبعاد ظاهرة العنف الأسري، والكشف عن دور الحماية الاجتماعية بشقيها (اللجنة والدار) في مواجهة العنف ضد المرأة، والكشف عن واقع المعنفات بعد خروجهن من دار الحماية الاجتماعية. وطبقت الدراسة منهج دراسة الحالة، حيث تم استخدام المقابلة كأداة للدراسة. وبلغت عينة الدراسة عدد (10) حالات من المودعات أو الخارجات من دار الحماية الاجتماعية، وكان من أهم نتائج الدراسة هو عدم توقف ممارسة العنف على المستوى الاقتصادي أو التعليمي ونقص البرامج التي تقدم للمعنفات المودعات بدار الحماية الاجتماعية ووجود قصور في جهود الرعاية اللاحقة، وخلل في التعاون بين أجهزة الدولة المعنية بمكافحة العنف. وكانت من أهم التوصيات تكثيف الدورات للعاملين في هذا المجال، وخضوع المعنفة لبرامج تثقيفية وتأهيلية وتوعية أفراد المجتمع والعمل على تظافر الجهود بين أجهزة الدولة المعنية.

الكلمات المفتاحية: دور، الحماية المجتمعية، تكيّف المعنفات أسرياً، مدينة جدة.

المقدمة:

إن ظاهرة العنف الأسري ظاهرة اجتماعية زادت كنتيجة حتمية لطبيعة الحياة العصرية وما صاحبها من تحولات وتغيرات عديدة في كافة المجالات مما أظهر العديد من المشاكل الاجتماعية والأسرية التي لم تكن موجودة من قبل في المجتمعات التقليدية التي تتسم بالبساطة. وفي خضم هذه التغيرات التي اجتاحت المجتمعات النامية والتي تحمل العديد من مظاهر التطور التكنولوجي الذي يمكن أن يتسبب في إحداث مشكلات اجتماعية جديدة نتيجة للتغير الاجتماعي الذي يحدث في تلك المجتمعات فقد لحقت الأسر أيضاً بعض التغييرات الاجتماعية والثقافية التي لم تكن موجودة من قبل مما أفقد الأسرة بعضاً من وظائفها التي كانت تؤديها وازدياد حدوث الصراعات بين أفرادها. ويمكن أن تكون ظاهرة العنف الأسري من بين تلك الظواهر الاجتماعية السلبية التي اجتاحت المجتمع بسبب انتقاله من النمط التقليدي البسيط إلى نمط حضاري متطور أكثر تعقيداً.

لقد أصبح العنف الأسري يشكل خطراً كبيراً ليس على حياة الأفراد فحسب بل على المجتمع بأسره الأمر الذي قد يعيق الأسرة عن أداء واجباتها تجاه أفرادها وتجاه المجتمع وأيضاً ظهور أنماط من السلوكيات الغير سوية لدى بعض أو كافة أعضاء الأسرة. (مستقيمي، 2014)

وتعتبر المرأة بصفتها الأم والزوجة والابنة هي أحد أهم أركان الأسرة وقد يشكل تعرضها للعنف سواء من الأب أو الزوج أو غيرهم من أهم العوائق التي قد تعوقها عن أداء دورها داخل الأسرة وخارجها، ولذلك كان لابد من ظهور مؤسسات داخل المجتمع تعالج هذه القضايا وتقدم الخدمات اللازمة للمرأة المعنفة وترشدها إلى الطريق الصحيح لحل مشكلاتها والذي يضمن لها حياة كريمة وآمنه بعيداً عن العنف وانتهاك حقوقها الخاصة. كما أن العديد من الحالات تواجه صعوبة توفر مأوى لها يحميها من إقامتها مع الشخص (مصدر العنف) أو أنها قد تكون مقيمة في مكان لا تتوفر فيه الحماية الكافية التي تكفل عدم تكرار تعرضها للإيذاء بكافة أشكاله الجسدية والنفسية. (برقاوي، 2004)

الأمر الذي أدى إلى تأسيس دُور الحماية الاجتماعية بكافة مناطق المملكة والتي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية لمساعدة مثل هذه الحالات لحين انتهاء مشاكلهن. حيث إنه يوجد حالياً ثمانية دور للحماية الاجتماعية في المملكة وذلك في كل من مدن الرياض جدة الطائف الدمام القصيم المدينة تبوك وأبها. وهناك ثلاثة دور للحماية مازالت تحت الإنشاء في كل من مدن مكة المكرمة حائل ونجران. (وزارة الشؤون الاجتماعية، 2014).

وجاءت هذه الدراسة المطبقة على النساء المعنفات والمودعات بدار الحماية الاجتماعية أو اللواتي قد سبق لهن أن مررن بتجربة الإيداع في هذه الدور لكي توضح ما قد تمر به المرأة من انتهاك للحقوق وإيذاء بشتى أنواعه حتى يصل بها الحال إلى أن تصبح نزيلة بدار الحماية الاجتماعية، وفاعلية الحماية الاجتماعية المتمثلة في لجان الحماية والدور الإيوائية في مساعدة المعنفات في التكيف مع المجتمع ومعوقات ذلك والأسباب الكامنة وراء هذه المعوقات وأهم النتائج والتوصيات المقترحة.

مشكلة البحث:

تتناول هذه الدراسة ظاهرة أصبحت منتشرة في المجتمعات عامة وفي المجتمع السعودي بشكل خاص وهي ظاهرة العنف الأسري. ويُلاحظ أن حجم ظاهرة العنف الأسري قد زاد بشكل ملحوظ عن الفترات السابقة حيث تشير الإحصائيات الخاصة بوزارة الشؤون الاجتماعية بأن عدد حالات العنف الأسري الواردة إلى وحدة الحماية الاجتماعية خلال العام 1435هـ (841) حالة 91% منها إناث و9% فقط هم من الذكور أقل من 18 عاماً. أما عن أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة فتشير الإحصائيات إلى أن العنف الجسدي والنفسي معاً يأتيا في المقدمة بنسبة 44%، ثم العنف الجسدي وحدة بنسبة 29%، ثم العنف النفسي بنسبة 16%، ثم الإهمال بنسبة 4%، ثم العنف الجنسي بنسبة 3%، ثم يأتي العنف الجسدي والنفسي والجنسي معاً بنسبة 1%، والجسدي والجنسي معاً بنسبة 1% ، والجسدي والإهمال بنسبة 1%، وأخيرا محاولات الانتحار التي بلغت نسبها 1% أيضاً من الحالات الواردة (وزارة الشؤون الاجتماعية، 2014).

كما أنه يوجد حالياً ثمانية دور للحماية الاجتماعية في المملكة وذلك في كل من مدن الرياض جدة الطائف الدمام القصيم المدينة تبوك وأبها. وهناك ثلاثة دور للحماية مازالت تحت الإنشاء في كل من مدن مكة المكرمة حائل ونجران.

وحيث أنه تختلف استجابة المعنفات مع هذه الجهود المبذولة فقد جاءت هذه الدراسة لكي تقيس مدى التكيف عند المعنفات المودعات في دُور الحماية الاجتماعية وتفاعلهن مع البرامج والخدمات التي تقدم لهن حتى لا يعتبرن العنف الذي تعرضن له حجر عثرة في طريق حياتهن ومستقبلهن.

كما أن الأمر يتطلب نوعاً من الممارسة المهنية بين المعنفات والعاملين في الحماية الاجتماعية، فالممارسة المهنية هي عملية تعاقدية بين ذوي احتياجات اجتماعية تؤدي إلى تغيير في الأفراد أنفسهم أو تغيير في نطاق النظم المحيطة كالأسرة والمجتمع المحلي والمجتمع العام (Sheafor, 1991).

أسئلة البحث

وقد تم الاستعانة بالأسئلة البحثية التالية:

1- ما هي سمات أطراف العنف (المعَنِف – المعَنَف)؟
2- ما هي أنواع العنف التي تتعرض لها المرأة وتؤدي بها للجوء إلى الحماية الاجتماعية؟
3- ما هي الإجراءات المتخذة مع المعنفات عند لجوئهن للحماية الاجتماعية؟
4- ما هي البرامج والخدمات المقدمة للمعنفات المودعات بدار الحماية الاجتماعية لإعادة تأهيلهن؟

5- ما هي المشكلات التي تواجه المعنفات خلال فترة مكوثهن في دار الحماية الاجتماعية؟
6- ما هي أبرز جهود الرعاية اللاحقة التي تقدم للمعنفات بعد خروجهن من دار الحماية الاجتماعية؟
7- ما هو واقع المعنفات بعد عودتهن إلى أسرهن ومجتمعهن؟

أهداف البحث

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على سمات وأطراف العنف سواء كان المعَنِف او المعَنَف.
2- التعرف على انواع العنف التي تتعرض لها المرأة والتي ادت إلى لجوئها إلى دور الحماية المجتمعية.
3- التعرف على طبيعة الاجراءات التي تقوم النساء المعنفات باتخاذها عند لجوئهن للحماية الاجتماعية.
4- العرف على البرامج التي تقدمها دور الحماية ومعرفه ما إذا كان دور الحماية الاجتماعية فعالاً في تكيف المعنفات ومساعدتهن على تخطي العقبات التي تواجههن بعد تعرضهن للعنف الأسري.
5- التعرف على طبيعة المشكلات التي تواجه المعنفات داخل دور الحماية المجتمعية.
6- الكشف عن دور الحماية الاجتماعية بشقيها (اللجنة والدار) في مواجهة العنف ضد المرأة.
7- الكشف عن واقع المعنفات بعد خروجهن من دور الحماية الاجتماعية.

أهمية البحث

تبرز الأهمية العلمية والتطبيقية لهذا البحث من الآتي:

1- ستقوم هذه الدراسة بتسليط الضوء على أهم الجهود التي تقدمها الحماية الاجتماعية وأهم المعوقات التي تواجهها في العمل على تكيّف المعنفات. وأهم جهود الرعاية اللاحقة التي تُقدم للمعنفات بعد خروجهن من دار الحماية الاجتماعية. ونأمل بأن تكون هذه الدراسة انطلاقاً لتعزيز الجهود المبذولة ومحاولة تخطي العقبات. كما تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية للدراسات التي أجريت على ظاهرة العنف الأسري.
2- كما قد تفيد مقترحات البحث في زيادة فاعلية وصلاحيات الحماية الاجتماعية المتمثلة في لجان أو دُور الحماية، ووضع حلول لتخطي العقبات التي تواجهها بالشكل الذي يُساير حجم ظاهرة العنف الأسري الموجه ضد المرأة والذي لا يمنع من حدوثه تقدم المجتمع أو تحضره لانتشار الظاهرة في كافة المجتمعات، وذلك للحد من ظاهرة العنف الأسري وتبعاتها.
3- قد تسهم هذه الدراسة في الحد من ظاهرة العنف الأسري الموجه ضد المرأة وذلك عن طريق ماتتوصل إلية من نتائج وماتضعه من مقترحات وتقديمها لأصحاب القرار. وأن تساهم في وضع تشريعات وأنظمة جديدة من شأنها الحد من العنف الأسري على أن تكون هذه الأنظمة مفعلة ومطبقة على أرض الواقع. وخاصة مايتعلق منها بالعقوبات المطبقة على ممارسي العنف.
4- كما نأمل بأن يساهم نشر هذا البحث في وضع تصور جديد لدار الحماية الاجتماعية وكذلك لجان استقبال الحالات المعنفة وذلك بما يتناسب مع وضع هذه الحالات النفسي والاجتماعي والاقتصادي والصحي ومن كافة الجوانب بما يساهم بالفعل في بث روح الثقة والإقبال على الحياة داخل نفوس المتعرضات للعنف بما يساهم في تكيفهن بشكل فعلي.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعوية**: الكشف عن دور الحماية الاجتماعية بشقيها (اللجنة والدار) في مواجهة العنف ضد المرأة وتكيف النساء المعنفات.
- **الحدود البشرية**: المودعات أو الخارجات من دار الحماية الاجتماعية في جدة.
- **الحدود المكانية**: دار الحماية الاجتماعية بجدة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.
- **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الثاني لعام 1436 هـ.

مصطلحات البحث

دور: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة وترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي، 2001: 133)

التعريف الإجرائي للدور : الإجراءات والأساليب التى تقدمها دور الحماية الاجتماعية في تكيف المعنفات اسرياً

الحماية الاجتماعية: الحماية الاجتماعية علمياً: مصطلح يستعمل من قبل خبراء منظمة العمل الدولية للدلالة علي أي نظام يهتم بحماية أفراد المجتمع في دولة بعينها بغض النظر عن نوعه عند قيامهم بتقديم المساعدات الفنية للأشخاص في تلك الدولة (الشريف، 2007: 19)

الحماية الاجتماعية إجرائياً: يقصد بها في البحث اللجان التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والمسماة بلجان الحماية الاجتماعية وهي القسم من الوزارة المسؤول عن تلقي البلاغات والشكاوى الخاصة بالحالات المتعرضة للعنف الأسري وقد يتم معالجة موضوع الشكوى من قبل هذه اللجنة دون الحاجة إلى الإيداع بدار الحماية.

التكيف: التعريف العلمي للتكيف: مجموعه من الاستجابات، وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية (عبدالله ،2015: 12).

التعريف الإجرائي للتكيف: استجابات المتعرضات للعنف الأسري مع البرامج والخدمات التي تقدم لهن من قبل لجان ودُور الحماية الاجتماعية و تهدف إلى مساعدتهن على تخطي تبعات تعرضهن للعنف الأسري بحيث يستطعن إشباع حاجاتهن وحاجات أسرهن.

العنف الأسري: هو اعتداء جسدي على أحد أفراد العائلة سواء الزوجة أو الأبناء من جانب طرف آخر كالأب أو غيره وبعض الباحثين في هذا المجال يعتبرون سوء المعاملة والإهمال من العنف الأسري (عثمان، 2010: 17).

التعريف الإجرائي للعنف الأسري: هو إلحاق الأذى بالمرأة سواء أكان جسدياً، أو نفسياً، أو جنسياً أو بأي شكل من الأشكال من قبل أحد أفراد الأسرة كالأب، أو الأخ، أو الزوج إلى الحد الذي تلجأ فيه المرأة المعنفة إلى مؤسسات المجتمع لحمايتها.

دور الحماية الاجتماعية: وهي عبارة عن مكان آمن يقدم خدمات الرعاية للنساء المعنفات في المملكة العربية السعودية وتقديم الدعم القانوني والنفسي والاجتماعي للمعنفات، ويوجد عدد 8 دور حماية في السعودية

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

مقدمة

حاولت العديد من النظريات تفسير ظاهرة العنف الأسري، ومن هذه النظريات، النظرية النسوية التي تعتبر من أكثر النظريات ذات الارتباط بموضوع الدراسة كونها قامت على أساس ومطلب مهم وهو رفع الظلم الواقع على

المرأة والمتمثل في استغلال الرجل لها عبر مراحل طويلة من الزمن واستئثاره بالسلطة- سواء أكان الأب أم الزوج أو الأخ أو غير ذلك- حتى ولو كان غير أهل لهذه السلطة أو القوامة، ونستعرض توضيح حول النظرية النسوية، والانتقال إلى توضيح وعرض ظاهرة العنف الأسري ومظاهره، وصولاً إلى جهود المملكة العربية السعودية في الحد من العنف الأسري من خلال الحماية الاجتماعية.

2-2 النظرية النسوية المفسرة لظاهر العنف الأسري:

يرجع تاريخ هذه النظرية النسوية إلى الاتجاه السائد في العلاقات الدولية عبر النظرية النقدية وأبحاث السلام والدراسات الإنمائية خلال السبعينات والثمانينات من القرن العشرين. حيث نشرت المجلة البريطانية ميلنيوم (Mellenium) عددا خاصا حول (المرأة والعلاقات الدولية) وبعد ذلك احتلت قضايا وأدب الجنس (المذكر والمؤنث) مكاناً مرموقاً في الدراسات وخاصة في النظرية السياسية الدولية. وبذلك اعتمدت النسويات على أن الخصائص البيولوجية ثابتة ولا يمكن التحكم فيها على اعتبار أنها معطى مسبق ولا يمكن تغييره بينما العلاقات الاجتماعية المؤسسة من خلال الثقافة الاجتماعية قابلة لإعادة التشكيل والتغيير، لأنها ألصقت بالمعرفة الإنسانية من خلال تطور فكرة السلطة الأبوية أو النظام الأبوي عبر الفترات المختلفة للتطور الإنساني في مختلف جوانب الحياة العامة وفيما بعد في العلاقات الدولية بمختلف نظرياتها (الذكورية). ويعود ظهور الحركة النسوية إلى نهاية القرن التاسع عشر في كل من فرنسا وبريطانيا والتي انتهجت نهجا عدائيا نحو الرجل. وتعود بداية مطالبة النساء بحقوقهن إلى عام 1892 حيث عقد أول مؤتمر في باريس هو مؤتمر النساء العالمي الأول وبدأت بالمطالبة بحقها في التعليم وحقوقها القانونية وحق الانتخاب وأبرز المطالبات بهذه الحقوق في تلك الفترة كل من هاربين تايرل - سوزان أنتوني - ميل ميلنست. كما طالبت النساء بأن تشملهن مبادئ الثورة الفرنسية والمتمثلة في الحرية والمساواة والعدالة. وازدهرت الحركة النسوية في القرن العشرين وخاصة في أمريكا وفرنسا (الخالد، 1996).

وتعتبر "هاربيت مارتينو" أول عالمة اجتماع لها مساهمات جادة وقوية في هذا الصدد، فهي أول من أشار إلى ضرورة الدراسات النسوية، وإيجاد حقل خاص لدراسة الظواهر التي تختص بالمرأة، حيث كان لها أول دراسة نسوية حول الحضانة وجلوس المرأة للقيام بالأعمال المنزلية. وكان من أهم أفكارها أن نادت علماء الاجتماع بدراسة الأسرة والمرأة والطفل وبعدم الاكتفاء بالملاحظة، بل ينبغي عليهم الحراك بما فيه صالح المجتمع إضافة إلى نشاطها في حركة تحرير العبيد (الرفاعي، 2014).

ويعرف معجم أوكسفورد النظرية النسوية: أنها الاعتراف بأن للمرأة حقوق وفرص مساوية للرجل وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية على اعتبار إقصاء المرأة منها.

وتعرف الحركة النسوية بأنها: الفلسفة الرافضة لربط الخبرة الإنسانية بخبرة الرجل وإعطاء فلسفة وتصور عن الأشياء من خلال وجهة نظر المرأة. والمتخصصون يفرقون بين النسوية والنسائية فالنسائية هي الفعاليات التي تقوم بها النساء دون اعتبار للبعد الفكري والفلسفي وإنما بمجرد أنها فعاليات تقوم بها المرأة بينما النسوية تعبر عن مضمون فلسفي وفكري مقصود حسب التعريف السابق (الناصر، 2013).

ونجد أن المطلب الجوهري للنظرية النسوية هو إدخال النساء المعترك السياسي برفع الظلم والاستغلال عنهن من خلال ما يسمى بالسلطة الأولية، سواء كانت سلطة الأب أو الزوج التي سارت معها والتصقت بها عبر تطور الفكر الإنساني في مختلف نواحيه، فسعت النساء بذلك لإيجاد مكانة لهن في مختلف الفروع وخاصة العلاقات الدولية سواء كمناظرات، أو كصانعات قرار وإعطاء بديل للسياسة الدولية التي كانت لصالح الرجال، وإعادة صياغة فرضيات جديدة للعلاقات الدولية خاصة من خلال نقدها للنظريات الكلاسيكية واعتبارها نظريات غير واضحة

وتعتمد على القوة، على العكس من النظرية النسوية التي تعتمد على نظرة سلمية للعلاقات الدولية وإحلال الصيغة التعاونية بدلاً من الصيغة الصراعية والتركيز على مجال حقوق المرأة وبالتالي حقوق الإنسان ككل. وبهذا الصدد فقد حققت النظرية النسوية جزءا من تلك المطالب من خلال احتلال بعض النساء وتقلدهن مناصب إدارية مرموقة ولكنها برغم ذلك تبقى مناصب إدارية تنظيمية وليست سياسية. إذ لا يمكن للمرأة من خلالها اتخاذ القرار بمفردها بل إنها تساعد في صنع القرار بشكل محدود بحيث يكون لها تأثير فيه وليس سلطة فعليه. كما نجد أن النظرية النسوية قد حققت كذلك على الصعيد العملي واحدة من فرضياتها والمتمثلة في التقليل من الإنفاق العسكري واستثمار نفقاته في مجالات التنمية المختلفة (مصطفى، 2011).

وهناك نوعين من الناشطات لهذه النظرية تأخذ نشاطاتهن الشكلين التاليين:

1- ناشطات جماعات المصالح وهن يهدفن إلى التأثير في النخبة السياسية ومن ثم القرارات السياسية والتشريعات والقوانين.
2- ناشطات يستخدمن الخطاب الثقافي بشكل رئيسي ويستفدن من الكتابات التي تعكس سيادة الخطاب الذكوري دون غيره من أنواع الخطاب وهذا النوع هو الأكثر استخداماً حيث أدت الخطابات الذكورية إلى ظهور خطابات نسوية مضادة لهذه الخطابات وتهدف إلى تغيير الثقافات السائدة والأعراف المؤدية إلى ظلم المرأة وقهرها(الحمودي،2012).

والجدير بالذكر أن النظرية النسوية هي نظرية متشعبة كما هي النظرية الاجتماعية، إذ يختلف تركيز المناظرات وفقاً لموقعهن الجغرافي في دول الشمال عن دول الجنوب. كما تختلف رؤية النسويات الغربيات الأوائل اللواتي كان اهتمامهن محصوراً في الحصول على حقوق مساوية للرجل لدخول مجالات التعليم والعمل المختلفة ثم الحصول على الحقوق السياسية التي تمنحهن حق الانتخاب عن الغربيات المعاصرات اللواتي توسعت مطالبهن لتشمل المطالبة بإلغاء أي تمييز بسبب الجنس والذي وصلت فيه بعض المدارس الفكرية لأفكار متطرفة تؤخذ على الاتجاه النسوي عامة. وفي المقابل هناك النسوية النقدية التي تمثل هموم ومطالب نساء الأقليات في الغرب، وأشهر رائدات هذا الاتجاه هن النسويات السود في أمريكا. واللواتي رفضن مقولة النسويات أنهن: يمثلن مصالح جميع النساء. حيث ترى النسويات السود أن مشكلاتهن ليست فقط في التميز الجنسي بل الأهم والأكبر هو التميز العنصري بسبب العرق ويصاحبها أيضا التمييز بسبب الفقر والذي يشمل غالبة الأمريكان من أصول أفريقية في منتصف القرن العشرين، لذا أطلقت هذه النسويات مسمى (الاضطهاد الثلاثي) بسبب العرق، الطبقة، الجنس. وقد تأثرت مفكرات الدول النامية بالاتجاه النقدي للنسوية وبرزت منهن العديد من المفكرات في الهند وإيران وتركيا ومصر والمغرب وغيرها. ويطلق على هذا الاتجاه نسويات ما بعد الاستعمار الذي تأثر بالإضافة إلى الاتجاه النسوي النقدي بنظرية ما بعد الاستعمار ونظرية الاستشراق. ويعد مفهوم الذكورية من أهم مفاهيم النظرية النسوية عامة. أما نسويات ما بعد الاستعمار فيطلقون على ذكورية الشرق "الذكورية الكلاسيكية" (القحطاني، 2012).

وبالعودة إلى التراث العربي نجد أن مفهوم القوة الجسدية والشجاعة وإبراز علامات الفحولة والصلابة من المعاني اللصيقة بالذكر ولذلك نجد ابن منظور في لسان العرب يعرف كلمة " ذكر" في اللغة بأنها تعني القوة والشجاعة، فقد اقتضت الفحولة عند العرب عرض المهارات والخبرات المكتسبة وإبراز القوة والعنف، فلا معنى للفحولة ما لم تظهر في العيان، وتبقى في ذاكرة الناس. لو رجعنا إلى التقاليد العربية في التربية وتأهيل الصبيان، لوجدنا أن صناعة الفتى تتطلب تدريبه منذ حداثة سنه على احتمال الشدائد وملاقاتها، والتصبر عليها لمقصد صحي ولغاية اجتماعية تتمثل في تأهيله ليكون فرداً قادراً على الذود عن عشيرته، ولذلك الأهل لا يتوقفون عن الترديد أمام مسمعه عبارة " أنت رجل "، وحين يتصف ببعض صفات الضعف، يردعونه من خلال تعييره وتشبيهه بالنساء، كل

هذه رسائل مجتمعية تنبه الغلام منذ طفولته على هويته الموصوفة بالقوة والصلابة، وقد يلجأ بعض الآباء والأمهات من أجل تعزيز هذه القيمة في نفس الغلام إلى دفعه نحو المخاطر وحده، وربما ضربه وإيلامه حتى يشتد عوده، وفي هذا السياق يُروى في طبقات ابن سعد أن صفية بنت عبد المطلب كانت تضرب الزبير بن العوام ضرباً شديداً وهو يتيم، فقيل لها: (قتلته، خلعت فؤاده، أهلكت الغلام!)، فقالت: (إنما أضربه كي يلب ويجر الجيش ذا الجلب). أي أنها تستخدم ضربه كوسيلة تأهيل له، كي يصبح قائداً معتاداً على مواجهة الصعاب وممارسة القوة والعنف مع خصومه (الرشيد، 2012).

ويعتبر العنف هو جزء من الظلم التاريخي الذي يحافظ الرجال من خلاله على سيطرتهم على النساء والثقافة السائدة التي تعتبر المرأة ملك للرجل تساهم في استمرار العنف (Gelles, 1999).

3-1-2 ظاهرة العنف الأسري:

1. تاريخ وواقع ظاهرة العنف الأسري

إن العنف الأسري ليس ظاهرة جديدة رغم أن شدتها يمكن أن تتغير عبر العصور حسب تغير المعايير والقيم والاهتمامات الاجتماعية. فدلائل وجود العنف الأسري منذ القدم موجودة في أقدم الأساطير عن عادات وسلوك أفراد الأسرة منذ أقدم العصور فأول جريمة قتل إنما حدثت بين الأخوين ابني آدم عليه السلام، ثم إن قتل الأقارب بعضهم بعضاً يتكرر بأشكال شتى في أساطير معظم حضارات الأرض القديمة فنجده ماثلاً في أساطير اليونانيين والآشوريين والهنود.

ففي العصور القديمة كانوا في اليونان يرون أن على المرأة أن تكون ذات صوت منخفض وألا تحدث أحداً ولا أن تكون البادئة بالحديث بل تنتظر أن يبدأها الآخرون الكلام وألا تعترض على ما يقوله الرجل.

أما القانون الروماني فقد سمح للزوج أن يقتل زوجته في أي من الحالات التالية: إذا ما شربت الخمر، أو خانت زوجها، أو سلكت مع الغرباء سلوكاً يثير الشبهات.

وفي الحضارات الإسلامية ما زال الجدل قائماً إلى اليوم حول موضوع تفضيل الرجال على النساء درجة وحول مشروعية ضرب الرجل لزوجته وماهية هذا الضرب. ففي القرآن الكريم يشير الله تعالى إلى ذلك على النحو التالي: "واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً أن الله كان علياً كبيراً " (النساء، 34) وفي شرح الفقهاء المسلمين لهذه الآية يستشهدون عادة بحديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وبآراء الفقهاء القاضية بضرورة مراعاة اتباع التدرج في وسائل ردع المرأة الناشز بدءاً بالوعظ بالكلمة الحسنة ثم هجر المرأة في المضجع وعدم مضاجعتها عقاباً لها وعندما تخفق كل هذه الوسائل في ردعها يمكن آنذاك اللجوء إلى عقابها بالضرب ولكن بشكل لا يلحق بها أي إيذاءٍ جسدي(العرود: 2008: 123).

يشير تقرير هيئة الأمم المتحدة الصادر في عام (2001) إلى وجود أنماط من العنف الأسري في عدد من الدول. كما أشار التقرير إلى أن خمسين بالمائة من الأزواج في الهند ممن شملتهم الدراسة يضربون زوجاتهم بانتظام، أما في البلاد العربية؛ فمرد ذلك يعود إلى جملة من الأسباب، منها: أن ما يجري داخل الأسرة العربية يظل في نظر الكثيرين بمن فيهم ضحايا العنف أمرًا خاصًا لا يجوز عرضه على الآخرين، لذا فإن المعنف خاصة المرأة تتردد كثيرًا قبل أن تُبْلِغ الأجهزة الضبطية كالشرطة ونحوها، بل ربما لا تبلغ حتى أهلها! وذلك خوفًا من الفضيحة أو الطلاق، أو تجنبًا لعنف أكبر قد يُمارسه الرجل إذا عرف بشكواها. وقد تَبَيَّن من دراسة تم إجراؤها في الأردن أن أكثر من 80% من الجرائم التي ارتكبت في المنزل لم يُبْلَغ عنها. كما بيَّنت دراسة أخرى أجريت في تونس أن نحو 52% من النساء اللواتي يتعرَّضن للعنف يلجأن إلى العائلة لحل المشكلة بينما تتجه أقل من 4% إلى مراكز الشرطة والأرقام

والإحصاءات في هذا الجانب تظل غير دقيقة. كما أن حالات العنف التي يتم التبليغ عنها هي لأفراد تضرروا جسديًا بدرجة لا يمكن إخفاؤها أو أنها تطلبت العلاج في مستشفيات الأمر الذي يجعلها قابلة للتوثيق كحالات عنف أسري.

أما عن حجم ظاهرة العنف الأسري في المملكة العربية السعودية ففي عام 2011 تلقت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان 370 شكوى عنف منزلي، والغالبية منها من قبل الأزواج والآباء. وكان العنف الجسدي والعاطفي هما الأكثر شيوعاً في الأطفال. وتمثل الفتيات 62% من جميع حالات العنف ضد الأطفال. حيث مرتكب الجريمة هو الأب في 65% من الحالات (جمعية حقوق الإنسان، 2014).

بلغ عدد حالات العنف الأسري التي تلقتها وزارة الداخلية خلال 5 أعوام منذ عام 2009 م وحتى عام 2014م 12267 قضية. بينما بلغت الحالات بحسب إحصائيات وزارة العدل 1110 قضايا عنف ضد المرأة خلال 3 أعوام، و372 قضية عنف ضد الأطفال خلال ذات الفترة (الغامدي، 2014)

ونستطيع القول إنه لا يمكننا الحصول على معلومات وإحصاءات دقيقة وذلك يعود لعدة أسباب من أهمها النظرة التقليدية السائدة للمجتمع والأسر بما فيهم ضحايا العنف أنفسهم الذين ينظرون إلى قضايا العنف الأسري أنها قضية عائلية يجب كتمانها ولا يجوز أن يَطَّلِع عليها الآخرون ومن ثم لا يُبلغون عما أصابهم من عنف من أحد أفراد الأسرة.

2. 1. 4. مظاهر العنف الأسري والعوامل المسببة له.

إن سلوك العنف لا يعني مجرد تسمية شخص اعتدى على آخر بل الأمر يتوقف على الخبرات الاجتماعية والنفسية التي يمر بها هذا الشخص وعلى ذلك تكون الأسباب المؤدية إلى العنف داخل المجتمع هي الظروف التي يمر بها الفرد وخاصة الظروف الاجتماعية. كما أن مرحله التنشئة الاجتماعية والتي تتضمن تعليم الأبناء الخشونة والصلابة بحيث يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم،

وعندما يكبر الأبناء ويصبحون رجالاً يواجه معظمهم مواقف تتطلب إما استجابة عنيفة وإما شعوراً لا يمكن الفرار منة وهو الفشل في إثبات رجولتهم. كما أنه ناتج عن الإحباط الذي يصاب به الأفراد داخل المجتمع الواحد لعدم المساواة بين الفقراء والأغنياء. لذلك لا يمكن التقليل من شأن الظروف الاجتماعية التي يمكن أن تشكل التعبير عن نوع معين من السلوك وتتعدد المداخل الاجتماعية والخبرات النفسية التي يمر بها الشخص. وهناك مسلمة ترى بأن العنف هو ميراث للظلم التاريخي؛ فالأفراد الذين يتعرضون للقهر سوف يستخدمون سلاح العنف ولكنهم لن يستخدموه مع مصدر الظلم إنما مع الآخرين والذين غالباً ما يكونون من أفراد الأسرة (Hamper et al, 1987).

كما أن العنف أحد إفرازات البناء الاجتماعي حيث يحدث العنف عندما يفشل المجتمع في تقديم ضوابط قوية على سلوك الأفراد مما ينتج عنه الإحباط الذي يصاب به الأفراد داخل المجتمع الواحد نتيجة عدم المساواة بين الأفراد وعلى ذلك يكون العامل الرئيسي للعنف الأسري داخل المجتمع هي ظروف التنشئة الاجتماعية.

وتتعدد مظاهر العنف الأسري وتأخذ أشكالاً متنوعة منها:

1. **العنف النفسي:** وهو يتضمن الحبس، والعزل، والإرهاب، والسب، والشتم. ويقدم المعتدي على مثل هذه الأفعال لإضعاف تقدير الطرف الآخر واحترامه لذاته.
2. **العنف الجسدي:** ويتمثل في إلحاق الأذى الجسدي بالدفع، أو الصفع، أو الضرب، وشد الشعر، والعض، واللكم، والرمي بالأشياء الصلبة. كما يتضمن منع استخدام الأدوات الطبية والكراسي المتحركة أو المستلزمات الطبية اللازمة للإنسان.

3. **العنف الجنسي:** ويتمثل في الاتصال الجنسي غير المرغوب نتيجة عدم التوافق أو الإكراه على الموافقة كالاغتصاب، والإكراه على ممارسة الدعارة، وممارسة اللواط، والاتهامات الباطلة بالخيانة.
4. **العنف المادي:** ويتمثل في حرمان الزوجة أو الأبناء من المصروف. أو محاولات الوالدين التي تتمثل في فرض السيطرة على دخل أبنائهم، وإعطاء المعتدي الحق في التصرف في ممتلكات الضحية (برقاوي،2004).

ومن العوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة العنف الأسري العوامل التالية:

ذكر (الدوس، 2014) أن انتشار ظاهرة العنف الأسري يعود إلى عدة أسباب منها:

1. **العوامل الذاتية:** يعتبر المجتمع العربي عامة والمجتمع السعودي بشكل خاص مجتمعاً ذكورياً فالكثير من الأشياء تغرس في نفوس الرجال منذ الصغر بأن الرجل الحقيقي هو العنيف الذي لا يخضع لزوجته.
2. **العوامل الاجتماعية:** للتركيبة الأسرية بالمجتمع السعودي دور كبير في تفشي ظاهرة العنف الأسري. ففي الماضي القريب حيث كان نظام الأسرة الممتد أو المركبة هو الشائع بالمملكة حيث نظم هذه الأسرة الأجداد والآباء والأبناء ولكن بدأ يتلاشى وتحولت معظم الأسر إلى نظام الأسرة النووية المشتملة على الأبوين ومن يعولون من الأبناء، فكان لنظام الأسرة المركبة دور مهم في التصدي للعنف الأسري نظرا لأن السلطة تكون منها للأكبر سناً.
3. **العوامل الاقتصادية:** حيث ساهمت في تفشي العنف الأسري بالمجتمع كالفقر والبطالة، فضلا عن انتشار مظاهر الحياة المادية التي طغت على المجتمع في كافة مدن المملكة العربية السعودية، وأصبحت بعض الأسر غير قادرة على مجاراة هذا التحول بسبب الفقر والعجز المادي ومن الأسباب (الدوس، 2014).
4. **العوامل الثقافية:** غياب احترام حقوق الأفراد في الأسرة لعدم وجود نظام قانوني يوفر الحماية الكافية لعلاقة إفراد العائلة.
5. **العوامل القانونية:** والمتمثلة في القوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة وخاصة في المجتمعات العربية التي يظهر بها التميز تجاه المرأة وتحيز القوانين لصالح الرجل وغالبا ما تكون استجابة المرأة لما تتعرض له من عنف له علاقة بمدى وعيها وإدراكها لحقوقها الشرعية والقانونية وما يترتب على هذه الحقوق من واجبات، ومالها في مقابلها من ضمانات تضمن لها العيش بكرامة كما أن المرأة لا تشعر بالأمان في حال لجوئها إلى الشرطة أو القضاء لاعتبارات عديدة وخاصة في المجتمعات المحافظة والتي لاتزال تنظر إلى العنف الموجه ضد المرأة على أنه شأن عائلي لا يتخطى نطاق الأسرة. ويضاف إلى ذلك الإجراءات الروتينية المطولة والمعقدة في الجهات الأمنية والمحاكم والتي كثيراً ما تصب في غير مصلحة المرأة وكل هذه الضغوط قد تضطر المرأة إلى عدم الاستمرار في الشكوى.
6. **العوامل والأسباب الإعلامية:** والتي تدعم استغلال المرأة بشكل غير صحيح في البرامج السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية وغيرها وهي من الأسباب الباعثة على تعرضها للعنف بكافة أشكاله وأنواعه. حيث تثبت بعض هذه البرامج الأفكار السلبية تجاه المرأة وتعمق النظرة الدونية لها، وخاصة عندما تعرض جسدها كوسيلة لجذب المشاهدين للدعاية والإعلان وتحصرها في دائرة كونها مخلوق سطحي لا هدف له سوى تلبية رغبات الرجل. كما أن العنف قد ينشأ عن طريق تقليد النماذج العنيفة التي يتم مشاهدتها بصفة مستمرة في التلفاز من قبل بعض الأشخاص الذين لديهم ميل قوي إلى تقليد ما يشاهدونه (الفايز، 2009).

2-2 الدراسات السابقة:

لقد تناولت هذا الموضوع عدد من الدراسات السابقة، ومنها دراسات محلية واجنبية سعت إلى التعرف على دور بيت الحماية الاجتماعية أو الخدمات الاجتماعي في تكيّف النساء، وفيما يلي نستعرض هذه الدراسات.

1- الدراسات المحلية:

دراسة (بدوي، 2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اشكال العنف المرتكب ضد النساء المعنفات ممن لجأن لدار الحماية الاجتماعية ودور الايواء وكذلك التعرف على اسباب ودوافع العنف الممارس ضد المرأة من منظور النساء المعنفات وتكونت عينة الدراسة من (48) امرأة معنفة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى ان النساء المعنفات في مدينة الرياض يتعرضن للعنف الجسدي والصحي والاجتماعي، والاقتصادي والنفسي، واللفظي، وان العنف الاجتماعي يمارس بدرجة عالية جداً وان النساء في الفئة العمرية من (25-35) سنة من اكثر الفئات العمرية تعرضاً للعنف، وان النساء الاقل تعليماً يتعرض للعنف اكثر من غيرهن من المتعلمات، وأبانت النتائج ايضاً بأن العنف الصحي من أقل اشكال العنف ممارسته ضد المرأة وان النساء المعنفات كن من المسببات لوقوع العنف عليهن في بعض الحالات، وأظهرت نتائج التحليل الاحصائي للدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

دراسة (العرجاني، 2017): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ابرز محددات العنف الاسري وعلاقتها بالأمن الاجتماعي في المجتمع السعودي، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (160) حالة من النساء التي تقدمن إلى شوى لوحدة الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والتنمية بمدينة الرياض، وكذلك (59) اخصائي من الاخصائيين والاخصائيات العاملين في وحدة الحماية الاجتماعية بالرياض، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها: ان اهم المحددات الاجتماعية للعنف الاسري تمثلت في ادماج الزوج أو أحد الابناء على المخدرات أو الخمور، وغياب الألفة الأسرية بين الأبناء، وضعف العلاقة الاجتماعية في الأسرة. وابرز المحددات الاقتصادية تثملت في انفاق الزوج على رغباته أكثر من إنفاقه على أسرته. اما المحددات النفسية والوجدانية المؤدية للعنف تمثلت بإصابة الزوج بمرض نفسي، اما المحددات الجنسية فتمثلت في إقامة الزوج علاقات جنسية محرمة، وكان ابرز انواع العنف هو الضرب باليد. وقد اوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات اهمها: دراسة حالات العنف دراسة علمية مستفيدة لاستكشاف الجوانب العضوية والنفسية والاجتماعية التي تحتاج إلى علاج، التدخل المبكر الذي يحدد المشكلات قبل وقوعها ويضع لها الخطط المناسبة كمدخل علاجي وقائي، معالجة آثار العنف الاسري بعد حدوثه.

دراسة (الحربي، 2014): وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مظاهر العنف الأسري والكشف عن العوامل المؤدية إليه وتحديد المشكلات الناتجة عنه وأهم الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في مواجهة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن العنف، وذلك باستخدام منهج المسح الاجتماعي على العاملين في مجال الحماية الاجتماعية بالرياض واستخدمت في ذلك أداة الاستبانة. وبلغ عدد مفردات العينة 77 أخصائياً اجتماعياً. وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها أن 87% من ضحايا العنف الأسري هم من الإناث، وأن أهم العوامل المؤدية للعنف هو عامل التفكك الأسري، وأن أهم النتائج التي يؤدي إليها العنف هو عدم الشعور بالأمان، وأن أهم مشكلة تواجه الأخصائيين الاجتماعيين هو قلة عددهم. وكان من أهم تصورات هذه الدراسة هو نشر الوعي الاجتماعي بهدف حماية أفراد الأسرة من التعرض للعنف الأسري تفعيل إصدار تشريعات وقوانين للحماية من العنف الأسري ورعاية ضحاياه وأيضاً زيادة عدد مكاتب الاستشارات الأسرية.

(الدوسري 2013): وهدفت إلى التعرف على مستويات تقبل المرأة السعودية المعنفة للعنف الزواجي وفقاً لمتغيرات العمر والمستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي، والتعرف على طبيعة العنف التي يمكن تقبله وإجراءات الدفاع عن نفسها. أما نوع الدراسة فهي دراسة اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وتم جمع البيانات عن طريق أداة الاستبانة. وشمل مجتمع الدراسة النساء السعوديات المتزوجات والمقيمات في مدينة الرياض وذلك بسحب

عينة حجمها (300) زوجة مكونة من (150) زوجة عاملة و (150) زوجة غير عاملة. أما عن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فهي: أن المرأة تتعرض للعنف أكثر من الرجل وأن الزوج يعتبر من أكثر مصادر العنف ويتراوح هذا العنف من العنف الجسدي إلى النفسي إلى الجنسي وأن الثقافة الذكورية في المجتمع السعودي تهيئ للرجل بيئة عنف مناسبة لا تردعهم عن ممارساتهم أشكال العنف على الزوجة والإساءة إليها. توجد علاقة قوية ما بين ممارسة العنف ضد الزوجات والأسباب النفسية وخاصة ما يتعلق منها باضطرابات الشخصية مثل الشك في الطرف الآخر، الحرمان من الإشباع العاطفي، القلق المستمر. والأمراض النفسية التي تعتبر من أكثر أسباب ممارسة العنف. يوجد اختلافات جوهرية في تقبل الزوجة للعنف باختلاف المتغيرات الديموغرافية فالمرأة الريفية أكثر تقبلاً للعنف من المرأة التي نشأت وترعرعت في المدينة. بينما يكثر العنف لدى الأسر المهاجرة من القرى إلى مدينة الرياض عن مثيلاتها من الأسر المقيمة في الرياض أساساً. كما أن المرأة الريفية أو التي نشأت في أسرة يمارس فيها العنف لديها اعتقاد بمشروعية ما تتعرض له. عدم مساهمة المرأة اقتصادياً داخل الأسرة يجعلها أكثر تقبلاً للعنف من المرأة المستقلة اقتصادياً والمساهمة في دخل الأسرة. وأن المرأة غير العاملة أكثر تقبلاً للعنف مقارنة بالمرأة غير العاملة ويرجع السبب في ذلك إلى استقلالها اقتصادياً. وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: وضع برامج إرشادية وعلاجية تعتمد على تفعيل الاستراتيجيات النشطة لمواجهة عنف الأزواج ضد الزوجات مع تقديم لتعريف المرأة بحقوقها كما حددها الإسلام، وإدخال مادة التربية الأسرية ضمن المناهج الدراسية في المدارس الثانوية للبنين والبنات لرفع مستوى الوعي بضرورة احترام العلاقة الزوجية، وتوضيح الآثار الهدامة لممارسة العنف الزواجي داخل الأسرة.

(المحيميد، 2008): هدفت إلى معرفة مدى انتشار العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي وخصائص المرأة المعنفة، وخصائص مرتكب العنف في المجتمع السعودي، والعوامل المساعدة على حدوث العنف الأسري . واستخدم الباحث المنهج الوصفي بشقيه المسحي والوثائقي، وطبقة الدراسة على عينة تكونت من (323) امرأة وعينة من العاملين في مجالات ذات صلة بموضوع الدراسة بلغ عددها (72) فرداً، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة كأداة للدراسة. وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن ما نسبته 51% من النساء السعوديات يتعرضن للعنف الأسري وأكثر أنواع العنف تفشياً هو العنف النفسي يليه الجسدي يليه الاقتصادي يليه الجنسي. أنه من أهم خصائص المرأة المعنفة تدني مستواها التعليمي وعدم وجود وظيفة وضعف المستوى الاقتصادي. أهم خصائص المعنفين تدني المستوى الاقتصادي وضعف الوازع الديني وتعاطي المخدرات والمسكرات وحب السيطرة والاستبداد والخلفية الاجتماعية للشخص المعنِف والمزاج المتقلب. وجدت الدراسة بأن أهم عوامل تفشي ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة هي العوامل الثقافية يليها المشكلات الأسرية ثم العوامل الاقتصادية وأخيراً العوامل القضائية.

2- الدراسات الأجنبية:

دراسة (Sanon, 2004): وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العنف الاسري ضد المرأة في ولاية ماهارشترا في وسط الهند باستخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (500) امرأة من النساء فوق سن الثامنة عشر، وقد وجد بأن (38%) من النساء مفردات العينة قد تعرضن للسب من قبل ازواجهن وأن (24%) منهن قد تعرضن للضرب من قبل الازواج.

دراسة (Miko Yushihama et, Al, 2002): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الوضع الصحي للنساء المعنفات في مجموعة من الدول وهي البرازيل، إثيوبيا، تايلند، بيرو، وبنجلادش، وابتعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (1500) امرأة معنفة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن ثلثي نساء العالم يتعرضن للعنف

البدني داخل المنزل وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج من خلال هذه الدراسة كان من أهمها: أن ما نسبته 50% من نساء العالم يتعرضن للعنف داخل المنزل مما أدى إلى لجوء 18% منهن للعلاج في المستشفيات نتيجة للاعتداء. أن عينة من النساء في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وصلت إلى 35% لجأن إلى أقسام الطوارئ بالمستشفيات بسبب تعرضهن لعنف أسري أو حوادث اغتصاب. في عينة من نساء الدول الآسيوية بلغت نسبة اللواتي تعرضن للعنف الأسري 22%. في دول أمريكا الجنوبية بلغت نسبة النساء المتعرضات للعنف الأسري 50% وتوصلت الدراسة إلى نتيجة في هذه الدول وهي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للرجل كلما زادت ممارسته للعنف تجاه المرأة. توصلت هذه الدراسة كذلك إلى وجود علاقة كبيرة بين تعرض المرأة للعنف داخل الأسرة ومعاناتها من مشاكل صحية ونفسية ومعاناتها من الإجهاضات المتكررة.

دراسة (Joanne. Ricklefs et, Al. 1994): والتي هدفت إلى معرفة مدى موافقة البالغين واستحسانهم للعقاب البدني في الولايات المتحدة الامريكية، والتعرف على انواع العقاب البدني المنتشرة، وعوامل الخطر على الموافقة على العقوبات البدنية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (449) من الآباء حيث أجريت هذه الدراسة في غرف الانتظار في عيادات الأطفال الممثلين لشرائح اجتماعية مختلفة اقتصاديا واجتماعيا وتوصلت إلى أن أكثر الآباء والأمهات الذين تعرضوا للعنف في طفولتهم يوافقون على استخدام العنف مع أسرهم وتوصلت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها بأن اللجوء إلى العنف ليس له علاقة بالمستوى الاقتصادي أو التعليمي.

تعليق على الدراسات السابقة:

ومن خلال ما سبق واستعراضنا للدراسات السابقة نجد بأنها ركزت على العديد من مظاهر العنف الأسري المنتشرة في المجتمع وكذلك العديد من المعوقات والصعوبات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في عملهم مع حالات العنف الأسري للحد من هذه الظاهرة. وركزت على العوامل التي قد تدفع بالمرأة إلى تقبل العنف وعدم التبليغ عن تعرضها للإيذاء ونظرة الشريعة الإسلامية لظاهرة العنف. حيث نستطيع القول بأن للعنف الموجه ضد المرأة أسباب ودوافع تربوية ونفسية واجتماعية واقتصادية. وتتعدد أسباب العنف مع تعقد الحياة المعاصرة. إلا أنه لا يوجد دراسات (بحسب علم الباحثة) تطرقت لكيفية وآليات تكيف النساء المعنفات بعد تعرضهن للعنف الأسري، وتتبع الخطوات التي تقدمها الحماية الاجتماعية المتمثلة في لجان الحماية ودار الحماية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. لذلك فقد جاءت هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة من حيث التعرف على أبعاد ظاهرة العنف واكتشاف أبعاد جديدة ومقارنتها بما توصلت إليه الدراسات السابقة وما سوف تضيفه هذه الدراسة هو تطبيقها في دار الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بجدة على فئة النساء المتعرضات للعنف الأسري للكشف عن فاعلية هذه الدُور في تكيف المعنفات والخدمات والبرامج المقدمة لهن لمساعدتهن على تخطي هذه الأزمة. والكشف عن واقع المعنفات بعد تعرضهن للعنف الأسري.

3. منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج البحث

تتميز هذه الدراسة بأنها من الدراسات الكيفية وقد تم اختيار الدراسة الكيفية لظاهرة العنف الأسري وذلك لأن الإحصاءات المتاحة من الجهات الرسمية متضاربة ولا تعكس حقيقة حجم ظاهرة العنف الأسري بالمجتمع

لأسباب اجتماعية وثقافية. ولذلك اعتمد الباحثة منهج دراسة الحالة الذي يتم تطبيقه على عينة الدراسة باستخدام المقابلة المتعمقة كأداة للدراسة.

العينة

ركزت هذه الدراسة على النساء المودعات أو اللاتي ممرن بتجربة الإيداع بدار الحماية الاجتماعية في بيت الحماية بجدة، وتكون عددهن من 10 سيدات حيث إن هذا العدد تم اختياره لعدم وجود عدد كبير في بيت الحماية حيث لا يوجد سوى 3 سيدات مودعات في بيت الحماية تم مقابلتهن إضافة إلى 7 سيدات مررن بتجربة الإيداع ببيت الحماية الاجتماعية بجدة وخرجن منه.

أدوات جمع البيانات

استخدمت هذه الدراسة أداة واحدة وهي المقابلة المعمقة التي تم اختيارها لأنها تلبي احتياجات الدارسة الحالية التي تركز على الجانب الكيفي لعينية الدراسة.

1. المقابلات

تم استخدام طريقة المقابلة في هذه الدراسة لجمع بيانات عن تجارب النساء المودعات أو سبق أن خضن تجربة بيت الحماية الاجتماعية للتعرف على واقع تجربتهن

2. تصميم جدول المقابلات

وقد تم اجراء جميع المقابلات وجها لوجه مع النساء حيث كان منهن 3 سيدات مودعات تم تنفيذ المقابلة معهن في بيت الحماية الاجتماعية بجدة، و7 سيدات سبق وخضن تجربة الإيداع ببيت الحماية الاجتماعية بجدة. والمقابلة تعتبر من أهم طرق جمع المعلومات والبيانات ومن أكثرها صدقاً حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر وانفعالات الشخص المقابَل وكذلك اتجاهاته وميوله وهذا مالا يستطيع الوصول إليه إلا من خلال المقابلة ولا تحققه الأدوات الأخرى.

كما أنها عملية تتيح الفرصة للمستجيب التعبير الحر عن الآراء والأفكار والمعلومات والمقابلة تكون بذلك ميداناً ومجالاً للتعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات لدى الطرف المراد مقابله.

تحليل البيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتصنيف البيانات، فقد قمت بتحليل وتفسير البيانات من الاستبيانات. وبالنسبة للأسئلة المغلقة قمت بتصنيف النتائج وتحليلها باستخدام إحصائيات وصفية مثل النسب المئوية.

وفي الوقت نفسه تم تدوين المقابلات لضمان تحليل دقيق لاستجابات المشاركين وبمجرد الانتهاء من كتابة وتحليل المقابلات تم تقسيم ملخص المعلومات إلى أجزاء استنادا إلى تواتر المواضيع المسجلة.

وشملت المرحلة التالية من العملية كتابة أوراق موجزة مصممة لتصنيف إجابات المشاركات في المواضيع ذات الصلة مما سهل فهم تجارب المشاركين وتوقعاتهن واقتراحاتهن.

أخلاقيات البحث العلمي

ولتحقيق هذا الهدف تم اتباع مدونة السلوك الخاصة بالجامعة فيما يتعلق بعملية إكمال الأطروحة. ولم تستخدم وسائل غير عادلة لإجراء البحوث. وكان هناك حرص على عدم الكشف عن هوية المشاركات ومراكزهن التي

أشرت إليها بأسماء مستعارة وليس أسماء. كان للنساء المشاركات في البحث الحق في الانسحاب من المقابلة في أي وقت، وهم على بينة من وجود أجهزة التسجيل. وتم احترام قرار المشاركات الذين رفضن استخدام أجهزة التسجيل.

4. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

المناقشة والاستنتاج

سيتم عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة ومناقشة هذه النتائج.

سؤال البحث 4-1: ماهي سمات أطراف العنف (المعَنِف – المعَنَف)؟

من خلال عملية تحليل البيانات التي تم جمعها من المبحوثات واللواتي يبلغ عددهن عشرة من النساء المعنفات أسرياً يشكلن كافة الفئات العمرية من أقل من 20 عاماً إلى أقل من50 عاماً، ويوضح الجدول التالي اعدادهم وفقاً للفئة العمرية.

جدول رقم (1) التوزيع العمري للمشاركات.

الفئة العمرية	عدد المشاركات	النسبة المئوية
أقل من 20	1	%10
من 20 إلى أقل من 25 عام	0	%0
من 26 إلى أقل من 30 عام	4	%40
من 31 إلى أقل من 35 عام	1	%10
من 36 إلى أقل من 40 عام	2	%20
من 41 إلى أقل من 45 عام	1	%10
من 46 إلى أقل من 50 عام	1	%10

ويتضح بأن أكثر المعنفات من الفئة العمرية من 26 إلى أقل من 30 عاماً ولم يوجد من بين المودعات في دار الحماية أو الخارجات منها في فترة إعداد هذه الدراسة من يزيد عمارهن عن 50 عاماً. ويتضح من هذه النتيجة بأن العنف الأسري ضد المرأة لا يتوقف عند مرحلة عمرية معينة.

أما المستوى التعليمي للمبحوثات فنجد بأنهن ذوات مستويات تعليمية متوسطة إلى متدنية فلا يوجد من بينهن جامعيات سوى واحدة. ويوضح الجدول التالي المستوى التعليمي للمشاركات.

جدول رقم (2): المستوى التعليمي للمشاركات.

المستوى التعليمي	عدد المشاركات	النسبة المئوية
امية	0	%0
ابتدائي	3	%30
متوسط	3	%30
ثانوي	3	%30
جامعي	1	%10

ونستدل من خلال هذه النتيجة بأن المستوى التعليمي للمرأة المعنفة له دور في خفض احتمالية تعرضها للعنف. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة المحيميد والتي توصلت إلى أنه من سمات المعنفات انخفاض مستواهن

التعليمي. ومع ذلك فقد تتعرض المرأة للعنف من قبل الرجل مهما كان مستواها التعليمي أو الثقافي لوجود جامعيات من بين المبحوثات.

أما من حيث المهنة فكانت غالبية المبحوثات هن من ربات المنازل. بينما يوجد من بينهن من يعملن في القطاع الخاص وهم اثنتين . وتستنتج من هذه النتيجة بأن أكثر المتعرضات للعنف هن من النساء غير العاملات وهذه النتيجة تتشابه مع ما توصلت إليه دراسة الدوسري والتي استنتجت بأن عمل المرأة ومساهمتها في الإنفاق على الأسرة يجعلها أقل تعرضاً للعنف الأسري.

ومن حيث مستوى دخل الأسرة للمبحوثات فقد اختلفت مستويات الدخل بحيث شكلت كل المستويات المرتفعة منها والمتدنية فنجد من بينهن من يقل مستوى دخل أسرتها عن ثلاثة آلاف ريال شهرياً. ومن يزيد مستوى دخل أسرتها عن تسعة عشر ألف ريال شهرياً. ويوضح الجدول التالي مستوى الدخل للمشاركات.

جدول رقم (3): مستوى الدخل للمشاركات.

المستوى التعليمي	عدد المشاركات	النسبة المئوية
أقل من 3000	1	%10
من 4000 إلى أقل من 7000	5	%50
من 7000 أقل من 10000	1	%10
من 11000 أقل من 14000	2	%20
من 15000 أقل من 18000	0	%0
من 19000 أقل من 22000	1	%10

أما عن مكان السكن الأصلي فكانت أكثرهن من سكان مدينة جدة وعددهن 6 مشاركات، ويوجد من هي من سكان مدينة الرياض ثم انتقلت للعيش في مدينة جدة وهي واحدة، وأخرى من سكان مدينة تبوك وهي واحدة، وحالة من الجنسية المصرية، وأخرى من الجنسية السورية متزوجات من مواطنين.

ومن خلال المعلومات السابقة التي توصلنا إليها والتي توضح المستوى الاقتصادي للمعنفات وأسرهن والمتمثل في مقدار الدخل الشهري وموقع السكن وشكله يتضح أمامنا بأن العنف الأسري لا يتمركز فقط لدى الطبقات الفقيرة كما ذكرت دراسة المحمود وآخرون وأيضاً دراسة المحيميد وكذلك دراسة العيسوي بل هو متفشي لدى كافة فئات المجتمع الاقتصادية من المتدنية إلى المرتفعة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة جوان وريكلفس. وإن كان يعتبر العامل الاقتصادي في كثير من الأحيان أحد العوامل التي قد تشترك مع غيرها من عوامل أخرى لا تقل تأثيراً وأهمية في ممارسة العنف ضد المرأة داخل الأسرة.

وتم طرح سؤال على المبحوثات عمن يقوم بالإنفاق على الأسرة فكانت نصفهن يقمن بالإنفاق على أسرهن، بينما يتولى الأزواج أو الآباء الإنفاق على الباقيات. ورغم ذلك فهي تقع ضحية للعنف الأسري على الرغم من قيامها بما هو ليس من واجباتها ولكنها تفعله حفاظاً على أبنائها وكيان أسرتها من التفكك والانهيار.

أما عن مصدر العنف فقد جاء الأزواج في المرتبة الأولى بإجابة أغلبية المبحوثات بواقع 8 مشاركات، وواحدة كانت معنفة من والدها وأخرى من أخيها. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة الدوسري بأن الزوج يعتبر من أكثر الرجال المحيطين بالمرأة والذين يشكلون مصدراً للعنف ضدها.

أما عن المستوى التعليمي لممارس العنف فكانت المستويات متفاوتة ما بين يقرأ ويكتب وحتى مستوى التعليم الجامعي. فنستنتج بأن المستوى التعليمي لممارس العنف ليس حائلاً أمامه لعدم القيام بهذه الممارسات. ويوضح الجدول التالي المستوى التعليمي للمُعنف.

جدول رقم (4): المستوى التعليمي للمُعنف.

المستوى التعليمي	عدد المشاركات	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	1	%10
ابتدائي	1	%10
متوسط	3	%30
ثانوي	2	%20
جامعي	3	%30

أما عن مهنة ممارس العنف فكانت تتراوح ما بين متسبب بواقع 3 مُعنفين، وموظفي قطاع خاص بواقع 3 مُعنفين، وموظف حكومي واحد، وأعمال حرة لواحد من ممارسي العنف، وعاطل عن العمل واحد ومتقاعد واحد.

سؤال البحث 4- 2: ماهي أنواع العنف التي تتعرض لها المرأة وتؤدي بها للجوء إلى الحماية الاجتماعية؟

أنواع العنف التي تعرضن لها ولجأن على أثرها للحماية الاجتماعية طلباً للمساعدة نصف المبحوثات متعرضات لعنف جسدي ونفسي ولفظي ومنهن من تعرضت للعنف من أزواج مدمني مخدرات. بينما تعرضت بعضهن للعنف الجسدي والنفسي واللفظي والجنسي معاً، وبعضهن للعنف الجسدي فقط، وأخرى متعرضة للعنف النفسي واللفظي. ونستنتج من ذلك بأن أكثر أنواع العنف انتشاراً تتبع الترتيب التالي:

1. العنف الجسدي.
2. العنف النفسي واللفظي معاً.
3. العنف الجنسي.

كما أنه من النتائج التي تتضح أمامنا بأن أشكال العنف لا تأتي منفردة فغالباً ما يصاحب العنف الجسدي عنفاً آخر نفسياً يتمثل في الإهمال أو الحبس أو الحرمان من التعليم أو زيارة الأهل أو عنفاً آخراً لفظياً قد يتمثل في السب والشتم والاستحقار والإهانة. كما أنه في بعض الأحيان يحدث العنف والرجل تحت تأثير المخدر. وتتفق النتيجة التي توصلنا إليها حول أكثر أشكال العنف انتشاراً وهو العنف الجسدي مع ما توصلت إليه دراسة الدوسري. وتختلف مع ما توصلت إليه دراسة المحيميد والتي استنتجت بأن أكثر أشكال العنف الأسري انتشاراً هو العنف النفسي. أما عن ردود أفعال المبحوثات عندما تعرضن للعنف فكانت:

1. الاستعانة بالشرطة.
2. اللجوء للشرطة بعد الصراخ والاستغاثة.
3. التدرج بالاستعانة بالأهل ثم اللجوء إلى الشرطة ثم الخروج من المنزل.
4. الصراخ والاستغاثة ثم الخروج من المنزل.
5. اللجوء إلى الأهل ثم الخروج من المنزل ومع تزايد العنف اللجوء لطلب المساعدة من الناس في الشارع.
6. ترك المنزل فقط.
7. السكوت وقام بالإبلاغ عنها أحد معارفها.

ومن خلال هذا نستدل بأن المرأة تصارع من أجل حماية نفسها من شتى أنواع العنف التي قد تقع عليها وخاصة من قبل الزوج وتختلف وتتنوع ردود الأفعال باختلاف وتنوع شخصيات النساء.

أما عن مدى تكرار العنف على المبحوثات فقد ذكرت أغلبهن بأن العنف الذي يتعرضن له متكرر، بينما وصفته مبحوثتان فقط بأنه غير متكرر.

وبسؤال اللواتي لم يقمن بالشكوى قبل هذه المرة رغم تكرار العنف عليهن كانت أكثر الأسباب الكامنة وراء ذلك هي الجهل بوجود نظام للحماية الاجتماعية ثم الخوف من زيادة الضرر الواقع عليهن من الشخص المعنف في حال علمه بذلك ثم جاء السبب الثالث هو الخوف من الأهل ردود أفعالهم في حال علمهم بالشكوى كونهم ينظرون إلى الموضوع بأنه من الخصوصيات والشؤون الأسرية التي لا ينبغي لأحد أن يطلع عليها. وتماثل هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة المحمود وآخرون بأن حالات العنف الأسري التي تصل إلى السلطات محدودة. أما عن الأسباب التي تؤدي بالمرأة المعنفة للجوء إلى الحماية الاجتماعية فهي كالتالي:

1. عدم تعاون الأهل مع بناتهم في حال تعرضهم للعنف من قبل الأزواج.
2. أن الضرر تعدى المرأة ليصل إلى أبنائها.
3. عدم وجود مأوى لديهن بعد خروجهن من منازلهن على أثر تعرضهن للعنف.
4. عدم وجود من تلجأ له سوى الجهات الحكومية لأنها مغتربة عن أهلها هو سبب لجوئها للشكوى لدى الحماية الاجتماعية.
5. عدم وجود إثباتات أو هويات لأبنائها وحرمانهم من دخول المدارس أو العلاج في المستشفيات بسبب إهمال والدهم هو من أهم الأسباب التي دعت إلى طرق باب الحماية الاجتماعية.

ومن خلال هذه الإجابات نستدل على ظهور أسباب أخرى كامنة وراء لجوء المرأة المعنفة للشكوى لدى الحماية الاجتماعية ومنها أن العنف الأسري قد يمتد ليصل إلى الأبناء مما قد يُشعر المرأة أكثر بالقلق لأن الضرر قد وصل إلى أبنائها.

سؤال البحث 4-3: ماهي الإجراءات المتخذة مع المعنفات عند لجوئهن للحماية الاجتماعية؟

تم سؤال المبحوثات عن الطريقة التي تواصلن بها مع وحدة الحماية الاجتماعية حيث تواصلت بعضهن مع الحماية الاجتماعية عن طريق الشرطة، وأخريات عن طريق الحضور الشخصي، وأخرى عن طريق المستشفى، وأخرى كانت مودعة في مؤسسة رعاية الفتيات وخرجت منها ليتم إيداعها بدار الحماية الاجتماعية كونها تعرضت للعنف الأسري مما أدى إلى هروبها من منزل ذويها. بينما لم يوجد من ضمن المبحوثات من تواصلت مع وحدة الحماية الاجتماعية عن طريق مركز البلاغات بوزارة الشؤون الاجتماعية وهو 1919 وتم إيداعها بدار الحماية.

وهذه النتيجة توضح لنا بأنه يوجد تقصير في جانب التثقيف الاجتماعي للوعي بوجود نظام للحماية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال تساؤل آخر تم طرحه على المبحوثات حول الإجراءات التي تم اتخاذها معهن عند تقديمهم للشكوى لدى الحماية الاجتماعية فكانت الشكوى الخطية الموقعة من الشاكية بنفسها أول الإجراءات.

أما بالنسبة للإيداع في دار الحماية الاجتماعية فقد أجابت المبحوثات بأن من شروط الإيداع الأساسية وجود تقارير طبية حديثة تثبت وقوع العنف، أو مشاهدة آثار ضرب واضحة على جسد المعنفة. كما أجابت المبحوثات بأن دخول الدار يكون هو الإجراء النهائي الذي يتم اللجوء إليه بعد استنفاذ كافة الوسائل والطرق وأيضاً من شروط الإيداع بالدار عدم وجود مأوى للمعنفة بينما عانت المبحوثات من محاولات الإصلاح التي تهدف إلى عودة المرأة مع ذات الشخص الذي قام بتعنيفها مما يزيد من احتمالية زيادة وقوع العنف وبشكل انتقامي أكثر من السابق.

وفي إطار معرفة إجراءات الحماية الاجتماعية تم سؤال المبحوثات عما إذا كان تم استدعاء الشخص المعنف أم لا فأجابت أغلبهن بأنه قد تم استدعاؤه، وبعضهن رفضت محاولات الصلح خشية تكرار العنف ومحاولات الانتقام.

وهكذا نجد بأن استدعاء الطرف الآخر للعنف هو من الإجراءات الأساسية المتبعة في الحماية الاجتماعية.

وعليه نستطيع ترتيب الإجراءات المتبعة مع المعنفات في لجان الحماية الاجتماعية كالتالي:

1- الاطلاع على التقارير الطبية أو مشاهدة آثار العنف على أن تكون آثار حديثة وواضحة.
2- كتابة شكوى خطية موقعة من المعنفة.
3- محاولات لاستدعاء ممارس العنف.
4- إجراء محاولات للإصلاح وتقريب وجهات النظر بين الضحية وممارس العنف أو مع ولي أمرها أو من يقوم مقامه.
5- إيداع المعنفة بدار الحماية الاجتماعية وهو الإجراء النهائي في حال فشل الإجراء السابق.

سؤال البحث 4-4: ماهي البرامج والخدمات المقدمة للمعنفات المودعات بدار الحماية الاجتماعية لإعادة تأهيلهن؟

وبسؤالنا عن الأنشطة والبرامج التي تقدمها دار الحماية الاجتماعية للمعنفات أجمعت المبحوثات على اهتمام العاملين بالبرامج الدينية وجلسات العلاج النفسي والاجتماعي والتي لا تحظى بها جميع الحالات المعنفة. ومن النادر جداً ما يُقدم للحالات المعنفة برامج ترفيهية وتقتصر فقط على الأعياد والمناسبات.

أما عن المساعدات المادية التي تقدم لهن في دار الحماية الاجتماعية فأجمعت المعنفات على عدم تلقيهن أي مبالغ نقدية وأن المساعدات التي تتلقاها هي عبارة عن مواد غذائية ومواد تنظيف وملابس يوفرها لهن العاملون في دار الحماية وتقدم لهن بحسب الاحتياج.

ومن خلال ما سبق نستدل بأن هناك خلل في عملية مساعدة المعنفات على التكيف الاجتماعي وتوعيتهن بالأسباب التي جعلت منهن ضحية للعنف الأسري.

وللكشف عن الأنظمة التي تعمل بها دار الحماية الاجتماعية تم سؤال المبحوثات عما أذا كان يسمح لهن بالخروج من الدار. فأجاب أكثرهن بأنه يمكنهن الخروج ولكن في نطاق محدود وضيق جداً ومع سائق من الدار وبرفقة مراقبة، وذلك في حالات الضرورة مثل الذهاب للمراجعة في الدوائر الحكومية أو مواعيد المحكمة.

ومن خلال هذه النتيجة نستدل بأن فكرة وجود دار الحماية الاجتماعية ليست من أجل تأهيل المعنفات ومساعدتهن على إعادة التكيف وإنما العمل على إيقاف العنف الواقع على المرأة.

كما تم أيضاً سؤال المبحوثات عن طريقة تعامل العاملين في دار الحماية الاجتماعية مع الحالات المعنفة وبدأنا بالإدارة حيث رأت بعض المبحوثات بأن تعاملهم جيد، إلا أن البقية ترى بأن إدارة الدار وقوانينها صارمة للغاية. ويذكرن من ضمن القوانين منع زيارة النزيلة في دار الحماية إلا بإذن مسبق من وحدة الحماية الاجتماعية ولساعات محدودة فقط. ومن ضمن العيوب كذلك سعي الإدارة الحثيث لإخراج المعنفة من الدار في أقصر وقت ممكن بالإضافة إلى سحب هواتفهن النقالة بمجرد إيداعهن دار الحماية الاجتماعية مما يتسبب لهن في عدم الارتياح والقلق الدائم طوال فقرة بقائهن في الدار.

أما عن رأي المبحوثات في تعامل الأخصائيات الاجتماعيات داخل دار الحماية الاجتماعية فكانت من الممتازة إلى الجيدة إلا أن بعض المبحوثات كان لهن رأي مخالف وهو بأن الأخصائيات الاجتماعيات تابعين للإدارة في كل شيء ولا يقمن بتقديم الخدمات للمعنفات والتي من أهمها العمل على حل مشكلتها أو التواصل مع الجهات المعنية إلا بعد تكرار الطلب من الحالة المعنفة. وكذلك بالنسبة للأخصائيات النفسيات حيث كان رأي المبحوثات بأن تعاملهن يتراوح بين الممتاز إلى الجيد ورأت مبحوثتان بأنه ليس لهن دور واضح. أما بسؤال المبحوثات عن المراقبات فالبعض منهن

ترى بأنهن جيدات كذلك ووصفت مبحوثة تعاملهم بأنه متفاوت من حالة إلى أخرى، ووصفته أخرى وهي زوجة مواطن تعاملهم بأنه سيء ويفتقر للخبرة وأسلوب التعامل

سؤال البحث 4-5: ماهي المشكلات التي تواجه المعنفات خلال فترة مكوثهن في دار الحماية الاجتماعية؟

لمعرفة مدى تكيف المعنفات المودعات أو اللواتي سبق إيداعهن دار الحماية الاجتماعية مع ظروفهن وأوضاعهن وتعايشهن مع المشكلة ولمحاولة تخطيها تم سؤال المبحوثات عن سماح نظام دار الحماية الاجتماعية ببقاء أبناء المعنفة معها في الدار. فأجابت جميع المبحوثات بسماح النظام بذلك في حالات معينة أهمها ما يأتي:

1- عدم وجود مأوى للأطفال.
2- تعرض الأطفال للعنف كذلك أو وجود خطورة عليهم من بقائهم خارج الدار.
3- تعلق المرأة المعنفة بأطفالها.

وتبقى مشكلة تعاني منها النزيلات وهي عدم السماح للأبناء بالخروج إلى المدارس في فترة إقامتهم في دار الحماية الاجتماعية إلا إذا طالت مدة الإقامة أو خروج الأبناء للمدارس على مسؤولية والدتهم.

وتم طرح تساؤل على المبحوثات عن مدى تعاون الجهات المعنية بالتصدي للعنف الأسري مثل الشرطة والمحكمة والأمارة مع وحدات ولجان الحماية الاجتماعية. أغلب المبحوثات بعدم تعاونهم. بينما وصفت المبحوثات إجراءات الأمارة بأنها طويلة وتأخذ الكثير من الوقت لضرورة إحالتها لجهة الاختصاص مما يتسبب في ضياع الوقت وضياع حقوقنا معه، كما أجمعت المبحوثات على أن أكثر الأمور صعوبة وتحول دون تكيف المعنفات المودعات بدار الحماية الاجتماعية هو أن الدار أشبه ما تكون بالسجن.

كذلك من الأمور الهامة والتي أشارت إليها جميع المبحوثات هو الموقع السيء والغير صحي لدار الحماية الاجتماعية والذي يقع في حي بترومين بالقرب من المصفاة الأمر الذي يجعل الأجواء ملوثة وغير صحية.

ومن المعوقات التي تقف أمام تكيف المعنفات عدم وجود أي وسائل للترفيه أو رحلات أو زيارات. والخروج لا يكون إلا بسائق الدار وبرفقة مراقبة من الدار وقد تضطر للتأخير عن مواعيدنا في حالة عدم توفر المراقبة أو السائق. كما جاء من ضمن المعوقات أن نظام دار الحماية لا يسمح بخروج الحالة إذا كانت موظفة أو طالبة إلى مقر دراستها أو عملها.

ومن ضمن الصعوبات التي ذكرتها المبحوثات كذلك وصف عائلة المعنفة والمجتمع للمرأة المودعة بدار الحماية الاجتماعية بأنها (راعية مشاكل وشكاوى) حتى ولو كانت هي التي تعاني من الظلم.

وهناك صعوبة ركزت عليها كافة المبحوثات وهي الخلط الواضح في التعامل مع نزيلات دار الحماية وهن النساء المعنفات وبين نزيلات دار الضيافة وهن السجينات المنتهية محكوميتهن، كون الدار واحدة والإدارة واحدة وذكرت إحدى المعنفات من نزيلات دار الحماية بأنها سعت لخروجها من الدار بأسرع وقت ممكن لخوفها على نفسها.

أما عن مدى تحسن وضع المبحوثات بعد إيداعهن بدار الحماية الاجتماعية حيث ذكرت أكثرهن أنهن لم يشعرن بتحسن أوضاعهن ولم يحققن التكيف المطلوب بسبب المعوقات السابق ذكرها. وبعضهن شعرن بتحسن أوضاعهن بعد إيداعهن بدار الحماية. وكانت من أسباب ذلك هو قيام الدار بإيواء المعنفات في فترات لم يكن لديهن أي مأوى.

ومن خلال ما سبق نستطيع أن نحدد أهم المعوقات التي تحول دون تكيف المعنفات المودعات بدار الحماية الاجتماعية بجده كالتالي:

1- عدم السماح ببقاء أبناء المعنفة من الذكور ممن تزيد أعمارهم عن اثنا عشرة عاماً مع والدتهم وعدم وجود دُور مختصة لحمايتهم.
2- نظام الدار لا يسمح بخروج الموظفة إلى عملها مما يقع عائق أمام كثير من المعنفات فتضطر إلى عدم دخول الدار وبقاء الخطر عليها أو الدخول والانقطاع عن عملها. وبالمثل بالنسبة لأطفالها إلا إذا طالت مدة بقاؤهم في الدار.
3- عدم وجود برامج ترفيهية أو رحلات خارجية رغم أن الوضع النفسي للنزيلات بحاجة ماسة لمثل هذه البرامج.
4- عدم تعاون الجهات الرسمية المعنية بالتصدي للعنف وخاصة الشرطة والمحكمة حيث أنها تقف غالباً في صف الرجل.
5- الموقع السيء والغير صحي لدار الحماية الاجتماعية بجدة في الجزء الجنوبي من المدينة بالقرب من مصفاة بترومين.
6- دمج دار الحماية الاجتماعية المعنية بحماية المعنفات أسرياً مع دار الضيافة الاجتماعية والمعنية بإيواء المنتهية محكوميتهن ورفض أهاليهن استلامهن من السجون أو من مؤسسات رعاية الفتيات، في موقع واحد وتحت إدارة واحدة تسبب في حدوث الكثير من الخلط في التعامل والرقابة بين الفئتين من قبل العاملين. كما أدى هذا الأمر إلى خشية كثير من المعنفات على أنفسهن كون نزيلات دار الضيافة الاجتماعية يحملن الكثير من الخبرات السلبية.
7- غالباً ما يبقى لدى المرأة المعنفة خوف من أن يقوم أهلها أو أقاربها أو معارفها بوصفها بالمتمردة والخارجة عن المألوف أو كثيرة المشاكل في حال ما إذا قامت بالشكوى ولذلك فهي تشعر بنوع من القلق وعدم الارتياح طوال فترة بقائها في دار الحماية الاجتماعية.)

سؤال البحث 4-6: ماهي أبرز جهود الرعاية اللاحقة التي تقدم للمعنفات بعد خروجهن من دار الحماية الاجتماعية؟

ولمعرفة ما تقدمه وحدة ودار الحماية الاجتماعية من رعاية لاحقة للمعنفات تم سؤالهن عن قيام العاملين بزيارة المعنفة بعد خروجها من دار الحماية الاجتماعية لمتابعة حالتها والاطمئنان على وضعها أجابت أكثرهن بأن الأخصائيات الاجتماعيات يقمن بزيارة المعنفة بعد خروجها من الدار لسكن خيري ومساعدتها في تأثيثه، بينما ذكرت أخريات بأنه لم يقم أحد بزيارتهن بعد مغادرتهن لدار الحماية الاجتماعية.

أما المبحوثات اللواتي لم يفضلن اللجوء للحماية الاجتماعية في حال تجديد العنف عليهن لا سمح الله فقد جاء من ضمن الأسباب. ومن خلال ما سبق توصلنا إلى التالي:

1- الحصول على سكن خيري للمرأة المعنفة يخضع لشروط ويمر بمراحل ومن أهمها حصولها على الطلاق وعدم وجود من يعولها أو رفض ذويها لها واستنفاذ كافة محاولات الإصلاح وتقريب وجهات النظر. ولكن تبقى أمامهن مشكله أخرى وهي عدم ملاءمة السكن أما من ناحية الموقع أو الحجم أو مستوى النظافة أو عدم التزام الوزارة بدفع مبلغ الإيجار في الوقت المحدد.
2- احتمالية تعرض المرأة المعنفة للعنف مرة أخرى بسبب غياب العقوبة لممارس العنف مما قد يجعله يمارسه مجدداً ضدها أو ضد غيرها.

3- تفضيل كثير من المعنفات معاودة الشكوى لدى الحماية الاجتماعية في حال تكرار العنف رغم ما ذكرنه من معوقات لأنها بالمقارنة مع غيرها من الجهات المعنية بالتصدي للعنف تعتبر الأفضل.
4- هناك قصور في جهود الرعاية اللاحقة للخارجات من دار الحماية الاجتماعية حيث أنه لا يتم متابعة الحالات إلا في حالة خروجهن لسكن خيري أما في حالة خروج الحالة مع ذويها أو الإصلاح بينها وبين ممارس العنف فتعاني المبحوثات من عدم وجود رعاية لاحقة أو متابعة للحالة بعد خروجها.

سؤال البحث 4-7: ما هو واقع المعنفات بعد عودتهن إلى أسرهن ومجتمعهن؟

فعن إمكانية حصول المعنفة على سكن خيري أجابت أكثر المبحوثات بأنه يمكن ذلك بينما يوجد من بينهن من لم يستطعن الحصول على سكن خيري وكانت أسباب ذلك إما لصغر عمر الحالة، أو وجود ذويها والذين يتوفر لديهم سكن ملائم فتجرى محاولات للإصلاح والتوفيق بين وجهات النظر من أجل خروج الحالة للسكن مع أحد أقربائها. كما أشارت مبحوثات أخريات إلى أنهن عرض عليهن الخروج إلى سكن خيري أو مبرة ولكنهن رفضن ذلك لأنه غير ملائم وفي مواقع سيئة أو أحياء شعبية وفضلت بعضهن الخروج إلى شقة بالإيجار وساعدتهن وزارة الشؤون الاجتماعية في دفع الدفعة الأولى من الإيجار ولكنها بعد ذلك عانت من عدم التزام الوزارة بالدفع مما أوقعها في مأزق.

للتعرف على مدى احتمالية تعرضهن للعنف مجدداً بعد خروجهن من دار الحماية الاجتماعية فكان أكثرهن ترى بأن هذا احتمال وارد بشكل كبير لأسباب منها أن مرتكب العنف لم يتلقى أي جزاء رادع.

وورد كذلك من أهم أسباب احتمالية معاودة تكرار العنف وبشكل أكبر هو أن أهل الزوجة غير مبالين بتعنيف ابنتهم. أما المبحوثات اللواتي استبعدن احتمالية تجديد العنف عليهن فقد كان ذلك بسبب بعدهن عن مصدر العنف إما بالخروج إلى سكن بعيد عنه أو بالحصول على الطلاق والانفصال.

وعن الإجراءات التي من المحتمل أن تلجأ لها المبحوثات في حال تعرضن للعنف مجدداً فقد كانت تجديد الشكوى لدى الحماية الاجتماعية من أول الحلول، وجاء بعدها اللجوء إلى الأهل وترك المنزل، وآخرها كان اللجوء إلى الشرطة أو إلى أحد المعارف.

تم سؤال المعنفات عن خططهن المستقبلية لتخطي عقبة ما تعرضن له من عنف، فنجد بان الخطط المستقبلية للمبحوثات اختلفت فبعضهن الزواج هو أحد أهدافها للتخلص من ظلم أهلها. أخرى مطلقة ترغب في فتح مشروع تجاري صغير يدر عليها بعض الأرباح. وتمنت إحداهن امتلاك منزل ولو كان صغيراً تعيش فيه مع أبنائها وهناك من لا يوجد لديها خطط مستقبلية وكل ما تتمناه هو العيش بسلام وأمان وهناك من فكرت بالانتحار لأنها ترى بأن مشكلتها لا يوجد لها حلول وأنها لم يعد باستطاعتها تحمل المزيد من المسؤوليات والأعباء.

أما عن تقييم المبحوثات لتجربتهن مع الحماية الاجتماعية فكانت منهن من ترى بأن الحماية تساعد في حدود الصلاحيات الممنوحة لها والإمكانيات المتوفرة لديها، وصفتها أكثر من مبحوثة بأنها تجربة تشبه دخول السجن والخروج منه إلا أنها تعتبر على الرغم من ذلك أفضل من غيرها من الجهات التي دائماً هي في صف الرجل.

القيود

قد تشمل قيود الدراسات البحثية عوامل مختلفة مثل الطريقة المختارة ومجموعة العينة والتقنيات المستخدمة. وكانت عينة المشاركين في هذه الدراسة مقيدة في الحجم بسبب قلة عدد المودعات في بيت الحماية الاجتماعية بجدة، إضافة إلى فض العديد من الحالات المعنفة إجراء المقابلات والبعض الآخر وافق على المقابلة ولكن بتحفظ شديد، بالإضافة إلى عدم سماح نظام دار الحماية الاجتماعية بإجراء الباحثين والباحثات للمقابلات مع الحالات المودعة ووجود العديد من العقبات الإدارية المتبعة في الدار

8-4 التوصيات والمقترحات:

1- إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية على تنظيم دورات وندوات ومحاضرات بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة من أجل التصدي لظاهرة العنف الأسري وزيادة الوعي لدى أفراد المجتمع بضرورة احترام المرأة وأنها لا تقل مكانة وأهمية عن مكانة الرجل.

2- تكثيف الدورات للعاملين في مجال الحماية الاجتماعية على أن تكون هذه الدورات غير مقتصرة فقط على الأخصائيين والأخصائيات سواء الاجتماعيين أو النفسيين بل تمتد لتشمل كافة العاملين في هذا المجال بما فيهم المراقبات والممرضات ومدربات المهارات وحارسات الأمن وكل من له علاقة بحالات الحماية أو احتكاك بها سواء أكان بشكل مباشر أو غير مباشر.

3- ربط الأجهزة المعنية بتطبيق نظام الحماية الاجتماعية الكترونياً وليس فقط وحدات الحماية الاجتماعية بالمملكة والتابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بل يكون هناك ربط آلي بين الوزارة وغيرها من الجهات المعنية مثل الشرطة والمحكمة والإمارة ووزارة الصحة بهدف توفير الوقت والجهد ولضمان حصول المرأة المعنفة على المساعدة في أسرع وقت ممكن.

4- تفعيل تواجد دور الحماية الاجتماعية عبر وسائل وقنوات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت لسهولة تقديم الخدمات حتى ولو كانت من باب الاستشارة.

5- إضافة مقررات دراسية تُدرس لطلاب وطالبات المدارس على حد سواء عن العلاقات الأسرية والأدوار والمكانات والحقوق والواجبات داخل الأسرة والمعوقات التي يمكن أن تواجه استقرارها وكيفية مواجهتها.

6- فصل دار الحماية الاجتماعية عن دار الضيافة في مبنى مستقل وإدارة مستقلة على أن تكون في موقع صحي وملائم وتتوفر فيه كافة المرافق الهامة وكل ما تحتاجه المعنفة. بسبب ما أحدثه دمج الدارين والفئتين (المعنفات والمنتهية محكوميتهن) في مكان واحد وتحت إدارة واحدة من خلط في التعامل معهن وتبادل للخبرات سلبية.

7- وضع خطة علاجية ووقائية وتأهيلية للمرأة المعنفة منذ إيداعها بدار الحماية الاجتماعية ويستمر تنفيذ هذه الخطة طوال فترة مكوثها في دار الحماية الاجتماعية.

8- عدم اقتصار جهود الرعاية اللاحقة للمعنفة على مجرد خروجها من دار الحماية الاجتماعية بل يجب أن يكون هناك متابعة مستمرة للوقوف على وضعها وقد يتطلب الأمر زيادة في عدد الأخصائيين والأخصائيات العاملين في مجال الحماية الاجتماعية لتحقيق هذا الأمر.

9- تطبيق العقوبات على من يثبت عليه ممارسة العنف على أن تتفاوت العقوبات باختلاف نوع العنف ودرجته ولكن في جميع الأحوال يجب ألا يترك الشخص ممارس العنف دون جزاء رادع.

10- نشر الوعي ولفت الأنظار إلى وجود نظام للحماية الاجتماعية من كافة أنواع الإيذاء وذلك لعدم التهاون في ممارسة العنف وتوعية الضحايا بحقوقهن والتي من أبسطها الحق في الشكوى والتظلم.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- **القرآن الكريم.**

1- الأمم المتحدة، (2001): تقرير هيئة الأمم المتحدة الصادر عن الدورة 56 لهيئة الامم المتحدة، منشورات هيئة الامم المتحدة برقم (A/56/50) 28/فبراير 2001

2- الأمم المتحدة، (2015): حقوق الإنسان، المفوضية السامية لحقوق الإنسان، إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، تاريخ التصفح 31 مارس 2015م، متاح على الرابط. www.ohchr.org › OHCH
3- الأمم المتحدة،(2015)، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، تاريخ التصفح، 26 مارس 2015م، متاح على الرابط https://saudiwomenrights.wordpress.com.
4- بدوي، عبد الرحمن عبد الله علي. (2017): العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض"، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر، ع173 ج 1.
5- برقاوي، خالد يوسف (2004): العنف الأسري واسهامات الخدمة الاجتماعية في التصدي له ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
6- برقاوي، خالد يوسف (2004): العنف الأسري واسهامات الخدمة الاجتماعية في التصدي له، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
7- الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان(2014): حجم ظاهرة العنف الأسري في المملكة العربية السعودية. الموقع الرسمي، تاريخ التصفح 6 مارس 2015م، متاح على الرابط nshr.org.sa.
8- الحربي، عبير سعد مطلق: (2014)، تصور مقترح لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من المشكلات الاجتماعية الناتجة عن العنف الأسري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
9- الحمودي، نورة: (2012)، النظرية النسوية، تاريخ التصفح 13 مارس 2015م، من موقع منتديات جامعة الملك عبد العزيز، متاح على الرابط /blog.kau.edu.sa/norahomodi/2012/01/24/554.
10- الخالد، كورنيليا: (1996)، الكفاح النسوي حتى الآن، مجلة الطريق، العدد الثاني.
11- الدوس، خالد(2014): العنف الأسري الأسباب الآثار والحلول، جريدة الجزيرة، الثلاثاء 18 ربيع الثاني 1435هـ الموافق 18 فبراير (2014)، العدد (15118).
12- الدوسري، سلطانة صالح:(2013)، مستويات تقبل المرأة السعودية للعنف الزواجي في ضوء المتغيرات النفسية والديموغرافية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
13- الرشيد، عبد الله (2012): العنف الأسري في السعودية مأزق الذكورة والتراث، مجلة المجلة، الأربعاء 9 مايو
14- الرفاعي، هاشم: (2014)، لمحات من علم الاجتماع، تاريخ التصفح 25مايو 2015، متاح على الرابط altagreer.com.
15- العرجان، دلال بنت مسفر. (2017): محددات العنف الاسري وعلاقتها بالامن الاجتماعي في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعولم الامنية، السعودية.
16- العرود، محمد عبدالسلام سليمان (2008): العنف الأسري دوافعه وآثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي ، دار الفاروق للنشر والتوزيع ، الأردن.
17- الغامدي، أسمهان: (2014)، تاريخ التصفح 6 مارس 2015م ، متاح على الرابط1002534/www.alriyadh.com.
18- الفايز، ميسون: (2009)، العنف تجاه المرأة، هيئة حقوق الإنسان مركز النشر والإعلام، الرياض.
19- القحطاني، رجاء: (2012)، التغير الاجتماعي وعمل المرأة عبر ثلاثة أجيال في مدينة أبها، جامعة سري، المملكة المتحدة.
20- المحيميد، على بن محمد بن عبد العزيز: (2008)، العنف الأسري ضد المرأة في المجتمع السعودي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

21- مستقيمي، مهدية السادات: (2014)،القضايا الاجتماعية للمرأة على ضوء المدرسة الاسلامية والمدارس النسوية ، تاريخ التصفح 16 مارس 2015م ، متاح على الرابط nosos.net.

22- مصطفى، حمدي عبد الحميد: (2011)، النظرية النسوية، تاريخ التصفح 15 مارس 2015م، متاح على الرابط hamdisocio.blogspot.com/2011/07/blog-post.html.

23- الناصر، إبراهيم : (2013)، الحركة النسوية الغربية ومحاولات العولمة، تاريخ التصفح 12 مارس 2015 ، متاح على الرابط www.saaid.net/female/064.htm.

24- وزارة الشؤون الاجتماعية. (2013): دليل العاملين في مجال الحماية الاجتماعية، منشورات وزارة الشؤون الاجتماعية. ، الموقع الرسمي، تاريخ التصفح 23 فبراير 2015م، متاح على الرابط www.mosa.gov.sa.

25- اليوسف، سليمان بن ضيف الله بن محمد: (2014)، العنف الأسري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

ثانياً: المراجع الاجنبية

1- Gelles، R: 1999، Family Violence، Sage Publications، N.W.

2- Hamper & Row Coleman J. & Cressey D. (1987): Social Problem. NY Publication.

3- Miko Yushihama ،et.Al (2002). Family Violence - ،Who Publications.

4- Ricklefs ،Buntain Joanne J. & others. (1994). Punishments: What Predict Adult Approval? Child Abuse & Neglect.Vol.18،No. 11،1994.

5- Sanon S, Jain D, Sadowski L, & Hunter W. (2004). Violence against women in India: evidence from rural Maharashtra, India. Rural Remote Health. 4:304.

The Role of Woman's Shelters in Rehabilitation of Battered Women
(An Study Applied in the Social Protection Institution in Jeddah)

Abstract: This study aimed to identify the dimensions of the phenomenon of domestic violence and to reveal the role of social protection (both the committee and the house) in the face of violence against women and to reveal the reality of the abuses after they left the social protection home. The study applied the case study approach, where the study used the interviews as a study tool. The sample of the study was 10 cases of women in the social protection house or those who were discharged from the social protection house. The most important results of the study were non-stop violence at the economic or educational level and the lack of programs that provide the classified works, the lack of social protection, lack of follow-up care efforts, and lack of cooperation between the state agencies concerned with combating violence. The most important recommendations were the intensification of courses for those working in this field, and providing women who were subject to violence to education and rehabilitation programs, as well as increasing the awareness of the members of the community and work on supporting efforts between the organs of the state concerned.

Keywords: role, community protection, abuse adjustment familiarly, Jeddah city

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الثامن – المجلد الثاني
نوفمبر 2018 م
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي

منى نمر الششنية
جامعة القدس المفتوحة / فرع الوسطى || غزة || فلسطين

الملخص: هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطورت الباحثة استبانة لقياس مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي، طُبقت على عينة عشوائية طبقية بلغت (315) طالباً وطالبة، فاستجاب منهم (266) بنسبة استجابة (84.44%).

وخلصت الدراسة إلى أن مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم السلم الاجتماعي وأهمية السلم الاجتماعي متوسطاً، وتبين أنه لا توجد فروق في مستوى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي.

وأوصت الدراسة بتضمين مفاهيم السلم الاجتماعي في المقررات الدراسية، وإقامة الندوات والمؤتمرات العلمية الهادفة لترسيخ مفهوم ومقومات السلم الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعي –السلم الاجتماعي.

المقدمة وخلفية الدراسة النظرية.

الشباب هم العمود الفقري لمستقبل المجتمع الفلسطيني، والاهتمام بهم ورعايتهم فكرياً وثقافياً وعلمياً في صلب مهام جميع المؤسسات خاصة التربوية منها، لما يمثله الشباب من قوة المجتمع، وباعتبارهم شريحة اجتماعية مهمة، تمتاز بعلامات النضج البيولوجي والنفسي والاجتماعي.

وأكدت منظمة المرأة والمستقبل (2012: 1) أن شريحة الشباب عماد أساسي من أعمدة الشعوب، وثروة حقيقية لها أبعاد تحقق النهضة والتنمية الاقتصادية والبشرية، ومن الضروري الاستفادة من طاقاتهم وإمكاناتهم وأفكارهم، والعمل على تذليل الصعاب والتحديات التي يواجهونها من اجتياح فكري وعولمة العقول، والنضوج بقدراتهم وأفكارهم؛ لتحقيق غايات المجتمع، وترسيخ مبادئ وثقافة التسامح والحوار والتعددية لديهم، ليكونوا ذات مستقبل واعد.

ولقد مر المجتمع الفلسطيني بأحداث متلاحقة، وازدادت التحديات التي تواجه أفراده، فلجأت بعض الجماعات إلى العنف في النزاعات، وانتشرت بعض القيم العشائرية، وتأثر الشباب الفلسطيني من حالة الحصار فأصابهم الفقر والبطالة، وأثرت الحروب والممارسات الاسرائيلية من حالة الاستقرار وهذا بدوره انعكس على النسيج الاجتماعي الفلسطيني، واندثرت بعض العادات والقيم الداعمة للتعددية ونبذ الخلافات، وتقبل الانتقاد، وقبول الآخر، والإيمان بالتعايش والسلم الاجتماعي.

وعلى اعتبار أن السلم الاجتماعي من عوامل نجاح الأفراد في تحقيق أهدافهم بطمأنينة، وسلام، ومن عوامل نجاح المؤسسات في تحقيق غاياتها وأهدافها بشكل متعاون وفي مناخ حواري مناسب، فإن النواة الأولى لتحقيق السلم الاجتماعي هو إشاعة ثقافة الحوار والتسامح والسلم، ونبذ التعصب في كافة مؤسسات المجتمع، والاستفادة من المنابر الإعلامية والثقافية والتعليمية لأجل ترسيخ السلم الاجتماعي واقعاً في المجتمع. لاسيما وأن (البديوي، 2011: 12) ذكر أن نبذ العنف بكافة أشكاله، واستبدال ثقافة العنف بثقافة السلم والسلام والحوار بما يتفق مع

تعاليم ديننا الحنيف من مسلمات تحقيق وتعزيز ثقافة التسامح ونشر السلم الأسري والمجتمعي، وتأسيس لمقومات الوحدة الوطنية، وتقبل التعددية وقبول الآخر.

وأشار عبدولي (2014: 5) إلى أن السلم الاجتماعي نقيض الفوضى، ومدخلاً للاتفاق في ظل اختلاف البشرية من حيث النسيج الاجتماعي والإرث الثقافي، وهو حالة فاصلة بين حالة الطبيعة، وحالة المدنية المتحضرة، وهو نتاج نضج المجتمعات ورقيها، والسلم الاجتماعي مظهراً من مظاهر التحضر وقبول الآخر، وقبول التعددية. وفي السياق ذاته أشارت الخير (2016: 12) أن السلم الاجتماعي يحقق استقرار المجتمع وقوة بنيته، وسيادة الرفاهية والطمأنينة، وهو من الجوانب التي تنعكس على الحالة الأمنية والسياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، كما إنه يتأثر بها.

فيما رأت جقبوب (2017: 2) أن السلم الاجتماعي يعبر عن الهدوء والاستقرار الذي يسود المجتمع بمختلف فئاته، وشرائحه؛ مما يولد حالة من الانسجام والتوافق نابعة من شعور الإنسان بأمنه الاجتماعي. حيث إن العدالة الاجتماعية ركناً رئيساً من أركان السلم الاجتماعي.

واقتصر مفهوم السلم الاجتماعي عند بعض الباحثين ومنهم (العكلوك، 2012: 102) على التزام أفراد المجتمع طوعاً بتحقيق الأمان والأمان للآخرين، والابتعاد عن أشكال العنف المادية والمعنوية. كذلك أشار أوسلي (Oselly, 2015: 423) إلى أن السلم الاجتماعي يمثل الأمن والأمان واللاعنف بكافة أشكاله.

أما (باللموشي، 2014: 8) فرأى أن السلم الاجتماعي ليست مجرد ثقافة نظرية كما يتصور البعض، إنما هي ثقافة نظرية تتمثل بالقيم والمبادئ والمفاهيم والقوانين، وثقافة تتحكم في السلوك والمواقف والمشاعر والاتجاهات، وثقافة السلم النظرية تعزز السلوك والمواقف والمشاعر، وبالتالي فإنها توجه سلوك الفرد نحو نفسه، وأسرته، ومجتمعه.

وفي السياق ذاته أشار آدم إلى أن السلم الاجتماعي عبارة عن جملة من المبادئ والقيم والسلوك والأفكار التي تهدف إلى تحقيق مبدأ حسن التعايش مع الآخر، ونبذ العنف، وتفضيل الوسائل السلمية في حل النزاعات، والاحساس القوي بالانتماء (آدم، 2017: 2).

ومن خلال ما سبق توصلت الباحثة إلى أن المفهوم الأكثر وضوحاً للسلم الاجتماعي عبارة عن التزام الأفراد بالقيم والمبادئ والمفاهيم والتوجهات والمواقف والسلوكيات الداعمة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، والتفاعل مع الآخرين بإيجابية، وحسن التعايش، واللجوء إلى وسائل الحوار والقانون في حل النزاعات، وممارسة الحقوق والالتزام بالواجبات دون إلحاق الضرر بالآخرين؛ وبالتالي فإن تحقيق السلم الاجتماعي له أبعاد متعددة منها معرفي، وسلوكي، واجتماعي، وتداخل هذه الأبعاد يجعل السلم الاجتماعي من الموضوعات المكتسبة، التي يتعلمها الفرد من تفاعله مع الآخرين.

وفي حقيقة الأمر فإن المجتمع ليس أفراداً ومجموعة أسر، إنما هو اشتراك حقيقي بين الأفراد، وتكوين جماعات باتجاه وبأهداف موحدة، واضحة، وهو ما يستلزم شبكة علاقات اجتماعية لأداء العمل الاجتماعي المشترك (الكيلاني وتفاحة، 2012: 24 - 25)، حيث رأت عامر وآخرون (2013: 7) أن السلم الاجتماعي أن يعيش الفرد حياته ويمارس أعماله بحرية مسؤولة، وأن يحصل على كافة متطلبات المعيشة والحقوق بيسر، دون أن يخشى الاعتداء على حقه أو ماله، أو على أمنه الشخصي.

وحول أهمية السلم الاجتماعي أكد (البديوي، 2011: 47) على أن السلم الاجتماعي يحقق الاستقرار وتغليب لغة الحوار، ويعزز مبدأ تكافؤ الفرص وعدالة توزيع الموارد، كذلك يفصل بين السلطات، ويمنح القضاء الاستقلال الذي يحقق العدالة، كما أشار أبو حجير (2009: 2) على أن ضعف السلم الاجتماعي يضعف منظومة المجتمع في التعاون والمشاركة، ويجعل الحياة الاجتماعية أشبه بالغابة التي يسودها العنف، ويأخذ القوي حقوق الضعيف، فلا

مجال للحديث عن العدالة والقانون في غياب السلم الاجتماعي كونها من المفاهيم المترابطة. وأضاف أن ترسيخ السلم الاجتماعي ليس مهمة مؤسسة دون أخرى، إنما هو عبارة عن جهود والتزام كل فرد بواجباته، وميول الأفراد والجماعات نحو عادات وتقاليد المجتمع المرغوب فيها، ويظهر ذلك من خلال سلوكهم تجاه أسرهم، وتجاه الآخرين، وتجاه المؤسسات والممتلكات.

وأشار عاشور (2010: 2) أن الحاجة إلى السلم الاجتماعي في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المجتمعات العربية يضاهي الحاجة للمأكل والمشرف؛ لأن السلم الاجتماعي يحقق الانسجام والوئام والأمن والاستقرار، ويرتقي بالحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية.

ولقد وردت آيات قرآنية عديدة حول أهمية السلم الاجتماعي وسبل تحقيقه واقعاً، فقال الله تعالى: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)(فصلت: 34). فتحقيق السلم الاجتماعي يكون من خلال الدفع بالتالي هي أحسن، أي أن تتجاوز عن أخطاء الآخرين، وأتبع الله سبحانه وتعالى هذه الآية قائلاً: (وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ)(فصلت: 35). بمعنى أن التجاوز عن أخطاء الآخرين يكون بالصبر، وأن نتائج ذلك الحظ العظيم في الدنيا والآخرة، فديننا الإسلامي يدعو إلى التآخي والتسامح ونشر ثقافة الحوار، وتغليب الحوار في كافة المواقف، واتخاذ القرار بناءً على المشورة، وهي من مقومات السلم الاجتماعي، والتي ترتقي بالفرد والمجتمع، وبالتالي فإن السلم الاجتماعي من مقومات بناء المجتمع وتحصينه في مواجهة التحديات.

فيما أشار لحبيب (2017: 127) أن الاتجاهات والميول الإيجابية نحو السلم الاجتماعي ومقوماته لا تولد من فراغ، إنما هي ثقافة يجب ترسيخها عند الصغار والمراهقين والشباب والكبار، وممارسة كافة الدعائم الهادفة لمنح هذه الثقافة في الانتشار بين أفراد المجتمع ومؤسساته. كذلك أشاف بأن الحضارة الإنسانية لا يمكن أن تبنى دون تحقيق السلم الاجتماعي لارتباطه بعدالة التوزيع، إضافة إلى أن السلم الاجتماعي من مقومات الحياة الآمنة التي تشجع الأفراد والمؤسسات على ممارسة أدوارهم بأمن واستقرار وطمأنينة، فالأمن من دعائم السلم الاجتماعي. وحول أهمية مقومات السلم الاجتماعي اعتبر (Hunis, et. al, 2017) أن تعزيز المفهوم من أهم مقومات السلم الاجتماعي، وأجرى دراسة هدفت إلى التحقق من توفر مقومات السلم الاجتماعي في سنغافورة، ولتحقيق الأهداف اتبع الباحث المنهج الوصفي من خلال دراسة الواقع، كما أجرى الباحثون مجموعة من المقابلات الشخصية مع بعض النخب السياسية والأكاديمية، وتوصلت الدراسة إلى أن السلم الاجتماعي يتطور يوماً بعد يوم في سنغافورة رغم أنه يسير ببطء إلى أن هناك مقومات أصبحت متوفرة ولها قواعد متينة، أهمها تحقيق الديمقراطية، وإصلاح التعليم، وتوطيد العلاقات داخل المجتمع بين الأفراد أنفسهم، وبين الأفراد والدولة، وبين مؤسسات المجتمع المدني.

وتأكيداً لما جاء في دراسة (Hunis, et. al, 2017) أظهرت نتائج دراسة (آدم، 2017) أن المؤسسات الأكاديمية مطالبة بتعزيز ثقافة ومفاهيم السلم الاجتماعي؛ حيث هدفت دراسته إلى معرفة دور التعليم في تنمية السلام الاجتماعي وترقيته، ولتحقيق الأهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي من خلا وصف الظاهرة، ثم الوقوف على حيثياتها والعوامل المؤثرة فيها، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن التعليم الأداة الأكثر أهمية في تكوين القيم والمبادئ، وترسيخ القيم، ومن هنا تبرز أهمية وأدوار التعليم في تحقيق السلام الاجتماعي، وتبين أن إصلاح التعليم وتوجيهه نحو الدعم لثقافة السلام الاجتماعي يحقق ويعزز السلام الاجتماعي كمفهوم ومبادئ تطبيقية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن تحقيق السلام الاجتماعي يجب أن يبدأ بتغيير أسلوب التعليم ليكن أكثر تشاركاً وتفاعلاً، وتغيير نوعية التعليم من خلال الاهتمام

بالفئات المهمشة وتحقيق مبدأ التعليم للجميع، وتغيير لغة التعليم، لتكن هادفة لتعزيز الانتماء والهوية العربية الإسلامية، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة، ورفع قدرات المعلمين.

وحول أهمية السلم الاجتماعي وسبل تعزيزه قدم العلو ورقة عمل تهدف إلى تحديد دور التسامح في تحقيق السلم الاجتماعي، حيث استخدم المنهج الوصفي، وأشارت النتائج أن التسامح من أهم مقومات تحقيق السلم الاجتماعي، وأن كافة الشعوب العربية تفتقد إلى ثقافة التسامح، وكان من نتائج ذلك ضعف السلم الاجتماعي، والانسياق نحو العنف القائم على النوع، أو العشائرية، والقبلية، وأشار إلى أن السلم الأهلي والأمن الاجتماعي يعتبرا جوهر بناء المجتمع وتحقيق السلم الاجتماعي.

وفي السياق ذاته أكدت نتائج دراسة باللموشي (2014) دراسة تهدف للوقوف على دور المناهج التعليمية في تحقيق ثقافة السلم الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد على الأسلوب المكتبي، وتوصلت دراسته إلى أن التربية استندت على أسس اجتماعية، وحرصت على تنشئة جيل قادر على التكيف مع السلوك المرغوب داخل مجتمعه، وتنظيم العلاقات الإنسانية داخل المجتمع، وأن المناهج التعليمية لها دور مهم في تحقيق التفاعل الاجتماعي والثقافي والحضاري الفعال، كما توصل إلى أن المناهج التعليمية تمثل حلقة الوصل بين السلم الاجتماعي من نواحي نظرية وكإطار فكري، والسلم الاجتماعي واقعاً بين الأفراد والمجتمعات.

ويثار حول السلم الاجتماعي مفاهيم مرتبطة منها المفهوم والمقومات، والدعائم، حيث قام عمر وسلميان وبشر (2016) بإجراء دراسة تهدف إلى بيان دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة وذلك بالوقوف عند معنى السلام الاجتماعي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي، والأسلوب الاستنباطي للوصول إلى فهم واضح للسلام الاجتماعي، وأضحت النتائج أن السلام الاجتماعي يعني الجانب الإيجابي من السلام، ولا يقتصر عند نبذ العنف، إنما غياب مظاهر العنف والقهر والخوف، والسلام الاجتماعي عملية اجتماعية لها عدة مستويات السلام العائلي الأسري، والسلام المحلي المجتمعي، والسلام الدولي.

كما أجرى المالك (2009) دراسة وصفية للكشف عن دور المنظمات الأهلية في السلم الاجتماعي، واستخدم المنهج الوصفي، وأجرى مجموعة من المقابلات الشخصية، وأكدت نتائج دراسته أن مستوى السلم الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني ضعيفاً، ويوجد ضعف في فهم مقومات ومبادئ السلم الاجتماعي، وأكد أن ضعف الاستقرار السياسي والاقتصادي أثر سلباً على تفعيل ثقافة السلم الاجتماعي.

وحول ترسيخ السلم الاجتماعي في المؤسسات التربوية أجريت عدة دراسات منها دراسة محمد (2016) حيث هدفت دراسته إلى التحقق من مساهمة الرياضة المدرسية في تحقيق السلم الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاستبانة لجمع البيانات من أولياء الأمور المعلمين، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) فرداً، فتبين أن السلم الاجتماعي ذات أهمية بالغة بالنسبة للمجتمع، واتضح أن الرياضة المدرسية تسهم في تنمية روح الجماعة، وأن ممارسة الرياضة تسهم في تعديل وتغيير سلوك الطلبة بما يتناسب مع عادات وتقاليد المجتمع، وأن الرياضة تعمل على نبذ التفرقة، وأداة لتحقيق السلام الاجتماعي، وتعزز التعاون والتسامح.

لكن معظم الدراسات التي توصلت إليها الباحثة اتبعت أساليب مكتبية، وتوصلت إلى نتائج وتوصيات نظرية، وترى الباحثة أنه رغم اختلاف الآراء حول مفهوم السلم الاجتماعي، إلا أن الاشكالية ليست في المفهوم ذاته، أو أبعاده، أو مقوماته، إنما الاشكالية تكمن في تطبيق مبادئ وثقافة السلم الاجتماعي واقعاً؛ لاسيما وأن السلم الاجتماعي من مقومات بناء نسيج اجتماعي متماسك قادر على مواجهة التحديات، ولدى الباحثة إيمان عميق بأن السلم الاجتماعي أحد أهم مقومات التنمية المستدامة وفي كافة المستويات.

مشكلة الدراسة.

يواجه المجتمع الفلسطيني تحديات مختلفة، فتهويد الأراضي، والحروب المتكررة، ولم يبقى للمجتمع الفلسطيني سوى الإنسان الفلسطيني المؤمن بقضيته، وتماسك المجتمع من مقومات الدفاع عن الحقوق، وتحقيق غايات المجتمع بنيل الحرية وبناء المؤسسات، ويعد الشباب العنصر الأساسي القادر على حمل أعباء ومشكلات وتحديات المجتمع، كونهم قادة المستقبل، وبالتالي فإن إدراكهم لمقومات السلم الاجتماعي وأهميته في البناء والتطوير أمراً مهماً للحفاظ على إرث وتراث المجتمع الفلسطيني، ومن خلال عمل الباحثة في جامعة القدس المفتوحة لاحظت نشوب بعض الخلافات بين الطلبة على أسس حزبية وعشائرية، وبالتالي قد تعود هذه الخلافات إلى ضعف إدراكهم لمفاهيم السلم الاجتماعي وأهميته بالنسبة للمجتمع، فترى من الضرورة الوقوف على مستوى إدراك الشباب الجامعي للسلم الاجتماعي من حيث المفهوم والأهمية والمقومات الأساسية. وبالتالي فإن مشكلة الدراسة الحالية تنحصر في الأسئلة الآتية:-

1- ما مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم؟
2- ما مدى إدراك الشباب الجامعي لأهمية السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي والتفاعل بينها؟

أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي:-

1. الكشف عن مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن مدى إدراك الشباب الجامعي لأهمية السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم.
3. التعرف إلى الفروق بين إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي والتفاعل بينها.

أهمية الدراسة.

أولاً: أهمية نظرية.

1. يعد السلم الاجتماعي من الموضوعات التي اهتمت بها كافة المؤسسات على اعتبار أنها مطلباً من مطالب التنمية المستدامة والرقي بثقافة المجتمع وتماسكه.
2. يعد الشباب الجامعي من أكثر الفئات تأثيراً في الحياة الاجتماعية، لما لديهم من قوى وإمكانات كامنة بحاجة إلى تعزيز عبر وسائل تربوية من أجل تحقيق مستقبل واعداً لهم ولمجتمعهم.
3. تعد الدراسة من المحاولات الأولى – في حدود علم الباحثة – حيث تناول الكثير من الباحثين التأصيل الإسلامي للسلم الاجتماعي، وتناول الباحثون دور بعض المؤسسات في تحقيقه، وبالتالي تعد الدراسة إضافة للمكتبة الفلسطينية والعربية.

ثانياً: أهمية تطبيقية.

1. تفيد نتائج الدراسة الحالية مؤسسات التربية في قطاع غزة؛ حيث تلفت انتباههم حول إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي، بما يفيدهم في تخطيط أنشطة وبرامج لتعزيزها.

2. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الشباب الجامعي أنفسهم، حيث تقدم لهم توصيات يمكن من خلالها فهم مقومات السلم الاجتماعي وسبل تحقيقه واقعاً.
3. تقدم الدراسة نتائج قد تفيد الباحثين والمهتمين، وتفتح لهم آفاقاً لدراسات مستقبلية حول السلم الاجتماعي.

حدود الدراسة.

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على قياس إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي.
- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على عينة من طلبة بجامعة القدس المفتوحة فرع الوسطى التعليمي والمسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2018/2017).
- **الحدود المكانية:** طُبقت الدراسة بجامعة القدس المفتوحة – فرع الوسطى التعليمي.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة نهاية العام (2017).

مصطلحات الدراسة.

السلم الاجتماعي:-

عرف عاشور (2010) السلم الاجتماعي بأنه انتقال الفرد إلى حالة الاستقرار والثبات، بما يحقق التعايش مع الآخرين، والتحلي بالأخلاق، والتكيف مع عادات وتقاليد المجتمع. بينما عرف محمد (2016: 8) أن السلم الاجتماعي عبارة عن حالة من التوازن بين الأطراف المجتمعية المختلفة في المصالح مثل القوة والإمكانات والإيرادات، وتحكيم قوة القانون ونبذ العنف.

وتعرف الباحثة السلم الاجتماعي بأنه التزام الأفراد بالقيم والمبادئ والمفاهيم والتوجهات والمواقف والسلوكيات الداعمة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، والتفاعل مع الآخرين بإيجابية، وحسن التعايش، واللجوء إلى وسائل الحوار والقانون في حل النزاعات، وممارسة الحقوق والالتزام بالواجبات دون إلحاق الضرر بالآخرين. وبالتالي فإن تحقيق السلم الاجتماعي له أبعاد متعددة منها معرفي، وسلوكي، واجتماعي، وينقسم إلى سلم أسري وسلم مجتمعي.

الشباب الجامعي:-

تعرف الباحثة الشباب الجامعي بأنهم جميع الطلبة المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2018/2017) في جامعة القدس المفتوحة بفرع المحافظة الوسطى.

3. منهجية وإجراءات الدراسة.

تناولت الباحثة خلال هذا الجزء من الدراسة أهم الخطوات المنهجية والميدانية التي اتبعتها، حيث تلقي الضوء من خلاله على منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي تم اختيارها وطريقة اختيارها، وأداة الدراسة، وطريقة توزيعها، إضافة إلى طريقة تصحيحها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

منهج الدراسة:-

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وفق أسلوب المسح بالعينة، حيث يعد المنهج الوصفي مظلة واسعة للبحوث والدراسات الإنسانية، ويقوم على أساس تناول ظاهرة ما بالوصف والتفسير الدقيق، ومن ثم يتيح

للباحث حرية جمع البيانات من مصادرها الخاصة، والتفاعل مع هذه البيانات من خلال تبويبها وتحليلها وصولاً لنتائج وتعميمات وعلاقات جديدة تفيد في إجابة أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:-

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة المسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2018/2017)، بفرع الجامعة بالمحافظة الوسطى، والبالغ عددهم (1610) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور (670) طالباً، وكان عدد الإناث يساوي (940).

عينة الدراسة:-

اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية نسبية، حيث جرى تقسيم مجتمع الدراسة إلى ذكور وإناث، واستخلاص نسبهم، والاعتماد على معادلة روبرت ماسون لتحديد العينة وذلك وفق الإجراءات الآتية:-

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1)\right) \div pq\right] + 1}$$

حيث إن:

M	حجم مجتمع الدراسة
S	قيمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) أي قسمة (1.96) على معدل الخطأ (0.05)
P	نسبة توافر الخاصية (0.50)
q	النسبة المتبقية للخاصية (0.50)

وبناءً على تطبيق المعادلة السابقة فإن العينة المطلوبة تبلغ (310) طالباً وطالبة، والجدول الآتي يوضح طريقة اختيار عينة الدراسة:-

جدول (1) طريقة اختيار العينة الطبقية النسبية ونسب الاسترداد

البيان		مجتمع الدراسة	النسبة المئوية	العينة المطلوبة	الاستبانات الموزعة	الاستبانات المستردة	نسبة الاسترداد
الجنس	ذكر	670	41.60	129	130	112	86.20
	أنثى	940	58.40	181	185	154	83.24
الإجمالي		1610	%100	310	315	266	84.44

يتضح من الجدول رقم (1) أن الباحثة طبقت (315) استبانة فاستردت (266) بنسبة استرداد بلغت (84.44%).

والجدول الآتي يوضح الخصائص الشخصية لعينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والحالة الاجتماعية، والتخصص، والمستوى الدراسي:-

جدول (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والكلية والمستوى الدراسي

البيان		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	112	42.10
	أنثى	154	57.90
الحالة الاجتماعية	متزوج	75	28.20
	غير متزوج (أعزب/ مطلق/ أرمل)	191	71.80
الكلية	كلية العلوم الاقتصادية والادارية	47	17.70
	كلية العلوم التربوية	154	57.90
	كلية الخدمة الاجتماعية والتنمية الأسرية	65	24.40
المستوى الدراسي	المستوى الأول والثاني	99	37.20
	المستوى الثالث والرابع	167	62.80
المجموع		266	100.0

يتضح من الجدول رقم (2) أن معظم أفراد العينة من الإناث بنسبة (57.90%)، وكانت نسبة الذكور (42.10%)، وكان معظم أفراد العينة من غير المتزوجين بنسبة (71.80%)، ومعظمهم من كلية التربية بنسبة (57.90%)، وكان معظم أفراد العينة من المستويين الثالث والرابع بنسبة (62.80%).

أداة الدراسة:-

جرى الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية والاجتماعية المتعلقة بالسلم الاجتماعي، مثل دراسة (باللموشي، 2014)، و(آدم، 2017)، و(Oselly, 2015)، ومشورة ذوي الاختصاص حول شكل الاستبانة ومجالاتها وفي ضوء ذلك صممت الباحثة استبانة تتكون من مجالين الأول يتعلق بمفهوم السلم الاجتماعي، والثاني يتعلق بأهمية السلم الاجتماعي حسب إدراك الطلبة، وكانت الاستبانة في صورتها الأولى عبارة عن (23) فقرة، وبعد تحكيمها من بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية وبعض المختصين بلغت عدد فقراتها (25) فقرة، علماً بأنه تم تعديل عدد (5) فقرات، واستبدال (3) فقرات، وحذف فقرتين وإضافة (4) فقرات. كذلك طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الفعلية بلغت (40) طالباً وطالبة من جامعة القدس المفتوحة فرع المحافظة الوسطى من أجل التحقق من صدقها وثبات نتائجها، وفيما يلي بيان وتوضيح لإجراءات الصدق والثبات.

صدق الاستبانة (Validity):

يقصد بصدق الاستبانة قدرتها على قياس ما وضعت لأجل قياسه، وجرى التحقق من صدق الاستبانة من خلال عدة طرق وذلك على النحو الآتي:-

صدق المحتوى (Content validity):

يقصد به صدق محتوى الاستبانة وشكلها، ومدى ملاءمة المحتوى وشموله للموضوع قيد الدراسة. ويقصد بصدق المحتوى هو أن تكون الأداة قادرة على قياس ما وضعت لأجل قياسه، وأن تشمل كافة عناصر الدرجة الكلية للظاهرة المراد قياسها "إدراك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي"، وعرف الجرجاوي (2010: 106) صدق المحتوى بأن يعكس الاختبار المحتوى المراد قياس ه وفقًا لأوزانه النسبية أي يقوم هذا الصدق

على مدى تمثيلالاستبيانللميادينأوالفروعالمختلفةللسمةأوالقدرةأوالمادةالتييقيسها الاستبيان على أن يراعي التوازن بين هذه الفروع أو الميادين أو الموضوعات. وعلى ضوء ذلك جرى الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية والتوصل إلى مفهوم دقيق للسلم الاجتماعي ومكوناته ومقوماته، وأهمية السلم الاجتماعي، وتم بناء الاستبانة في ضوء ذلك.

صدق المحكمين(Trustees Validity):

هو أحد أنواع الصدق الظاهري، حيث عرضت الباحثة الاستبانة على عدد (7) من المختصين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية، وجرى تعديل الاستبانة وفقاً لآرائهم ومقترحاتهم، حيث كانت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات الاستبانة ومجالاتها أكثر من (85%).

صدق الاتساق الداخلي (Internal Consistency Validity):

يقصد بصدق الاتساق الداخلي أن تعبر فقرات الاستبانة عن الدرجة الكلية للمجال المنتمية إليه، ويتم هذا الأمر عبر احتساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما تظهر في الجداول التالية:

جدول (3) معامل الارتباط وقيمة (Sig.) لفقرات مجال (إدراك مفهوم السلم الاجتماعي)

م.	إدراك مفهوم السلم الاجتماعي	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
.1	يتحقق السلم المجتمعي من خلال نبذ كافة الأفراد لمظاهر العنف.	**0.690	0.000
.2	تربية الطلبة على مبادئ اللاعنف يعزز مفهوم السلم المجتمعي مستقبلاً.	*0.365	0.020
.3	يعد الحوار بين مكونات المجتمع وأفراده من مقومات السلم المجتمعي.	**0.583	0.000
.4	توخي الحذر في القيام بأعمال تمس مشاعر الآخرين يحقق السلم المجتمعي.	**0.788	0.000
.5	توطيد العلاقات الإنسانية داخل المؤسسات العامة والخاصة يدعم السلم المجتمعي.	**0.679	0.000
.6	تحقيق العدالة الاجتماعية ينعكس على السلم المجتمعي إيجاباً.	*0.379	0.016
.7	يتحقق السلم المجتمعي من خلال ترسيخ قوانين عادلة تطبق على كافة الأفراد.	**0.538	0.000
.8	يصبح السلم المجتمعي واقعاً لو عرف كل فرد واجباته وحقوقه.	**0.535	0.000
.9	ترسيخ مبادئ الشريعة الاسلامية من مقومات السلم المجتمعي.	**0.587	0.000
.10	تعد الصراعات الحزبية آفة تؤثر سلباً على السلم المجتمعي.	**0.433	0.005
.11	تنشئة الطلبة على قيم وعادات المجتمع الفلسطيني تعزز فهمهم للسلم المجتمعي وممارسته.	**0.635	0.000
.12	يتحقق السلم المجتمعي من خلال ممارسة السلطات الثلاث لمهامها بشفافية.	**0.606	0.000
.13	نبذ سياسات التمييز على أساس النوع والعرق والنسب يشعر الفرد بالاستقرار والأمان المجتمعي.	**0.455	0.003
.14	يتكامل السلم المجتمعي مفهوماً وتطبيقاً من خلال تعزيز سياسات التوزيع العادل للدخل.	*0.391	0.013
.15	يتحقق السلم المجتمعي من خلال تعزيز حيادية واستقلالية القضاء.	**0.502	0.001

**ر الجدولية عند درجة حرية (40 - 2) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (40 - 2) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع قيم الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وبالتالي فإن فقرات مجال إدراك مفهوم السلم الاجتماعي صادقة لما وضعت لأجل قياسه.

جدول (4) معامل الارتباط وقيمة (Sig.) لفقرات مجال (إدراك أهمية السلم الاجتماعي)

م.	أهمية السلم الاجتماعي	معامل الارتباط	قيمة (Sig.)
.1	يعزز السلم الاجتماعي ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع.	**0.513	0.001
.2	يعمل السلم الاجتماعي على استقرار الأسرة وبالتالي استقرار المجتمع.	**0.659	0.000
.3	يمنح السلم الاجتماعي الشعور بالأمان والطمأنينة.	**0.710	0.000
.4	يعزز السلم الاجتماعي مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين في كافة المجالات.	**0.626	0.000
.5	يرتقي السلم الاجتماعي بمبدأ التعددية وحرية الرأي.	**0.746	0.000
.6	ترجمة السلم الاجتماعي واقعاً يحقق التنمية المستدامة في قطاع غزة.	**0.477	0.002
.7	يلزم السلم الاجتماعي كافة المؤسسات بتحقيق المساءلة والشفافية.	**0.590	0.000
.8	يوطد السلم الاجتماعي العلاقات الإنسانية داخل المؤسسات العامة والخاصة.	**0.699	0.000
.9	يعطي السلم الاجتماعي الشباب فرص المشاركة في الحياة السياسية.	**0.620	0.000
.10	يمنح السلم الاجتماعي الشباب الفلسطيني أملاً في مستقبل واعد.	**0.438	0.005

**ر الجدولية عند درجة حرية (40 - 2) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (40 - 2) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع قيم الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدلل على أن معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وبالتالي فإن فقرات مجال إدراك أهمية السلم الاجتماعي صادقة لما وضعت لأجل قياسه.

ثبات الاستبانة (Reliability):-

الثبات يعبر عن استقرار النتائج، وعدم تغيرها في حال جرى تطبيقها عدة مرات على مجتمع الدراسة، وبالتالي فإن الثبات يعد مطلباً أساسياً لتعميم النتائج والأخذ بها، وجرى التحقق من ثبات الاستبانة من خلال طرق متعددة وهي على النحو الآتي:-

طريقة التجزئة النصفية (Spilt Half Method):

وهي تلك الطريقة التي لا تحتاج إلى تطبيق الاختبار مرتين ولا إلى تصميم صورتين متكافئتين، وإنما تتطلب تصميم أداة تتكون من جزأين متكافئين. وتقوم هذه الطريقة على أساس تقسيم الاستبانة ومحاورها إلى فقرات فردية الرتب، فقرات زوجية الرتب، واحتساب معامل الارتباط بينهما، ومن ثم استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح المعامل (Spearmen-BrownCoefficient) وذلك حسب المعادلة: $\frac{2R}{R+1}$ ، في حال تساوي طرفي الارتباط، أو

معادلة جتمان (Guttmann) في حال عدم تساوي طرفي الارتباط وذلك حسب المعادلة: $2\left(1-\frac{ع_1^2+ع_2^2}{ع^2}\right)$، وكانت النتائج كما بالجدول رقم (5) التالي:

جدول (5) معاملات الارتباط بين الفقرات فردية الرتب والفقرات زوجية الرتب لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

م.	المجالات	عدد الفقرات	الارتباط قبل التصحيح	الارتباط بعد التصحيح	قيمة (Sig.)
1	إدراك مفهوم السلم الاجتماعي	15	0.842	0.914	0.00
2	إدراك أهمية السلم الاجتماعي	10	0.751	0.858	0.00
	الدرجة الكلية للاستبانة	25	0.775	0.870	0.00

الجدول رقم (5) يوضح أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً وقوية، حيث بلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية لمجال مفهوم السلم الاجتماعي (0.842)، وبعد التصحيح باستخدام معادلة جتمان (0.914)، كذلك كان معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية لمجال إدراك أهمية السلم الاجتماعي (0.751)، وبعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ (0.858)، وكان معامل الارتباط للدرجة الكلية (0.775)، وبعد التصحيح باستخدام معادلة جتمان بلغ (0.870). وهو معدل مرتفع يؤكد على أن الاستبانة تتمتع بثبات جيد نسبياً.

طريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha coefficient):

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معامل ألفا كرونباخ للثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وللدرجة الكلية لها، فكانت النتائج على النحو المبين بالجدول رقم (6):

جدول (6) معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	إدراك مفهوم السلم الاجتماعي	15	0.922
2	إدراك أهمية السلم الاجتماعي	10	0.846
	الدرجة الكلية	25	0.918

الجدول رقم (6) يوضح بأن معاملات ألفا كرونباخ كانت أكبر من (0.7)، وكان معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة (0.918)، وهو معدل مرتفع.

طريقة تصحيح الاستبانة وترميزها:-

كانت الاستبانة الأداة الأساسية لجمع البيانات، حيث اعتمدت الباحثة على سلم ليكارت للتدرج الخماسي في تصميمها، وجرى تفريغ البيانات وإدخالها إلى برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences IBM- Version 22.0) (SPSS)، وذلك وفق المفتاح التالي للتصحيح:-

جدول (7) طريقة إدخال بيانات الاستبانة وترميزها

الدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الترميز للحاسب الآلي	5	4	3	2	1

ولتحديد مستوى الإدراك قامت الباحثة بمراجعة بعض الأدبيات التربوية، وجرى تصنيف الفقرة حسب الجدول الآتي:-

جدول (8) تصنيف مستوى الإدراك في ضوء الأدبيات السابقة

المستوى	المستوى الافتراضي
إدراك بنسبة مرتفعة	86 – 100%
إدراك بنسبة مقبولة	76 – 85%
إدراك بنسبة متوسطة	66 – 75%
إدراك بنسبة منخفضة	46 – 65%
لا يوجد إدراك	45% and less

الأسلوب والمعالجات الإحصائية.

جرى تبويب البيانات وترميزها إلى برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية، ومن أجل إجابة أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها، تم استخدام الاختبارات الاحصائية الآتية:-

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percent).
- معاملات الارتباط (Correlation Coefficient).
- طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient).
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient).
- اختبار التوزيع الطبيعي (Normal Test)، وفق طريقة كولمجروف- سمرنوف (1-Sample Kolmogorov-Smirnov) لمناسبته لطبيعة العينة.
- المتوسط الحسابي (Mean).
- الانحراف المعياري (Standard deviation).
- الوزن النسبي (Percentage).
- اختبار (Acnova): لتحديد الفروق تبعاً لعدد لا محدود من المتغيرات على متغير واحد.

4. عرض النتائج ومناقشتها:

جرى من خلال هذا الجزء من الدراسة إجابة أسئلة الدراسة من خلال تحليل البيانات وإجراء بعض الاختبارات الاحصائية، كما يتضمن عرضاً لأهم التوصيات والبحوث المستقبلية.

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما مدى إدراك الشباب الجامعي لمفهوم السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال الأول جرى استخدام الإحصاء الوصفي مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب والدرجة لكل فقرة من فقرات مجال إدراك مفهوم السلم الاجتماعي:-

جدول (9) نتائج الإحصاء الوصفي لبعد إدراك مفهوم السلم الاجتماعي

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التصنيف
1	يتحقق السلم المجتمعي من خلال نبذ كافة	3.842	1.050	76.84	1	مقبولة

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التصنيف
	الأفراد لمظاهر العنف.					
2	تربية الطلبة على مبادئ اللاعنف يعزز مفهوم السلم المجتمعي مستقبلاً.	3.775	0.972	75.50	2	مقبولة
3	يعد الحوار بين مكونات المجتمع وأفراده من مقومات السلم المجتمعي.	3.526	0.995	70.52	10	متوسطة
4	توخي الحذر في القيام بأعمال تمس مشاعر الآخرين يحقق السلم المجتمعي.	3.564	1.052	71.28	9	متوسطة
5	توطيد العلاقات الإنسانية داخل المؤسسات العامة والخاصة يدعم السلم المجتمعي.	3.639	0.974	72.78	4	متوسطة
6	تحقيق العدالة الاجتماعية ينعكس على السلم المجتمعي إيجاباً.	3.400	1.00	68.00	15	متوسطة
7	يتحقق السلم المجتمعي من خلال ترسيخ قوانين عادلة تطبق على كافة الأفراد.	3.402	1.092	68.04	14	متوسطة
8	يصبح السلم المجتمعي واقعاً لو عرف كل فرد واجباته وحقوقه.	3.523	1.065	70.46	11	متوسطة
9	ترسيخ مبادئ الشريعة الاسلامية من مقومات السلم المجتمعي.	3.587	1.050	71.74	8	متوسطة
10	تعد الصراعات الحزبية آفة تؤثر سلباً على السلم المجتمعي.	3.748	1.085	74.96	3	متوسطة
11	تنشئة الطلبة على قيم وعادات المجتمع الفلسطيني تعزز فهمهم للسلم المجتمعي وممارسته.	3.613	1.003	72.26	6	متوسطة
12	يتحقق السلم المجتمعي من خلال ممارسة السلطات الثلاث لمهامها بشفافية.	3.44	0.986	68.80	12	متوسطة
13	نبذ سياسات التمييز على أساس النوع والعرق والنسب يشعر الفرد بالاستقرار والأمان المجتمعي.	3.43	1.06	68.60	13	متوسطة
14	يتكامل السلم المجتمعي مفهوماً وتطبيقاً من خلال تعزيز سياسات التوزيع العادل للدخل.	3.635	1.05	72.70	5	متوسطة
15	يتحقق السلم المجتمعي من خلال تعزيز حيادية واستقلالية القضاء.	3.605	0.959	72.10	7	متوسطة
	إدراك مفهوم السلم الاجتماعي	3.582	0.593	71.64		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (9) أن جميع النسب جاءت متوسطة إلى مقبولة، وتراوحت ما بين (76.84% إلى 68%)، وكانت الفقرة رقم (1) ذات المرتبة الأولى وتنص على (يتحقق السلم المجتمعي من خلال نبذ كافة الأفراد لمظاهر العنف) بوزن نسبي بلغ (76.84%)، بينما جاءت الفقرة رقم (6) ذات المرتبة الأخيرة وتنص على (تحقيق العدالة الاجتماعية ينعكس على السلم المجتمعي إيجاباً)، بوزن نسبي (68.00%). ومن خلال الاطلاع على الجدول أعلاه يمكن ملاحظة القصور المتوفر لدى الطلبة في فهم السلم المجتمعي، حيث ربطه الطلبة بنبذ العنف، وهذا يرجع إلى طبيعة المقررات الدراسية التي يتلقاها الطلبة سواء في المرحلة الجامعية، أو مرحلة الثانوية، حيث تهتم بموضوعات تتعلق بنبذ العنف وبعض الموضوعات المتعلقة بالحقوق والواجبات، لكنها تجاهلت موضوع الاستقلالية، والحق في توزيع الدخل بعدالة، ونبذ سياسات التمييز بكافة أشكاله ومظاهره، كذلك فإن افتقار المؤسسات الحكومية لعوامل الشفافية والمسائلة في ظل ظروف الانقسام الفلسطيني والحصار الاسرائيلي ساهم في ضعف الفهم اللازم لمقومات ومفهوم السلم المجتمع، ولقد أشار (Hunis, 2017) إلى أن السلم الاجتماعي يجب أن يمارس من كافة الأطراف قصراً لا طواعية خاصةً القطاعات الحكومية، لأن ممارسات القطاع الحكومي لمقومات السلم الاجتماعي يبني بيئة خصبة لمجتمع متماسك متعاون، وعلى اعتبار أن السلم الاجتماعي يجب أن يمارس في كافة مؤسسات المجتمع، فإن هناك حاجة ماسة لممارسته داخل المدرسة، والجامعة، والمؤسسات الاجتماعية ودور العبادة، وهذا مالم تلاحظه الباحثة في السنوات الأخيرة بقطاع غزة؛ مما انعكس شيئاً فشيئاً على الشباب الجامعي، فنشأ جيل غير قادر على فهم السلم الاجتماعي، كونه لم يراه واقعاً، فكان إدراكه للسلم الاجتماعي مقصوراً على ما تضمنته موضوعات الدروس والمقررات الدراسية، لأن الباحثة على قناعة تامة بأن السلم الاجتماعي من الجوانب المكتسبة والتي يمكن تعزيزها عبر التربية، ومن أهم أدوات التربية في اكسابه ملاحظته واقعاً ماثلاً أمامهم.

وترى الباحثة بأن سوء الظروف الاقتصادية والتغيرات الثقافية، والاجتماعية، والتكنولوجية أثرت في بناء الأسرة الفلسطينية، حيث تعد الأسرة الفلسطينية في قطاع غزة من الأسر المحافظة، لكن ظروف الأسرة الاقتصادية والاجتماعية انعكست على سلمها، وتمتع أفرادها بحقوقهم وقيامهم بواجباتهم، فحالات الفقرة والبطالة بين أفراد الأسرة سببت خلافات وأثرت في سلم الأسرة واستقرارها، فلجأ أحد أطراف الأسرة إلى استخدام آليات وطرق منافية لعادات المجتمع الفلسطيني وتقاليده، فنلاحظ في الآونة الأخيرة جرائم القتل بحق الأب، وبحق الزوج، والزوجة، وبحق الأبناء، وهذه الجرائم جاءت انعكاساً لضعف مقومات ومعايير السلم الاجتماعي، الذي تعتبره الباحثة أحد أهم مقومات بناء الأسرة السوية، وبناء المجتمع السوي، وجدير بالذكر أن هناك كثير من الدراسات التي أشارت أن تحقيق المجتمع لأهدافه يجب أن يبدأ بالسلم الاجتماعي ومن بين هذه الدراسات دراسة (آدم، 2017) حيث أشارت بأن السلم الاجتماعي يحقق الأمن والرفاهية لأفراد المجتمع، وأشارت دراسة (العكلوك، 2012) بأن إدراك وفهم السلم الاجتماعي ونشر ثقافته من شأنه تعزيز الألفة بين أفراد المجتمع، واحترام القانون والقيام بالواجبات، وتحقيق العدالة والمساواة.

وبالتالي ترى الباحثة أن هناك فجوة في فهم الطلبة للسلم الاجتماعي، وترجع هذه الفجوة إلى عدة عوامل أهمها عدم وجود تعريف واضح للسلم الاجتماعي، كذلك الطلبة لم يلحظوا السلم الاجتماعي واقعاً حيث يعيش قطاع غزة انقساماً وحالة من التجاذب السياسي، كذلك فإن المقررات الدراسية في الجامعات الفلسطينية والمدارس لم تعط السلم الاجتماعي حقه من الشرح والموضوعات ذات العلاقة، على الرغم من وجود عدة موضوعات تتعلق بالحوار وثقافة التسامح والتعددية، لكن جميعها لم ينعكس على فهم الطلبة للسلم الاجتماعي بشكل مناسب وواضح.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما مدى إدراك الشباب الجامعي لأهمية السلم الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن السؤال الثاني جرى استخدام الإحصاء الوصفي مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية والرتب والدرجة لكل فقرة من فقرات إدراك أهمية السلم الاجتماعي، والجدول الآتي يوضح النتائج:-

جدول (10) نتائج الإحصاء الوصفي لبعد إدراك أهمية السلم الاجتماعي

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	التصنيف
1	يعزز السلم الاجتماعي ثقافة التسامح بين أفراد المجتمع.	3.564	0.978	71.28	6	متوسطة
2	يعمل السلم الاجتماعي على استقرار الأسرة وبالتالي استقرار المجتمع.	3.470	0.908	69.40	10	متوسطة
3	يمنح السلم الاجتماعي الشعور بالأمان والطمأنينة.	3.605	0.982	72.10	4	متوسطة
4	يعزز السلم الاجتماعي مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين في كافة المجالات.	3.587	0.965	71.74	5	متوسطة
5	يرتقي السلم الاجتماعي بمبدأ التعددية وحرية الرأي.	3.511	0.984	70.22	9	متوسطة
6	ترجمة السلم الاجتماعي واقعاً يحقق التنمية المستدامة في قطاع غزة.	3.550	1.012	71.00	7	متوسطة
7	يلزم السلم الاجتماعي كافة المؤسسات بتحقيق المسائلة والشفافية.	3.801	0.949	76.02	1	مقبولة
8	يوطد السلم الاجتماعي العلاقات الإنسانية داخل المؤسسات العامة والخاصة.	3.658	0.911	73.16	3	متوسطة
9	يعطي السلم الاجتماعي الشباب فرص المشاركة في الحياة السياسية.	3.748	0.968	74.96	2	متوسطة
10	يمنح السلم الاجتماعي الشباب الفلسطيني أملاً في مستقبل واعد.	3.545	1.001	70.90	8	متوسطة
	إدراك أهمية السلم الاجتماعي	3.604	0.587	72.08		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (10) أن مستوى إدراك طلبة جامعة القدس المفتوحة لأهمية السلم الاجتماعي جاء بنسبة متوسطة (72.08%)، ويتضح من الجدول أن الفقرة رقم (7) ذات المرتبة الأولى وتنص على (يلزم السلم الاجتماعي كافة المؤسسات بتحقيق المساءلة والشفافية)، بوزن نسبي (76.02%)، وكانت الفقرة رقم (2) ذات المرتبة الأخيرة وتنص على (يعمل السلم الاجتماعي على استقرار الأسرة وبالتالي استقرار المجتمع)، بوزن نسبي (69.40%). وترى الباحثة أن ترسيخ أهمية السلم الاجتماعي لدى الطلبة عجزت عنه المؤسسات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، على الرغم من النشاطات التي تقوم بها بعض المؤسسات الاجتماعية من ندوات ومؤتمرات تتعلق بالسلم الاجتماعي، إلا أن هناك حاجة ماسة لتعزيز إدراك الطلبة لأهمية السلم الاجتماعي من خلال ممارسات فعلية

لمقومات ودعائم السلم الاجتماعي ونبذ العنف، حيث لا يزال قطاع غزة يعاني من تحديات أهمها ثقافة العنف العشائري، والعنف الموجه نحو فئات سياسية واجتماعية.

والممارسة الفعلية ونشر ثقافة السلم الاجتماعي أصبح ضرورة ملحة في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، حيث إن الشباب عماد الدولة، وحماة المستقبل، ويجب أن تهتم كافة المؤسسات بنشر ثقافة الحوار والتسامح والتعددية وقبول الآخر، ومعرفة الحقوق والواجبات والاحتكام للقانون في أبسط المواقف والمثيرات التي يتعرض لها الفرد، وانتظار نتائج ثقافة السلم الاجتماعي في بناء المجتمع وتعزيز صموده، وقدراته على مواجهة التحديات، لأن إدراك أهمية السلم الاجتماعي يكمن في جانبان، الأول عند فقدان السلم الاجتماعي يشعر الأفراد بحالة الفوضى واللا استقرار، وبالتالي يبدأ التفكير والشعور بأهمية السلم الاجتماعي، ويمكن إدراك أهمية السلم الاجتماعي من جانب آخر، وهو في حالة معايشته واقعاً وثقافة، فيبدأ الأفراد والجماعات بالشعور بالأمن والاستقرار، وتسود العدالة والمساواة كافة مؤسسات المجتمع، وهذا يعزز ويجعل الجميع يدرك أهمية السلم الاجتماعي، وهذا ما أشارت إليه عدة دراسات وأدبيات سابقة حيث أكد (عبدولي، 2014) على أن فقدان الفرد والمجتمع للأمن والأمان يجعل الضرورة ملحة لترسيخ مقومات ومفاهيم ومبادئ السلم الاجتماعي، كما أكد (الخير، 2016) على أن تحقيق السلم الاجتماعي من مقومات الشعور بالأمن والاستقرار، ولا يمكن تحقيق الأمن والاستقرار إلا من خلال ترسيخ ثقافة السلم الاجتماعي وإدراك أهميته، كذلك أكدت نتائج دراسة (جقبوب، 2017) على أن السلم الاجتماعي يكون أكثر ضرورة في المناطق والمدن التي تعيش حالة الفوضى، كما أشار (عاشور، 2010) أن نشر ثقافة السلم الاجتماعي وإدراك أهميته وممارساته واقعاً من كافة الأفراد والجماعات والمؤسسات يعزز الاستقرار الأسري والمجتمعي.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الشباب الجامعي لمفهوم وأهمية السلم الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص الدراسي والمستوى الدراسي والتفاعل بينها؟

للإجابة عن السؤال الثالث استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين المتعدد (ACNOVA) لمجالي إدراك مفهوم السلم الاجتماعي، وإدراك أهمية السلم الاجتماعي، وفيما يلي توضيح للنتائج:-

جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق في إدراك الطلبة لمفهوم السلم الاجتماعي تبعاً للتفاعلات الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	قيمة الاحتمال
تصحيح النموذج	1436.144	1	1436.144	4183.559	0.000
الجنس	0.969	1	0.969	2.824	0.094
الحالة الاجتماعية	0.081	1	0.081	0.236	0.628
التخصص	0.133	2	0.066	0.194	0.824
المستوى	0.038	1	0.038	0.112	0.738
الجنس/ الحالة	0.091	1	0.091	0.265	0.607
الجنس/ التخصص	0.643	2	0.321	0.936	0.394
الجنس/ المستوى	0.016	1	0.016	0.046	0.831
الحالة/ التخصص	0.238	2	0.119	0.347	0.707

مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	قيمة الاحتمال
الحالة/ المستوى	0.335	1	0.335	0.977	0.324
التخصص/ المستوى	0.469	2	0.234	0.683	0.506
الجنس/ الحالة/ التخصص	2.180	2	1.090	3.175	0.044
الجنس/ الحالة/ المستوى	0.097	1	0.097	0.282	0.596
الجنس/ التخصص/ المستوى	0.533	2	0.267	0.776	0.461
الحالة/ التخصص/ المستوى	0.406	2	0.203	0.591	0.554
الجنس/ الحالة/ التخصص/ المستوى	1.369	2	0.684	1.994	0.138
الخطأ	83.074	242	0.343		
الإجمالي	3505.587	266			
التصحيح الكلي	93.178	265			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الاحتمال أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائياً، فقط ظهرت فروق تعزى للتفاعل بين متغيرات الجنس والحالة والتخصص، حيث كانت قيمة الاحتمال أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت تلك الفروق لصالح الذكور المتزوجين من تخصص الخدمة الاجتماعية والتربية، ولصالح الإناث المتزوجات من كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. وترى الباحثة أن هذه الفروق ترجع إلى أن المتزوج لديه وعي بأهمية تحقيق الأمن والأمان والاستقرار، ويدرك مفهوم السلم الاجتماعي لأنه مر بتجربة وخبرات الاحتكاك بأفراد وأسر غير أسرته.

كذلك تفسر الباحثة عدم ظهور فروق تعزى لمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية والتفاعلات السابقة لعدة عوامل أهمها أن تحقيق السلم الاجتماعي يظهر من خلال تعاون وتكاثف المجتمع ككل بمعنى أن آثار السلم الاجتماعي تنعكس على المتزوج وغير المتزوج، وتنعكس على الصغير والكبير، وأن مقومات ومفهوم السلم الاجتماعي يتكون من خلال مؤسسات التربية المختلفة كالأسرة والمسجد ووسائل الإعلام والجامعات، وهي من المؤسسات التي تمارس أدورها لكافة الفئات، كذلك فإن العينة من جامعة واحدة ويخضع الطلبة لمقررات متطلبات الجامعة والتي تتضمن موضوعات حول السلم الاجتماعي والتعددية والقيم والتسامح، لذلك لم تظهر فروقاً دالة في استجاباتهم وإدراكهم لمفهوم السلم الاجتماعي.

جدول (12) نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق في إدراك الطلبة لأهمية السلم الاجتماعي تبعاً للتفاعلات الجنس والحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	قيمة الاحتمال
تصحيح النموذج	13.005	23	0.565	1.745	0.021
الجنس	0.250	1	0.250	0.770	0.381
الحالة الاجتماعية	0.001	1	0.001	0.001	0.974
التخصص	1.496	2	0.748	2.308	0.102
المستوى	0.275	1	0.275	0.850	0.358
الجنس/ الحالة	0.033	1	0.033	0.101	0.751

مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار	قيمة الاحتمال
الجنس/ التخصص	0.852	2	0.426	1.315	0.270
الجنس/ المستوى	0.044	1	0.044	0.137	0.712
الحالة/ التخصص	1.370	2	0.685	2.114	0.123
الحالة/ المستوى	0.121	1	0.121	0.375	0.541
التخصص/ المستوى	1.354	2	0.377	2.090	0.126
الجنس/ الحالة/ التخصص	1.514	2	0.757	2.336	0.099
الجنس/ التخصص/ المستوى	0.369	1	0.369	1.140	0.287
الجنس/ التخصص/ المستوى	0.225	2	0.113	0.348	0.707
الحالة/ التخصص/ المستوى	0.386	2	0.193	0.596	0.552
الجنس/ الحالة/ التخصص/ المستوى	0.042	2	0.021	0.065	0.937
الخطأ	78.411	242	0.324		
الإجمالي	3545.980	266			
التصحيح الكلي	91.416	265			

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم الاحتمال جاءت أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق في إدراك طلبة جامعة القدس المفتوحة بفرع الوسطى التعليمي لأهمية السلم الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي والحالة الاجتماعية وتفاعلها، ولعل ذلك يرجع إلى عدة عوامل أهمها خضوعهم لمقررات وأنظمة تربية وتعليم متوافقة، إضافة إلى كونهم من نسق اجتماعي متقارب جداً، حيث تحكم المجتمع الفلسطيني عادات وتقاليد، وقيم ميول، كذلك تعتقد الباحثة بأن عينة الدراسة ترى بأن أهمية السلم الاجتماعي تكمن في طبيعة الظروف التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، حيث إن مقومات السلم الاجتماعي لازالت غير واضحة، ولازال هناك جوانب وعوامل وظروف تؤثر في تحقيق السلم الاجتماعي، حيث إن هناك بعض أعمال العنف سواء الفردي أو الجماعي، التي تقف أمام الاستقرار والطمأنينة لدى الشباب الجامعي، وجهل المستقبل، والحاضر الصعب الذي يعيشوه الطلبة، الفرد يبحث عن السلم والأمان إذا وجد مأكله ومشربه، لكن الظروف الراهنة استثنائية، وتحقيق السلم الاجتماعي ضروري للمجتمع الفلسطيني واستقراره والتنمية لكن الظروف التي يعيشها الطلبة تحد من تحقيقه واقعاً أمام ناظريهم، وبالتالي نظرتهم للسلم الاجتماعي لازالت ضيقة تكمن في تكوين علاقات، والشعور بالأمان والاستقرار، والبحث عن أمل في المستقبل القريب.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي الباحثة بالآتي:-

1- تضمين المقررات الدراسية في الجامعات الفلسطينية لموضوعات ترتبط بالسلم الاجتماعي، وحقوق وواجبات الفرد داخل مجتمعه.
2- إقامة مؤتمرات وندوات علمية حول آداب وقيم الحوار في الجامعات الفلسطينية.
3- ضرورة رفع مستوى التعاون بين المؤسسات التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية من أجل الوصول إلى تطبيق كافة مقومات وعناصر السلم الاجتماعي.

4- إجراء دراسات حول سبل تعزيز مبادئ ومقومات السلم الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني.
5- إجراء مزيد من الندوات والمؤتمرات العلمية التي تعزز فهم مقومات السلم الاجتماعي واستراتيجيات وآليات تحقيقه واقعاً في المجتمع الفلسطيني.
6- إجراء دراسات حول دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز السلم الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع.

أولاً: المراجع العربية.

- أبو حجير، إياد (2009). دور المنظمات الأهلية في تحقيق السلم الاجتماعي. الرابط: (http://www.pcdcr.org/arabic).
- آدم، أسماء حسين محمد. (2017). دور التعليم في تنمية السلام الاجتماعي وترقيته. كلية العلوم الاجتماعية والاقتصادية بجامعة بحري.
- باللموشي، عبدالرزاق. (2014). دور المناهج التعليمية في تحقيق ثقافة السلم الاجتماعي، جامعة الوادي.
- البديوي، خالد بن محمد. (2011). الحوار وبناء السلم الاجتماعي. ط(1). الرياض: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني: سلسلة رقم (12) رسائل في الحوار.
- الجرجاوي، زياد بن علي بن محمود (2010).القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان .ط(2). سلسلة أدوات البحث العلمي، غزة: مطبعة أبناء الجراح.
- جقبوب، مريم. (2017). إشكالية السلم الاجتماعي في ظل الأزمات الاقتصادية في العالم العربي: دراسة حالة الجزائر 2008 – 2016. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة زيان عاشور الجلفة. الجزائر.
- الخير، نعيمي. (2016). السلم الاجتماعي وأزمة الدولة الريعية – حالة الجزائر. جامعة قاصدي مرباح بورقلة. الجزائر.
- عاشور، يونس. (2010). أهمية السلم في حياة المجتمع: بالسلم تتعايش المجتمعات، بالسلم تتوحد المجتمعات، بالسلم تتقدم المجتمعات. مقال نشر على الرابط: http://afaksocio.ahlamontada.com/t325-topic.
- عامر، ناريمان وآخرون. (2013). عوامل السلم الأهلي والنزاع الأهلي في سورية. دمشق: مركز المجتمع المدني والديمقراطية.
- عبدولي، سعيد الحسين. (2014). السلم الاجتماعي وإشكالية الثابت والمتحول في فهم مقاصد الشريعة الإسلامية، مؤتمر مقومات السلم الاجتماعي قراءة إسلامية في ضوء الواقع المعاصر. المنعقد بكلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين بأربيل، بتاريخ: 1-3/ جمادى الآخر/ 1435هـ.
- العكلوك، وردان. (2012). السلم الاجتماعي وسبل تعزيزه، ط(1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العلو، عماد. (2015). دور التسامح في تحقيق السلم الاجتماعي. ورقة عمل، 11/ أبريل/ 2015م، الرابط: https://www.azzaman.com/?p=109070.
- عمر، عبد الحي القاسم وسليمان، عمر إدريس محمدين وبشر، الصادق أبكر. (2016). دعائم السلام الاجتماعي في الأسرة المسلمة. مجلة دفاتر السياسة والقانون. ع(14): 233 – 258.
- الكيلاني، سري زيد وتفاحة، ليلى مصطفى. (2012). أثر احترام حقوق المواطنة في السلم الاجتماعي. مؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني: السلم الاجتماعي من منظور إسلامي. المنعقد بجامعة النجاح الوطنية بنابلس.

- لحبيب، بشير. (2017). الحوار الديني وقضايا التجديد في الفكر الإسلامي المعاصر. ط(1)، الجزائر: مطبعة مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة بالأغواط.
- المالك، عدنان. (2009). دور المنظمات الأهلية في السلم الاجتماعي. ورقة عمل. 30/ ديسمبر/ 2009م. الرابط الإلكتروني: http://www.pcdcr.org/arabic.
- محمد، أحمد آدم. (2016). الرياضة المدرسية وأثرها في تحقيق السلم المجتمعي: دراسة ميدانية لتلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. الخرطوم.
- منظمة المرأة والمستقبل (2012). دور الشباب في تعزيز السلم الاجتماعي والمصالحة الوطنية. العراق، الرابط: (www.iwaf.org.iq).

ثانياً: المراجع الأجنبية.

- Oselly, K. (2015). Social Ladder in a confrontation of Organize Violence. Journal of Social Sciences. Vol. (18), No. (3): 412 – 431.
- Hunis, J. et. al. (2017). Degree Availability of Social Ladder components – Singapore. Conference on Social Peace in East Asian States, 13-14/ May/ 2017.

Perception Level of Social Ladder's Concept and Significance among University Students

Abstract: This study aimed at identifying the perception level of social ladder's concept and significance among university students. In order to achieve the study objectives, the researcher adopted both the descriptive-analytical. The researcher also developed a questionnaire to measure the perception level of social ladder's concept and significance among university students. The questionnaire was applied on a stratified random sample consisting of (315) male and female students, of which (266) questionnaires were retrieved representing a response rate of (84.44%).

The study results indicated that the perception level of social ladder's concept and significance among university students was average. Furthermore, there were no differences in the perception level attributable to the following variables (academic specialization, marital status, and university level).

The study recommended adopting all objectives of the suggested proposal along with its activities and programs. Additionally, for the purpose of reinforcing social ladder's concept and elements, further studies on social ladder topic should be conducted and illustrative seminars and scientific conferences should be convened.

Keywords: university students, social ladder.

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الثامن – المجلد الثاني
نوفمبر 2018 م
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

المفاهيم الحديثة في مجال الابتكار وتأثيراتها على سياسة تشكيل الابتكار من المنظور الأوروبي

عائشة محمد المحمود **سابا ماكو** **ميكلوش ايلاشي**
كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية || جامعة سانت اشفان || دولة هنغاريا

الملخص: الغرض من هذا البحث هو إلقاء الضوء على والمفاهيم الحديثة في مجال الابتكار وتوضيح تأثيراتها على سياسة تشكيل الابتكار، ويعتمد تعريف سياسة الابتكار على القواعد النظرية، وهذا يعني أن جميع الخيارات لصناع السياسة والتي تؤخذ لوضع سياسات الابتكار لديها آثار نظرية بصورة أكبر.

ومن أجل فهم هذه السياسات في أوروبا على مختلف المستويات (الأوروبية والقومية) يجب علينا أن نفهم الخيارات النظرية التي تم وضعها بصورة ضمنية أو بشكل صريح. يمكننا رسم منهجين مبسطين لسياسات الابتكار، وسنتطرق إلى هذين المنهجين بصورة مختصرة في هذا البحث وسنختمه بشرح لبعض المفاهيم الأساسية لنظرية الابتكار بعد تلخيص الخصائص المختلفة لمناهج الابتكار ذو النطاق الضيق وذو النطاق الواسع مع بيان الدور البارز للموظف القائد للابتكار.

الكلمات المفتاحية: الإطار النظري للابتكار، المفهوم الواسع والضيق للابتكار، خصائص مفاهيم الابتكار، الابتكار الحافز للموظفين.

المقدمة

الانسان يبحث دائما ومنذ بدء الخليقة عن ابتكارات جديده تساعده على سد احتياجاته وحل مشكلاته والارتقاء بمستوى معيشته.

الابتكار لا يقتصر على مجال معين بل هناك ابتكار في التعليم وابتكار في التكنولوجيا وابتكار في الاقتصاد وابتكار في ريادة الاعمال. وتعددت تعريفات الابتكار ومفاهيمه حسب المدارس الفكرية ووجهات نظر الباحثين واتجاهاتهم، وباختصار فان الابتكار هو الاستغلال الناجح للأفكار الجديدة ومن بين الامكانيات المختلفة لخلق قيمه جديدة أو سلعه جديدة ويجب أن تلبي حاجه جديدة حتى تسمى ابتكار. أن الابتكار مفهوم ايجابي ويبدوا أن معدل الابتكار في تسارع نظرا للتطور التكنولوجي والمعرفي، والذي يؤدي إلى مزيد من الابتكار. وتتمثل اهمية الابتكار في تحسين الجودة وتنمية مهارات التفكير والمساهمة في تعزيز صورة المؤسسة والمساعدة على ايجاد روح المنافسة في المؤسسات.

واستمرت تعريفات الابتكار في تزايد، حتى استطاع تايلور، وهو احد ابرز علماء النفس الاجتماعي، في تحليل ما يزيد عن مائة تعريف للابتكار وقسمها إلى خمسة مستويات(الابتكارات الابداعية، الابتكارات الانتاجية، الابتكارات الاختراعية، الابتكارات التجديدية، الابتكارات الانبثاقية) ولكن ظل الاصل ثابتا لمفهوم الابتكار وهو خلق فكرة جديدة.

ويعرف المفكر الاقتصادي وعالم الاجتماع الأمريكي **جوزيف شومبيتر** الذي اشتهر بنظرياته حول التنمية والدورات الاقتصادية، وقد ظهرت أفكاره في كتابه: نظرية التنمية الاقتصادية عام 1911، أهم أفكاره: أن التطور في ظل النظام الرأسمالي يحدث في صورة قفزات متقطعة واندفاعات غير متسقة، تصاحبها فترات من الكساد والرواج قصيرة الأجل متعاقبة، وذلك بسبب التجديدات والابتكارات التي يحدثها المنظمون والتي من شأنها زيادة الإنتاج ودفع عجلة النُمو. حيث يعرف شومبيتر الابتكار أنه عملية هدم خلاقة.

وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة فهم بعض مفاهيم الابتكار ومناهجه واثر الابتكار على الاداء الوظيفي وزيادة الإنتاجية من المنظور الأوروبي، وذلك من خلال التطرق إلى الآتي:

- الإطار النظري للابتكار
- المنهج ذو النطاق الضيق مقابل المنهج الواسع للابتكار
- دور الموظفين في الابتكار بناءً على عملية الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين
- العوامل التي تعزز القدرة المعرفية للموظفين العادين

1- الإطار النظري للابتكار

في أعقاب الأزمة المالية لعام 2008 والركود الاقتصادي كان هناك إجماع كامل بين صناع السياسات الوطنية والأوروبية على الضرورة الملحة لتعزيز منهجية الابتكار كوسيلة لزيادة القدرة التنافسية العالمية للاتحاد الأوروبي. والذي يؤكد عليه أحدث التقارير التي تناولت منهجية الابتكار في أماكن العمل.

ويذكر تقرير القدرة التنافسية للاتحاد الأوروبي للمفوضية الأوروبية لعام 2013 أن الانتعاش المستدام يتطلب إجراء تغييرات هيكلية على منهجية الابتكار من خلال تطبيق بعض التدخلات الجديدة في تنظيم العمل، وإدارة الموارد البشرية، والأنظمة الداعمة، حيث يُعتبر الابتكار في مكان العمل هو محرك للتحول الصناعي في أوروبا.(1)

ولا تعتبر سياسة الابتكار ظاهرة جديدة على الإطلاق حيث إنها اكتسبت اهتماماً خاصاً منذ منتصف عام 1990 ويرجع التفكير في الجانب النظري لسياسة الابتكار وكيفية تقييمه إلى طريقة التحول من مرحلة البداية إلى مرحلة أكثر عمقاً(2).

هناك وجهة نظر مشتركة بين الباحثين في مجال الابتكار بأن هناك منهجين رئيسين متعلقين بسياسة الابتكار: المنهج ذو النطاق الواسع للابتكار والذي يراعي جميع السياسات التي تؤثر على الابتكار بطريقة أو بأخرى وعلى العكس من ذلك فإن المنهج ذو النطاق الضيق الذي يتعامل مع تلك السياسات التي تم وضعها بهدف التأثير المباشر على الابتكار(3).

إن تعريف سياسة الابتكار يعتمد على الإطار النظري للابتكار ويعني هذا أن جميع خيارات صناع سياسات الابتكار لديهم جوانب نظرية مباشرة. ومن أجل فهم عملية تطور سياسات الابتكار في أوروبا من خلال الورقة الخضراء (1995) في جدول أعمال لشبونة (2000-2010) ومروراً باستراتيجية النمو الأفقي 2020 يجب علينا إدراك المفاهيم والافتراضات النظرية التي تم وضعها ضمنياً أو بشكل صريح يمكننا أن نرسم منهجين مبسطين لسياسات الابتكار وفيما يلي سنتطرق إلى هذين المنهجين وسنختم بشرح لبعض المفاهيم الأساسية لنظرية الابتكار(4).

2- المنهج ذو النطاق الضيق مقابل المنهج الواسع للابتكار (5)

تعتبر سياسة الابتكار ذو النطاق الضيق عمليات خطية (تقليدية) بحيث أن مصدر كل نشاط فيها هو البحث العلمي، وتُطبق نتائج هذه البحوث في الهندسة والتصنيع في حين يتم بيع المنتجات والخدمات الجديدة من خلال أنشطة التسويق والمبيعات ولا توجد نتائج آلية أو تفاعلية في العمليات ذات الجانب الاحادي من هذا النظام.

النتيجة الضمنية لهذا المنهج هو أن الابتكار يعتبر في الأساس كمنتج أو كعمليات جديدة، ويُنظر إلى الابتكارات التدريجية على أنها ذات أهمية ثانوية، والجدير بالذكر أن المنهج ذو النطاق الضيق يشدد بشكل خاص على ظهور الأفكار الجديدة في حين أن الاستغلال والانتشار على نطاق أوسع يبقى الجانب المهمل نسبياً في عملية

الابتكار، وتعتبر عملية الابتكار في المنهج ذو النطاق الضيق عبارة عن علم تطبيقي وبالتالي فإنه يظهر في قطاعات الصناعات التحويلية بشكل أساسي، ويركز هذا المنهج بشكل خاص على النشء واستخدام المعرفة لذا تهدف السياسات الرامية في هذا الجانب إلى تحسين كل من الكمية والنوعية من نظام التعليم العالي (على سبيل المثال السعي لزيادة عدد طلاب الدكتوراه) وإنشاء قاعدة بحثية للدولة.

تعتبر كل هذه الخصائص في المنهج ذو النطاق الضيق دلالة على المبرر الرئيسي لتدخل الدولة في مجال الابتكار عن طريق ترسيخ الكلاسيكية الجديدة من الأدب الاقتصادي في الأسواق ذات التنظيم الذاتي وهذا من شأنه أن يخلق الاستغلال الأمثل للموارد. وفقاً لهذا الطرح فإن للابتكار خصائص ما تسمى بـ "الصالح العام" والتي تحول المؤسسات من الاستثمار تحت مسمى (المستوى الأمثل) المراد الوصول إليه وهذا ما يُسمى بتدهور السوق. ومن اهم سلبيات المنهج ذو النطاق الضيق هي (6):

- يعتبر مفهوم الابتكار في مجال المنهج ذو النطاق الضيق واقعة استثنائية بحيث يُنظر إلى عملية الابتكار ومنهجية إنشاء المعرفة فيه على إنها عملية معزولة وإنه مازالت هناك مشاكل غامضة موجودة في هذه الناحية، ومن المفترض أن يكون عنصرا البحث والتنمية هما مصدرا الابتكار الرئيسيان (إن لم يكونا الوحيدين)،
- وأيضاً المنهج ذو النطاق الضيق يتجاهل العناصر المشتركة في مجال الابتكار.

هناك تباين في النشاط المرتكز علي فهم عملية الابتكار قياساً بالعلم المرتكز على مفهوم الابتكار والذي يمكن أن يحدث في أي زمان وفي أي مكان، ينبغي للابتكار أن يكون ذو عملية مستمرة تتعلق بالنشاطات اليومية للمؤسسة بدلاً من أن يكون حدث فردي بعينه، وبالتالي يكون التركيز على أهمية الابتكارات التدريجية، هناك ميزة أخرى أساسية ذات طابع غامض ومن أجل التعامل مع هذا الغموض الكامن فيها فإنه يقترح استخدام نموذج الابتكار التداخلي بدلاً من النظام الاحادي (7):

وبسبب هذا الغموض لا يمكننا تحديد تسلسل واضح لمراحل عمليات الابتكار، بدلاً من ذلك علينا تحليل عملية الابتكار كعملية متداخلة بحيث إنه يمكن لأنشطة الابتكار في مجالات معينة أن تصبح سبباً ونتيجة.

في هذا النموذج قد تختلف محفزات الابتكار تبعاً لحالة معينة، وهناك العديد من الجهات الفاعلة المشاركة في عملية الابتكار، وأيضاً هناك "آليات استعادة المعلومات والعلاقات التفاعلية"،(8) كما يؤكد هذا النموذج علي أهمية الطابع الاجتماعي كجزء لا يتجزأ من عملية الابتكار وهنا سيكون البعد الضمني أكثر وضوحاً من المعرفة الموضوعية كما ستلعب العلاقات والمعرفة المشتركة دوراً رئيسياً.

1/2- أن أنشطة الابتكار تتميز بأربعة أنواع من المعرفة منها وضعان رئيسيان، والأربعة أنواع هي(9):

(ماذا أعرف، لماذا أعرف، ومن أعرف، وكيف أعرف) النوعان السابقان (ماذا أعرف، ولماذا أعرف) يرجع أساساً للمعرفة العلمية الواضحة، في حين أن النوعين الآخرين (من أعرف، وكيف أعرف) هي أشياء أقرب للمعرفة الضمنية، وتعتبر كل هذه الأنواع من المعرفة مكملة لبعضها البعض وبالتالي فهي بحاجة إلى أنواع مختلفة من نظم إدارة المعرفة.

2/2-الابتكار المرتكز على منهجية التفاعل (10)

إن المشاكل العملية المتنوعة في مختلف التخصصات تشكل خلافاً مع العلم والتكنولوجيا الموجهين نحو منهجية الابتكار، قسّمَ المؤلفون الابتكارات المبنية على الناحية العملية وفقاً لما إذا كانت تقوم على التفاعل والتعاون المشترك بين المؤسسات التي تعتمد على منهجية التفاعل في مجال الابتكار أو التفاعل والتعاون داخل المنظمة التي تعتمد على منهجية التفاعل في مجال الابتكار، وفي هذا النوع الأخير على وجه الخصوص يلعب الموظفون دور رئيسي

حيث أن الشرط الأساسي لضمان دور هؤلاء الموظفون في عجلة الابتكار هو القضاء (الصوامع) التنظيمية التي تحول دون سير عملية التفاعل والتعاون في منهجية الابتكار، كما يركز الابتكار المبني على الناحية العملية بصفة خاصة على الابتكارات الاجتماعية التنظيمية وغيرها من الابتكارات الخدمية.

يعتمد نموذج الابتكار المتداخل على استراتيجيات سياسية مختلفة بالمقارنة مع النموذج التقليدي ذو النهج الضيق حيث يرجع ذلك أساساً إلى الطابع التفاعلي للابتكار، ويجب أن تؤخذ علاقات الثقة والتعاون القوي والتفاعلات الاجتماعية بين الجهات ذات الصلة بعين الاعتبار وذلك لضمان الإنتاج المعلوماتي الضروري، كما تلعب البحوث الدراسية دوراً مركزياً في هذا النموذج. الجدول رقم 1 يلخص الملامح الرئيسية للمناهج المختلفة للابتكار.

الجدول (1) خصائص المنهج ذو النطاق الضيق وذو النطاق الواسع للابتكار

الأبعاد	المنهج الضيق	المنهج الواسع
اتجاه الابتكار	خطي (تقليدي)	تكراري
الشكل السائد للابتكار	جذري	تدريجي
شكل الابتكار	علمي، واضح، فردي	عملي، ضمني، جماعي
النوع	صناعي	عدم التركيز على قطاعات بعينها
الآثار المترتبة على السياسات	نهج تدهور السوق	نهج نظامي

المصدر: تجميع خاص (من إعداد الباحثين)

يتزايد دور الموظف في كل المؤسسات الخاصة والعامة في المجتمع القائم على المعرفة والتعلم، حيث أصبحت مشاركة الموظفين العادين في عملية الابتكار شرطاً هاماً على القدرة التنافسية المستدامة.

3- دور الموظفين في الابتكار بناءً على عملية الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين

1/3- الابتكار التدريجي مقابل الابتكار الجذري ونماذج مشاركة الموظفين (11)

العلماء والممارسين يُولون اهتماماً خاصاً بقضايا دعم المعرفة والتعاون مع الموظفين وذلك في العلاقات المعرفية الموجهة للخدمات التجارية المكثفة والتشديد حول إشراك الموظفين في عملية الابتكار عموماً لتسريع ما يسمى بالابتكار التدريجي وليس الابتكار الجذري، إلا أن هناك أدلة متزايدة حول مشاركة الموظفين في تطبيق نظام عملية الابتكار الجذري أيضاً.

الابتكارات التدريجية عكس الابتكارات الجذرية فالأخيرة ليست مدفوعة من قِبل المستخدم وإنما من قِبل الموظفين مثال لذلك: تطوير أشعة الليزر، شركة سوني والشبكة العالمية للإنترنت...الخ، جميعها كان لها تغيير جذري للعالم وللقواعد المتبعة حالياً في المنافسة، ولا يظن الكثيرين أن مثل هذه الابتكارات الجذرية الناجحة جداً قد قُدمت من قِبل الموظفين المبدعين في المؤسسات العلمية (كما في مثالي الليزر وشبكة الإنترنت العالمية)، أو عن الموظفين في الشركات التجارية الناجحة كما هو الحال في شركة سوني).

وللوصول إلى أفضل فهم لمدى مساهمة الموظف في عملية الابتكار يجب أن نشير إلى المناهج الأربعة الآتية :(12)

1- التفكير الانسيابي.
2- المشاركة عالية المستوى في مجال ممارسة الابتكار.
3- الابتكار المرتكز على نهج الممارسة.

4- الابتكار المدفوع من قبل الموظفين.

ترفض هذه المناهج وبطريقة جذرية وبدون أي استثناءات النظرية التايلورية وأشكال البيروقراطية لآلية تنظيم العمل والتي تحدث فجوة واسعة بين التخطيط للعمل وتنفيذه كما انها ليست بحاجة للمبادرات الخلاقة والمبتكرة من قِبل الموظفين.

يهدف الإطار الفكري للمنظومة الانسيابية أو "التفكير الانسيابي" في الأساس إلى إضافة بعض المرونة إلى النظرية التايلورية الكلاسيكية بغرض الإنتاج الشامل.

يمكن وصف التفكير الانسيابي بـ "الديمقراطية التايلورية" والتي تدرس استخدام أساليب وأدوات التنمية ومسؤولية التنمية المنتدبة ومهام الدعم المحدد على المستوى العملي. (13)

والجدير بالذكر إنه في مجال التنفيذ العملي للمؤسسات فإن نسبة التفكير الانسيابي ذو محدودية من حيث القدرة التعليمية والابتكارية فإن واحد من كل ثلاثة موظفين يعملون في هذا النوع من منظومة العمل في دول الاتحاد الأوروبي الـ28 ويتواجدون في دول مثل فنلندا، المملكة المتحدة، إيرلندا، استونيا، رومانيا، مالطا والنمسا، والنسبة الأقل من هذا التنظيم للعمل يوجد في دول مثل هولندا واليونان بنسبة تصل إلى واحد فأقل من كل خمسة موظفين يعملون في هذا النوع من منظومة العمل. (14)

المشاركة عالية المستوى في ممارسة عملية الابتكار والممارسة المرتكزة على الابتكار تمثل نماذج وسطية لمشاركة الموظفين في عملية اتخاذ القرارات ذات الصلة بالابتكار وذلك من خلال التفكير الانسيابي والدور المنوط للموظفين في عملية الابتكار.(15)

سنقدم في هذا الجزء بعض الخطوط العريضة الموجزة عن خصائص الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين في عملية الابتكار نفسها وذلك نظراً للرواج الذي لقيه مؤخراً في المجال الابتكاري.(16)

يرجع الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين إلى جهود موظف بعينه أو إلى الجهود المشتركة بين اثنين من الموظفين فأكثر وذلك من خلال تنفيذ الأفكار والأهداف الجديدة ذات الأهمية، وأيضاً يشير الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين إلى إمكانية نشؤ الابتكارات من الموظفين العادين من عمال الورش، المهنيين، المدراء المتوسطين وذلك عبر حدود دوائرهم ووظائفهم.

تستند الفكرة الأساسية لعملية الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين على فرضية أن الموظفين لديهم قدرات وإمكانيات خفية على الابتكار وإنه يمكن إبرازها واستغلالها لصالح المؤسسة ولصالح الموظفين أنفسهم. (17)

تجربة الاتحاد الأوروبي:

في استطلاعات للرأي حول المنظومة الابتكارية أو ما تسمى "المنظومة التعليمية التقديرية" التي تُقيّم عملية الممارسة في مجال الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين وفقاً لنتائج هذه الدراسة والتي وأُجريت في عام2010 في دول الاتحاد الأوروبي الـ 28 وكانت بعنوان ظروف العمل في أوروبا وكانت نتائجها بأن اثنين فأكثر من كل موظف في هذا النوع من منظومة العمل يوجدون في كل من هولندا، الدنمارك، مالطا والسويد، وعلى العكس في كل من بلغاريا، رومانيا، إيرلندا، اليونان، المملكة المتحدة وجهورية التشيك بنسبة أقل من 31.8%، وأيضاً المجر بنسبة حوالي31.8% ضمن ما تسمى دول ما بعد الاشتراكية، هناك دول حازت على درجة أعلى من نسبة المتوسط لمنظومة الابتكار بين الـ28 دولة للاتحاد الأوروبي هي كل من: بولندا، استونيا وسلوفينيا وليتوانيا. (18)

الجدول رقم 2 يلخص الخصائص الرئيسية للمناهج الثلاثة المختارة من ضمن المناهج الأربعة المذكورة آنفاً ودور الموظفين في أنشطة الابتكار.

الجدول رقم (2) خصائص نماذج مشاركات الموظفين المختلفة في عمليات الابتكار

	الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين	المشاركة عالية المستوى في ممارسة الابتكار	التفكير الانسيابي (المنظومة الانسيابية)
أنواع الابتكار	تدريجي وجذري	تدريجي بشكل أساسي – جذري على نحو تزايدي مع القدرة على الابتكار	تدريجي بشكل أساسي
الإطار النظري للابتكار	نظريات التعلم	نظريات التعلم	إدارة الإنتاج
الجانب الإداري	عقلاني – معياري	معياري	عقلاني
درجة الوضوح	شمولية	إطار واضح	الاعتماد على بعض المبادئ والتقنيات المطبقة بشكل عام

ملاحظة: هذه النسخة معدلة من الجدول الأصلي لـ Alasoini, 2013: 7. بتصرف من الباحثين (19)

2-3 مشاركة الموظف في توجه الخطاب السياسي (20)

يشمل المنهج المعروف بنظام العلاقات الصناعية كل من النماذج التمثيلية والنماذج المباشرة في مجال مشاركة الموظفين في مجال الابتكار، حيث يُمارس من قِبل النقابات العمالية أو مجالس الأشغال ، حيث يركز بصفة عامة على قضايا العمالة وظروف العمل للأعداد الكبيرة للموظفين المتأثرين بالنشاط الابتكاري للمؤسسة، تهدف المشاركة المباشرة للموظفين في بعض الجوانب المحددة مثل المشاركة الفردية أو الجماعية للموظفين في القرارات التي تشكل طرق العمل. حسب منطق منهج العلم والتكنولوجيا والابتكار فإن المهمة الوحيدة للموظفين هي التقليل من المقاومة الممكنة من قبل الناس للتغييرات الناتجة عن سياسة الابتكار، ولكن مفهوم الابتكار المدفوع من قبل الموظفين يتناقض مع هذه النظرية حيث أن الموظفين يعتبرون المصدر الرئيسي لإنتاج الأفكار الجديدة وتطوير عملية التعلم الجماعي وتعزيز الشمولية وذلك حسب التغييرات الناتجة عن التجديد الدائم للعمل. وتعتبر الحاجة إلى استغلال المعرفة غير المعقدة واستغلال الخبرات الجماعية للموظفين هي المحرك الرئيسي لتنفيذ عملية الابتكار المدفوع من قبل الموظفين وعلى سبيل المثال فيما يتعلق بعملية "إنتاج الأفكار الجديدة" من قبل الموظفين العادين.

4- العوامل التي تعزز القدرة المعرفية للموظفين العادين(21)

1- تعتمد بعمق وبدرجة عالية على الإطار المعرفي التشغيلي الذي أكتسبه الموظفون على مر الزمن والذي قد يكون أمراً حاسماً في فتح فرص عمل جديدة وجذابة.

2- الموظفون هم مثل الأشخاص العادين حيث هناك احتمالية وجود المبدعين بينهم والذين يجيدون الإلهام أو اكتشاف الفرص الجديدة، وبما أن عدد الموظفين عادةً هو أكبر بكثير من المدراء وبالتالي فإن فرصة وجود الإمكانات الإبداعية تكون كبيرة والتي في الغالب لا تكون مستقلة بشكل كامل.

3- عادةً ما يكون لدى الموظفين جهات اتصال خارج المنظمة وهذا يشكل مصادر لأفكار جديدة.

الجدول (3) مشاركة الموظفين في توجه الخطابات السياسية المختلفة

	نظام العلاقات الاقتصادية المرتكز علي سياسة تنمية العمل	العلم والسياسة الموجهين لسياسة الابتكار	سياسة الابتكار ذو النطاق الواسع
نماذج المشاركة	مهام العمل، عملية تنظيم العمل، ظروف العمل	المشاركات المباشرة والتمثيلية	الابتكار المدفوع من قبل الموظف

	نظام العلاقات الاقتصادية المرتكز علي سياسة تنمية العمل	العلم والسياسة الموجهين لسياسة الابتكار	سياسة الابتكار ذو النطاق الواسع
نماذج ملموسة للمشاركة	الموظفين لديهم الحق في المشاركة من خلال: التفويض، التشاور، الاستماع أو من خلال تمليكهم معلومات ذات صلة بالموضوع	منتجات وعمليات جديدة	المنتجات الجديدة، الخدمات، نماذج الأعمال، منظومة العمل...الخ
الأساس المنطقي للمشاركة	التعاون بين الإدارة والموظفين على تحسين الجودة، وإيجاد الحلول الجديدة القيمة.	مساعدات المشاركة . تغلب الموظف على مقاومة الاعتماد على الحلول الجديدة . التكيف مع الحلول التي تم تطويرها من الادارة والخبراء لتناسب الظروف المحلية بشكل افضل وذلك من خلال منح الموظفين فرصة لتنفيذ ادخال بعض التعديلات الصغيرة.	المشاركة: هي العامل الرئيسي للنجاح في البيئة المعقدة، حيث التجديد السريع والابتكار وكل هذه تعتبر من العوامل التنافسية العوامل: تنتج عملية التعلم الجامعي وتعزز الإحساس بالشمولية بين الموظفين في مجال التغييرات السريعة

المصدر: .Alasoini, 2013: 12.(22)

يحدد أيضاً العوامل المساعدة أو المؤثرة في عملية تطوير الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين، وفيما يتعلق بالعوامل المساعدة فإنه يؤكد الحاجة إلى التغييرات في مبادئ عملية الإدارة، والهندسة التنظيمية التي تشجع الموظفين على الإبداع ومن ثم تنتج عملية الابتكار الذي يولد التغييرات، كما تلعب الثقافة التنظيمية والمناخ أدواراً حاسمة في عملية تعزيز الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين.

1/4- الملامح الرئيسية للبيئة التنظيمية الصديقة للموظف (23)

1- الاعتراف الكامل بالموظفين العادين: هل يعتبرون أقل شأناً أو كشركاء يحظون باحترام الرأي؟

2- "لعبة السلطة" هل يُنظر إلى مبادرات الموظفين على إنها فقدان للسلطة والهيبة؟ وهل يتم فهمها على إنها استهدافاً لسلطتهم الإدارية (طالما أن المشاركة متاحة)، وفي هذا السياق هل يلجأ المدراء إلى قمع المواهب الأدنى وظيفياً منهم وذلك لضمان مصالحهم الخاصة والحفاظ على مواقعهم الحالية؟

3- ثقافة الفشل: هل يمكن أن تُستخدم كأسلحة في الخلافات الداخلية؟، هل ممكن أن يتم التساهل في الفشل بأن يُقبل كطريق للنجاح؟.

الاختلافات الثقافية الوطنية أو الاختلافات العقلية إما أن تُساعد على نشر عملية الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين أو أن تعوقها، على سبيل المثال فإنه من السهل تنفيذ هذا المخطط من مشاركة الموظفين في الدول الإسكندنافية التي توجد فيها تقاليد راسخة في مجال التعاون تركز على الحوار الاجتماعي بين الأطراف الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع وعلى العكس من ذلك في الدول التي تُطل على البحر الأبيض المتوسط ودول الاتحاد الأوروبي الشرقية، حيث أن الحوار الاجتماعي والتعاون بين الجهات الاجتماعية والاقتصادية فيها لاتزال في بداياتها.

وأخيراً فيما يتعلق بآثار الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين، فإنه يجب أن توضع علامة تمييز في "الأداء التشغيلي" بين الآثار المباشرة مقابل الآثار غير المباشرة وأيضاً على "الرفاهية في العمل"، وتتجلى الآثار المباشرة لعملية الابتكار المدفوع من قِبل الموظفين في عملية تجدد المنتجات والخدمات والإجراءات، أما الآثار غير المباشرة فإنها تؤدي إلى تسريع العملية التنظيمية، أما في مجال رفاهية العمل فإن الآثار المباشرة تقدم حلولاً لصالح الموظف في مجال

الإنتاج والخدمات، ازدياد الآثار غير المباشرة للشمولية على الموظفين في نهج عملية التغيير يقلل من حدة الضغط وذلك من خلال "الحس التلاحمي".

الخاتمة

ختاما يمكننا القول إن هناك إجماعاً كبيراً بين الأكاديميين وصناع القرار على الدور الرئيسي للابتكار في تسريع التغييرات الهيكلية المرتبطة بالتعافي الاقتصادي التي تهدف إلى تعزيز الإنتاجية والعمل.

إن تعزيز الابتكار داخل الاتحاد الأوروبي ليس مشكلة سياسية جديدة ولكنها قديمة وبالرغم من ذلك هناك محاولات قليلة نسبياً لتحديد وتشكيل سياسات واستراتيجيات الابتكار على مستوى الاتحاد الأوروبي وعلى المستوى الوطني.

كان طموحنا هو تحديد وتقييم الأسس النظرية (أو الأطر المفاهيمية) للابتكار وفي هذا الصدد تم تحديد تحليلنا على الخصائص المختلفة (على سبيل المثال، الاتجاه، درجة التطرّف، قاعدة المعرفة، القطاع، وانعكاسات السياسات) وعلى نهج الابتكار الضيّق والأوسع وتكثيف الاهتمام لاستخدام الموارد المحتملة (المهارات والخبرات) للموظفين العادين.

في المجتمعات والاقتصادات التي تتميز بالتغيرات المستمرة الناجمة عن زيادة المنافسة العالمية يفترض من الموظفين تحقيق إمكاناتهم في العمل وتطوير مواهبهم المهنية وتحدياتها وأن يؤخذوا على محمل الجد كأعضاء تنظيمين.

فيما يتعلق بتزايد دور الموظفين قام هذا البحث بمراجعة وتقييم أشكال مختلفة من المشاركة من خلال ممارسات الابتكار العالية إلى الابتكار القائم على الممارسة وأخيراً الابتكار المدفوع للموظفين. عند عرض هذه الأشكال من مشاركة الموظفين تم إيلاء اهتمام خاص لخصائص التبادل الإلكتروني للبيانات في الخطاب السياسي (على سبيل المثال: الهدف والأهمية العقلانية والاستراتيجية للمشاركة). كما تم استعراض خصائص EDI من خلال نظام العلاقات الصناعية (IRS) والابتكار التكنولوجي للعلوم (STI) وخطابات سياسة الابتكار الواسعة.

ونختتم هذا البحث على ضرورة إجراء تغييرات في كل من الثقافة التنظيمية والمناخ في تنفيذ واستدامة الابتكار المدفوع بالموظفين وتوضح التأثير المباشر وغير المباشر لـ EDI على الأداء التشغيلي للمنظمة (مثل الأداء والجودة، وما إلى ذلك) و"الرفاه في العمل" (على سبيل المثال، بيئة العمل الملائمة للموظف).

وأخيرًا نركز على أهمية توضيح مختلف التأثيرات المباشرة وغير المباشرة في التبادل الإلكتروني للبيانات مع التركيز على الأهمية الأساسية "لشمولية" للموظفين في عملية التغيير والتي قد تقلل "الإجهاد المتصل بالتغيير" من خلال خلق "إحساس بالترابط".

قائمة المراجع:

1) ADLER, P. S. (1993) Time-and-motion regained, Harvard Business Review, January – February, pp. 97-108.
2) ADLER. P.S. – COLE, R.E. (1993) Designed for learning: a tale of two auto plants. Sloan Management Review, (Spring), pp. 85-94.
3) ALASOINI, T. (2013) Examining Participation in a New Context: The Case of Employee Driven Innovation, Helsinki: TEKES (Finnish Innovation Agency), November, p. 32.

4) BESSANT, J. (2003) High-Involvement Innovation: Building and Sustaining Competitive Advantage through Continuous Change, Chichester: John Wiley
5) ELEMENTS FOR THE SETTING-UP OF HEADLINE INIDICATORS FOR INNOVATION IN SUPPORT OF THE EUROPE 2020 STRATEGY, Report of the High-Level Panel on the Measurement of Innovation established by Ms Maire Geoghegan-Quinn, European Commissioner for Research and Innovation. Brussels: European Commission, DG Research and Innovation, http://ec.europa.eu/research/era/docs/en/hlp-report-en.pdf
6) FAGERGERG, J. (2014) Innovation policy: in search of a useful theoretical framework. Paper prepared for the 2014 EU-SPRI conference, Science and innovation policy: Dynamics, Challenges, Responsibility and Practice, 18-20 June, 2014, Manchester, UK
7) GREEN PAPER ON INNOVATION, European Commission (EC), 1995. http://europa.eu/documents/comm/green_papers/pdf/com95_688_en.pdf
8) HOYRUP, S. (2012) Employee-driven innovation: a new phenomenon, concept and mode of innovation. In: HOYRUP, S. – FONNFOUS-BOUCHER, M. – HASSE, C. –LOTZ, M. – MOLLER, K. (eds) Employee-Driven Innovation: A New Approach, Houndsmills: Palgrave Macmillan
9) Illéssy, M. (2015) A gazdasági fejlődés új útjainak keresése: a szervezeti innovációk és a szervezeti tanulás szerepének felértékelődése (Searching for the New Roads of Economic Development: Increasing Roles of Organisational Innovation and Learning), Szent István University – Phd School of Management and Business Administration, PhD Dissertation – Working Debate, Gödöllő, April, p. 159.
10) JENSEN, M.B. – JOHNSON, B. - LORENZ, E. -LUNDVALL, B.-A. (2004), Absorptive Capacity, Forms of Knowledge and Economic Development, paper presented at the Second Globelics Conference, Beijing, October 16-20.
11) KESSELRING, A. – BLASY, C. – SCOPPETTA, A. (2014) Worklpace Innovtion (Concepts and Indicators), Brussels: European Commission – DG Entreprise and Industry, Unit B3 Innovation Policy for Growth, p. 107
12) KESTING, P. – ULHOI, J. P. (2010) Employee-driven Innovation: Extending the License to Foster Innovation, Management Decision, Vo. 48, No. 1. pp. 65-84.
13) LISBON STRATEGY 2000-2010 – AN ANALYSIS AND EVALUATION OF THE METHODS USED AND RESULTS ACHIEVED, Brussels: European Parliament, http://www.europarl.europa.eu/document/activities/cont/201107/20110718ATT24270/20110718ATT24270EN.pdf
14) MAKÓ, Cs. – ILLÉSSY, M. – WARHURST, Ch. (2016) Working Paper on Innovation, Job Quality and Employment Policy, QuInnE Horizon 2020 Project (EURO-2-2014 – The European Growth Agenda –

Project Ref. no.: 649497), Budapest: Institute of Sociology – Centre for Social Sciences – Hungarian Academy of Sciences, p. 58.

15) MAKÓ, Cs. – ILLESSY, P. – CSIZMADIA, P. (2010) Az üzleti szolgáltatási szektor fejlődése és a szervezeti innovációk központi szerepe, (Development of the Knowledge Intensive Business Services and the Key Role of the Organisational Innovations), COMPETITIO, Special Issue on Technological and Institutional Development, Debrecen: Debrecen University – Faculty of Business Administration, pp. 123-144.
16) NIELSEN, P. (2006) The Human Side of Innovation Systems, (Innovation, New Organization Forms and Competence Building in a Learning Perspective, Aalborg: Aalborg Unviversitetsforlag, p. 189.
17) OECD and Eurostat (2005) Oslo Manual – Guidelines for Collecting and Interpreting Innovation Data, third edition, Paris: OECD.
18) Ramstad, E. (2014) Can High-involvement Innovation Practice improve Productivity and Quality of Working-life simultaneously? Management and Employee Views on Comparison, Nordic Journal of Working Life Studies, Vol. 4, No. 4, December, pp. 25-45.
19) SCHIENSTOCK, G. (2004) Organizational Innovations: Some Reflections on the Concept. Tampere: Work Research Centre – University of Tampere
20) SCHIENSTOCK, G. – HAMALAINEN, T. (2001): Transformation of the Finnish Innovation System. SITRA Reports Series 7, Helsinki.
21) SZUNYOGH, ZS. (2010) Az innováció mérésének módszertani kérdései (Methodological questions of measuring innovation), Statisztikai Szemle (Statistical Review), Vo. 88., No.2.
22) WOMACK, J.P. – JONES, D.T. (1996) Lean Thinking: Banish Waste and Create Wealth in Your Company, New York: Simon & Schuster.

Modern concepts in innovation and their impact on the policy of shaping innovation from the European perspective

Abstract: The ambition of the paper is to examine the dominant and the recently emerging new concepts of innovation and indicate their impacts on the innovation policy formation. The definition of innovation policy depends on the theoretical foundations of innovation. This means that all choices policy makers take in elaborating innovation policies have their more or less direct theoretical implications. In order to understand innovation policies in Europe at different (European and national) levels, we have to understand the theoretical choices and assumptions that are implicitly or explicitly made. We can sketch two stylized approaches to innovation policies. In the paper we will briefly present these two approaches and complement this by the explanation of some basic notions of innovation theory. After summarizing the various characteristics of the narrow and broad innovation approaches the authors illustrate the growing role of the Employee Driven Innovation (EDI) in the innovation activity.

Keywords: theoretical framework of innovation, broad and narrow approach of innovation, characteristics of innovation approaches, employees driven innovation.

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الثامن – المجلد الثاني
نوفمبر 2018 م
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

السياسات المتبعة التي يلعبها المجتمع الدولي لاستيعاب اللاجئين

بن ورقلة نادية
قسم العلوم الإنسانية || كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية || جامعة زيان عاشور || الجلفة || الجزائر

الملخص: إنه لمن المهم النظر إلى قضية اللاجئين باعتبارها قضية دولية تتحتم معالجتها ضمن إطار دولي يضمن تضافر جهود الأسرة الدولية، خصوصاً أن اعدادهم الكثيرة والمنتشرة في أكثر من رقعة من العالم، آخذة في التأثير على اقتصاديات العديد من البلدان وتطوّرها، ناهيك عن تردّي أحوالهم الصحية والتعليمية والنفسية في بلدان اللجوء، خاصة منهم الأطفال والنساء، الشريحتين الأكثر تضررا من حياة التشرد واللجوء. الأمر الذي يستوجب البحث الجدي عن حلول ناجعة اقتصادية واجتماعية وسياسية في بلدان اللجوء وفي بلدان الأصل بما يؤمن الحقوق الإنسانية لأصحابها.

الكلمات المفتاحية: اللاجئ، ظاهرة اللجوء، بلدان اللجوء، أزمة نزوح، الالتزامات القانونية، جهود المجتمع الدولي، الحقوق الإنسانية.

مقدمة:

من الثابت أن ظاهرة اللجوء تعتبر قديمة قدم المجتمع البشري، فقد حفل التاريخ الإنساني عبر عصوره بصور مختلفة للجوء، وقد فرضت قضية اللاجئين نفسها كواحدة من أبرز قضايا القانون الدولي المعاصر، وفي هذا الصدد نجد أن هناك اجماعاً دولياً بأن من ارتكب جريمة مخلة بالأمن أو جريمة غير سياسية مهما بلغت جسامتها، فإنه لا يعتبر لاجئاً، كذلك فإن صفة اللجوء لا تنطبق على من ارتكب جريمة حرب أو أية جريمة تتنافى ومبادئ وأهداف الأمم المتحدة.

إن أهمية الموضوع تكتسي طابعا مهما خاصة وأن عدد اللاجئين يزيد اليوم -وحسب إحصاءات الأمم المتحدة- على 45. 2 مليون شخص، وأن عام 2012 وحده شهد فرار 1. 1 مليون شخص عبر الحدود الدولية، في حين نزح نحو 6. 5 ملايين داخل أوطانهم. كما يكتسي موضوع اللجوء أهمية لما يتميز به من طابع حمائي لبعض الفئات الخاصة زمن الحرب أو النزاع وتحديدا عند وقوعهم كضحايا للنزاعات المسلحة ولو تم احترام قواعد هذا القانون بالشكل المطلوب لما كانت ستحصل هذه الكوارث التي أسفرت عن أرقام مثيرة، بل مفزعة تجعل من قضية اللجوء حالة إنسانية ماثلة وشاخصة أمام اعيننا. كما تكمن أهمية الموضوع في أن قضايا اللجوء والنزوح اضحت من أهم القضايا التي تواجه العالم وخاصة في فترة الربيع العربي وما سببته حركات اللجوء من تبعات اقتصادية وسياسية واجتماعية وديمغرافية سواء داخل المجتمعات المضيفة أو على مستوى المنطقة العربية أو على المستوى العالمي.

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة اللجوء ظلت لفترات طويلة مجرد قضية إقليمية لا تشغل المجتمع الدولي حتى تم تأسيس عصبة الأمم التي بذلت جهد كبير من اجل وضع أسس وقواعد قانونية للتعامل مع المشكلة، ووضع الترتيبات الضرورية لمواجهة حالات اللجوء التي خلقتها الحرب العالمية الأولى وكذلك تأسيس مكتب المندوب السامي لشؤون اللاجئين حيث تم التوصل من خلاله إلى وضع اتفاقيات دولية تتناول مجموعات محددة من اللاجئين.

هذا وتعتبر مشكلة اللاجئين من المشاكل البارزة على الساحة الدولية مما يؤكد على أهمية تلك الدراسة بشكل كبير نظرا لما ستقدمه من سرد وتحليلات للقوانين والسياسات المتخذة لحل المشاكل المتعلقة باللاجئين وكذلك

فهي ستعقد المقارنة بين الموقف الذي تحاول الدول الأوروبية إظهاره للعالم وبين حقيقة تعاملها مع تلك القضية فهم وإن كانوا يتخذوا من شعارات المدرسة الليبرالية أساس لهم إلا إنهم يتبعون نظريات المدرسة الواقعية والتي تؤكد على أن المصلحة العليا للدولة فوق أي اعتبار بغض النظر عن أي شعارات جوفاء أخرى تحاول تلك الدول إبرازها أمام العالم.

وتشكل ظاهرة اللجوء اليوم بصرف النظر عن الأسباب وإن كانت معروفة أحد أهم التحديات الكبرى التي تواجه المجتمع الدولي برمته والدول العربية خصوصا. وليس أدل على ذلك الى تزايد في عدد اللاجئين من سنة الى أخرى حيث بلغ العدد الاجمالي الحالي حوالي ستون مليون لاجئ (حسب تقديرات المفوضية السامية للأمم المتحدة) تتصدر غالبيتهم الكبرى الدول العربية التي مزقتها النزاعات المسلحة.

وأمام هذا المتغيرات الدولية والإقليمية فإننا نجد وللأسف أن الالتزام السياسي في بعض البلدان كان غائبا بل كثيرا ما ساهم في توتر الأوضاع وتعقيدها وازديادها سوءا. ومن التحديات الأخرى المهمة هو ضعف المنظومة التشريعية على المستوى الدولي وعدم تفعيل بعض الآليات العقابية،

غير أن هذه المصداقية تبقى على المحك في ظل ما يعانيه عدد كبير من اللاجئين اليوم وفي مقدمتهم اللاجئون السويون إذ لا يوجد الى الآن أي آلية واضحة رغم ما تقوم به بعض المنظمات الإنسانية وبعض الجهات الإنسانية المساعدة من منظمات المجتمع المدني في العالم العربي. ومن التحديات الأخرى ضعف الدعم المالي للمنظمات الإنسانية حتى تضطلع بواجباتها الإنسانية وكذلك عدم دعم الدول المستضيفة أحيانا لاعداد كبيرة من اللاجئين وخاصة تلك التي تعاني من هشاشة الوضع الاقتصادي.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. **ما هي نتيجة السياسات المتبعة لاحتواء اللاجئين؟**

ويتفرع من هذا السؤال سؤالان فرعيان، وهما:

أ- ما الدور الذي يلعبه المجتمع الدولي لاستيعاب اللاجئين؟

ب- وهل هذا الدور يختلف من مجتمع لآخر؟

أهداف الدراسة:

تأتي أهداف هذه الدراسة ممثلة فيما يلي:

- إلقاء الضوء على حركات اللجوء والنزوح في المنطقة العربية.
- توضيح التبعات المختلفة لحركات اللجوء وخاصة على المستوى الداخلي لكل دولة أو على مستوى المنطقة والعالم.
- استعراض جهود المجتمع الدولي في تناول موضوع اللاجئين.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع، وأهمية كشف الأسباب الحقيقية لهذه المأساة وهي على شقين:

أولاً: هو أننا بحاجة إلى وضع هذه المأساة في سياق أوسع، إذ أن هناك أزمة نزوح عالمية، حيث تم تهجير الكثير من الأشخاص في جميع أنحاء العالم بشكل أكبر من أي وقت مضى منذ انقضاء الحرب العالمية الثانية.

وعلى الصعيد العالمي، يوجد أكثر من 50 مليون مُهجّر، و16 مليون لاجئ، وإذا ما نظرنا إلى الحالة السورية فهناك أكثر من 9 ملايين نازح سوري منهم 3 ملايين لاجئ، ومعظم هؤلاء موجودون في تركيا والأردن ولبنان ولكنَّ دولاً مثل الأردن ولبنان _والتي وصلت قدراتها إلى الحد الأقصى تغلق حدودها الآن وتحتاج إلى تقاسم الاعباء مع المجتمع الدولي، ويضطر هؤلاء النازحون إلى الذهاب إلى أماكن أخرى، ومن ثم يتزايد سفرهم إلى أوروبا بحثًا عن الحماية.

ثانيًا: يمكن ربط سبب حدوث حالات الوفاة بشكل مباشر بقرار أوروبا بإنهاء عملية "ميري نوستروم" الإيطالية للبحث والانقاذ في نوفمبر 2014، واستبدالها بعملية "تريتون" التي يديرها الاتحاد الأوروبي ذات التمويل المحدود وقد أنقذت ميري نوستروم حياة أكثر من مائة ألف شخص خلال العام الماضي، ومنذ إنهاء عملية ميري نوستروم، تم إنقاذ حياة عدد أقل من الأشخاص، وزادت اعداد حالات الوفاة، ولمعالجة الأزمة، يجب أخذ هذين الشقين في الاعتبار أولاً.

إن البيانات الحالية تبين أن الأشخاص الذين يعبرون البحر المتوسط تزداد اعدادهم بشكل مطرد، قادمين من الدول التي تفرز اللاجئين مثل سوريا، وإريتريا، والصومال، في حين أن بعض القادمين من غرب أفريقيا من المرجح أنهم يفرون من الفقر أو يبحثون عن فرص أفضل، كما أن هناك نسبة كبيرة تفر من الصراع والاضطهاد، وهم بحاجة إلى الحماية الدولية.

هذا كما توجد التزامات قانونية دولية لحماية مثل هؤلاء الأشخاص، ورغم ذلك، فشل الاتحاد الأوروبي إلى حد كبير في إدراك هذا الأمر، وهذا ما دفع الاتحاد الأوروبي لانعقاد اجتماعاً طارئاً في لوكسمبورج، نتج عنه خطة مكونة من عشر نقاط، وقد كانت هذه الخطة غامضةً فيما يتعلق بالتفاصيل، ولكنها كانت تركز على مكافحة المهربين وعلى احتواء الهجرة في شمال أفريقيا.

مع إشارات إلى الأدوار الإنسانية مثل توسيع نطاق عملية تريتون وإعادة توطين اللاجئين، وبعبارة أخرى، كان التركيز في المقام الأول على عملية احتواء المهاجرين وعمليات مكافحة التهريب.

وقد تكرر هذا التأكيد في مسودة البيان المسربة من قمة الاتحاد الأوروبي، حيث يركز البيان على السيطرة على كل من عملية الهجرة وعملية ترحيل المهاجرين، فهو بيان رسمي بالاحتواء، حيث يقترح البيان ترحيل مائة وخمسين ألف شخص ويعرض تسكين ما يصل إلى 5000 شخص في جميع أنحاء أوروبا مع التأكيد على التطلع إلى تعزيز قدرة ليبيا في السيطرة على عملية الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي، وتوضح هذه المسودة مرة أخرى سوء فهم الأسباب الكامنة وراء هذه المشكلة، ومن المرجح ألا تكون متناسقة مع القانون الدولي اللاجئين وحقوق الإنسان.

ولا توجد حلول بسيطة لهذا الأمر، ولكن مفتاح إيجاد الحلول هو وضع القضية في سياقها الأوسع، ويعد مقرر الأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين فرانسوا كريبو من بين أكثر الشخصيات المعنية بتسليط الضوء على هذه القضية.

وفي بيان مشترك صادر عن أنطونيو جوتيريس وبيتر ساذرلاند وبيل سوينج وزيد بن رعد الحسين، أكد على الحاجة إلى إيجاد حلول تذهب إلى ما وراء الحد الأدنى لاستجابة الاتحاد الأوروبي للقضية.

ويشمل هذا عملية بحث وإنقاذ ذات موارد جيدة، وقنوات للهجرة الآمنة والمنظمة، مما يجعل هناك تعهد ثابت باستقبال اعداد أكبر من اللاجئين وإعادة توطينهم على مستوى الاتحاد الأوروبي، مع تعزيز الترتيبات من اجل تقاسم اعباء أكثر إنصافاً مع أوروبا، ومكافحة العنصرية وفوبيا الأجانب، وهذه حلول معقولة تدفع بالنقاش إلى الأمام. ومع ذلك، يتطلب التعاطي مع الأسباب الكامنة وراء هذه القضية في نهاية المطاف نهجًا عالميًا شاملاً، حيث يعتبر ذلك إشارة إلى أزمة نزوح عالمية تحتاج معالجتها إلى نهج شامل.

بإمكاننا القول بأن للظرف التاريخي لعب دوراً كاشفاً عن تلك القضية فقد أدت الحرب العالمية الثانية إلى وجود سيل من اللاجئين والنازحين وبالتالي طغت الحاجة إلى ضرورة وجود حل دولي لمعالجة قضية اللاجئين، حيث أن الموقف الذي ساد أوروبا على وجه الخصوص خلال الحربين العالميتين وما نشأ عنهما من تحركات واسعة للسكان من أوطانهم أدى إلى قبول عام بأن أوضاع ومعاملة اللاجئين باتت مسؤولية دولية، وقد توجت الجهود الدولية في تلك المرحلة بالموافقة على اتفاقية الأمم المتحدة بشأن وضع اللاجئين عام 1951 ثم ألحق بها فيما بعد بروتوكول عام 1967.

أولاً: مفهوم اللاجئين في المواثيق العالمية

هناك العديد من الوثائق الدولية التي تحدد من هم اللاجئون في حكم تطبيقها، كما تحدد الحدود الدنيا للمستويات الأساسية لمعاملة اللاجئين ومن أهم تلك الوثائق على المستوى الدولي، اتفاقية الأمم المتحدة لسنة 1951 بشأن مركز اللاجئين، والبروتوكول الذي ألحق بها سنة 1967 في ذات الخصوص.

مفهوم اللاجئين في اتفاقية الأمم المتحدة سنة 1951 الخاصة بوضع اللاجئين:

تقدم اتفاقية 1951 في مادتها الأولى تحديداً لمصطلح اللاجئ "Refugee"، حيث تقرر أنه ينطبق على "أي شخص يوجد نتيجة لأحداث وقعت قبل الأول من يناير سنة 1951 وبسبب تخوف له ما يبرره من التعرض لاضطهاده لأسباب ترجع إلى عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه لعضوية فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية خارج دولة جنسيته وغير قادر أو لا يريد بسبب ذلك التخوف أن يستظل بحماية دولته، أو كل شخص لا يتمتع بجنسية ويوجد خارج دولة إقامته المعتادة بسبب تلك الظروف ولا يستطيع أو غير راغب بسبب هذا التخوف أن يعود إلى تلك الدولة"، وتضع الاتفاقية الحد الأدنى لمعاملة اللاجئين، بما في ذلك الحقوق الأساسية التي يستحقونها، كما تحدد كذلك المركز القانوني لهم، وتنطوي على أحكام بشأن حقوقهم في الحصول على عمل ذي عائد، وعلى رعاية فيما يتعلق بحصولهم على بطاقات هوية شخصية ووثائق سفر، وأن تكون لهم معاملاتهم وحقهم في تحويل أموالهم إلى الدولة الأخرى التي قبلتهم لأغراض إعادة استقرارهم. [1]

ويمكن القول بأن تعريف اللاجئ قد مر بمرحلتين على النحو التالي:

أ- مرحلة التحرر من قيد المكان والزمان:

بعد أن أحاطت اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 الخاصة بوضع اللاجئين تعريف اللاجئين بالقيود السابقة، ترتب على ذلك وجود تفرقة تعسفية بين نوعين من اللاجئين، أحدهما: اللاجئون قبل 1 جانفي، يناير 1951 وفي نطاق أوروبا، وثانيهما: اللاجئون بعد 1 جانفي، يناير1951 داخل أو خارج نطاق أوروبا، وهم موجودون في نفس ظروف النوع الأول وربما أشد.

وأمام هذا، ظهرت الحاجة الملحة إلى إلغاء قيد الزمان والمكان، فحرصت الأمم المتحدة على التوصل إلى وثيقة أخرى تعالج هذا الوضع، وكان ذلك ممثلاً في البروتوكول الخاص باللاجئين لعام 1967، وتم فيه بالفعل هذين القيدين، وباعتماد هذا البروتوكول، يكون القانون الدولي للاجئين قد سجل تقدماً ملحوظاً في تعريف اللاجئين وبذلك يكون البروتوكول قد اعتمد التعريف الوارد في اتفاقية 1951 متحرراً من القيد المكاني، حيث لم يربط هؤلاء اللاجئين

(1) مفوضية اللاجئين ترحب بقرار الاتحاد الأوروبي وتدعو إلى التركيز على أسباب النزوح الجماعي بالأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تاريخ النشر: 26\06\2015

بأوروبا أو غيرها، وكذلك من القيد الزماني أيضاً، حيث ركز على حذف عبارة "نتيجة أحداث وقعت قبل أول يناير 1951".

ب- مرحلة التوسع في سبب اللجوء:

على الرغم من أن بروتوكول عام 1967 اجهز صراحة على القيد الزماني والمكاني في تعريف اللاجئين، إلا أنه أبقى على السبب الوحيد للجوء وهو الاضطهاد بسبب الدين أو الجنس أو غير ذلك، لكن الممارسة العملية التي تقوم بها المفوضية العليا لشؤن اللاجئين قد أشارت إلى ضرورة توسيع مفهوم اللاجئين، وتمديد الحماية الدولية لبعض الأشخاص الذين تتوافر لهم أسباب للجوء مشابهة لسبب الاضطهاد من اجل الدين أو الجنس أو غير ذلك. وبناء على بعض قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي واللجنة التنفيذية للمفوضية العليا، قررت تمديد الحماية إلى:" الأشخاص المجبرين على البحث عن الملجأ خارج بلادهم الأصلية، أو بلد الجنسية، بسبب العدوان الخارجي، أو الاحتلال أو السيطرة الاجنبية أو الأحداث التي تضع النظام العام في خطر، في كل أو بعض هذه البلاد".

وبناء على ذلك، فإن المفوضية العليا لشوؤن اللاجئين قد اضافت توسعاً جديداً بخصوص سبب اللجوء، حيث لم تقصر اللجوء فقط على سبب الاضطهاد، وإنما اضافت فئة أخرى، هي فئة الأشخاص الذين يفرون من بلادهم بسبب النزاع المسلح، والممثل في عدوان خارجي، أو احتلال أو سيطرة اجنبية أو أحداث واضطرابات تضع النظام العام للبلد _ كله أو بعضه _ في خطر. [2]

ثانيًا: أسباب اللجوء في القانون الدولي:

وردت في اتفاقية الأمم المتحدة بخصوص اللاجئين عام 1951 وبروتوكول الأمم المتحدة بشأن الملجأ الإقليمي عام 1967 الأسباب الداعية لقبول اللاجئ، وهي على النحو التالي:

1- **الخوف**: ويقصد بالخوف ما كان ناتجاً عن التعرض للتعذيب والاضطهاد، وهو حالة نفسية تستدعي من اللاجئ الهروب إلى مكان يشعر فيه بالأمان.
2- **الاضطهاد:** وهو ما كان ناتجاً عن التعرض والتهديد للحياة والحرية، وانتهاك حقوق الإنسان التي نصت عليها الاعلانات والمواثيق الدولية.
3- **التمييز:** وهو يطلق على الاختلافات في المعاملة، والحقوق والفرص، مما يولد شعوراً بعدم الأمان.
4- **العرق:** ويطلق على الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة تشكل أقلية ضمن مجموعة من السكان.
5- **الدين:** وهو المعتقد الذي يعتنقه الإنسان، والحرية الدينية مكفولة وفق الاعلانات والوثائق الدولية.
6- **الانتماء:** يكون الانتماء سبب من أسباب اللجوء؛ إذا انعدمت الثقة في ولاء تلك الفئة أو تلك للنظام السياسي الحاكم، مما يعرضها للملاحقة والاضطهاد.
7- **الرأي السياسي:** وهو ناتج عن اعتناق أراء سياسية مخالفة لما يعتقده النظام السياسي الحاكم، مما يؤدي إلى الخوف من الاضطهاد، إلا أن ذلك الخوف لابد أن يكون له ما يبرره من انتهاكات فعلية كالسجن أو التضييق. [3]

---

(2) عبد الجليل زيد المرهون، الأزمة السورية من منظور معرفي، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية تاريخ النشر 08 / 08 / http://rawabetcenter. com/archives/106752015

(3) سلام السعدى، تقرير اقتصادي: سوريا: كيف هيأ الاقتصاد المسرح لانفجار التطرف، مركز دراسات متاح على الرابط http://drsc-sy. org/wp-content/uploads/2016/01/salam1. pdf.

ثالثا: الآثار المترتبة على الاعتراف بالحق في طلب اللجوء

أ- الآثار المترتبة في مواجهة اللاجئ نفسه:

لاشك في أن اللاجئ هو الطرف الاضعف في العلاقة التعاقدية، التي تنشأ كنتيجة للاعتراف له بالحق في طلب اللجوء وفي التمتع بهذا الحق فعلاً، وبالذات إذا ما قورنت حالته بحالتي دولة الملجأ ودولة الجنسية أو دولة الإقامة المعتادة، كما أن ما يترتب على هذه العلاقة التعاقدية من آثار قانونية بالنسبة إلى أطرافها المختلفة

- ومنهم اللاجئ نفسه_ لا ينصرف فقط إلى الحقوق التي تنشئها هذه العلاقة لهذا الطرف أو ذاك، وإنما ينصرف أيضاً إلى الالتزامات التي تترتب عليها.

1. **تتمثل أهم الآثار المتعلقة، بجانب الحقوق التي تثبت** للاجئ ، فور الاعتراف له بالحق في طلب اللجوء، طبقاً لأحكام اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 بشأن اللاجئين فيما يلي:

الحق في مباشرة الشعائر الدينية واختيار نوع التعليم الديني لأفراد أسرته (المادة 4)، الاستثناء من شرط المعاملة بالمثل (المادة 7)، الحق في تملك الأموال، سواء أكانت منقولة أم عقارية (المادة 13)، الحق في العمل المناسب مقابل الاجر (المادة 16)، الحق في التعليم (المادة 2/22)، الحق في الحصول على وثائق تحقيق الشخصية وجوازات السفر (المادتان27، 28)، الحق في تحويل أمواله التي جلبها معه إلى دولة أخرى (المادة 30)، عدم توقيع العقوبة عليه بسبب دخوله إقليم الدولة بطريقة غير قانونية، طالما توفرت فيه شروط معينة (المادة 31)، عدم طرده أو إبعاده إلا في اضيق الحدود (المادتان 32 و33).

2. **الآثار التي تتعلق بجانب الالتزامات التي تترتب في مواجهة اللاجئ**، طيلة فترة تمتعه بالحق في الملجأ، يأتي في مقدمتها الالتزام بعدم القيام بأي عمل ذي طابع سياسي أو عسكري، يمكن أن تعتبره دولة الجنسية أو دولة الإقامة المعتادة ضاراً بأمنها الوطني، وطبقاً لما تكشف عن خبرة العمل الدولي، فإن لدولة الأصل الحق في أن تتقدم إلى دولة الملجأ بطلب تقييد حركة اللاجئ ، سواء في عقد الاجتماعات أو في القيام بأية أنشطة مشابهة متى أدركت هذه الدولة أي - دولة الأصل - أن مثل هذه الأنشطة من شأنها أن تهدد مصالحها، كما تجدر الإشارة هنا إلى أن التزام دولة الملجأ بمراقبة تصرفات اللاجئ بما يضمن وفاءه بالتزاماته في هذا الصدد، هو من قبيل الالتزام ببذل الجهد وليس من قبيل الالتزام بنتيجة. [(4)]

ب- الآثار المترتبة في مواجهة دولة الملجأ:

1- **عدم الإعادة القسرية:** مبدأ عدم الإعادة القسرية على النحو المبين في اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951 بشأن مركز اللاجئين، ينص على أنه ينبغي ألا يعاد أي لاجئ، بأية صورة من الصور إلى أي بلد يكون معرضاً فيه، لخطر الاضطهاد، وقد استمد تعبير عدم الإعادة القسرية من الفعل الفرنسي "refouler" الذي يعني الدفع إلى الوراء أو النبذ، وقد أشير لأول مرة إلى فكرة أنه لا يجب أن تعيد أي دولة أشخاصاً إلى دول أخرى في ظروف معينة في المادة 3 من اتفاقية1933 المتعلقة بالمركز الدولي للاجئين التي تعهدت بموجبها الدول

---

(4)غياث بلال، السياسة الألمانية وأزمة اللاجئين، الجزيرة، تاريخ النشر: 13\09\2015 .http://www. aljazeera net/knowledgegate/opinions/

الأطراف بألا تقوم بطرد اللاجئين المقيمين من إقليمها وبأن لا تمنعهم من دخوله بواسطة اجراءات للشرطة مثل الطرد أو عدم القبول عند الحدود "Refoulement"، ما لم يتطلّب ذلك الأمن الوطني أو النظام العام والتزمت كل دولة "بألا ترفض في أي حال من الأحوال دخول اللاجئين إقليمها عند حدود بلدان منشأهم".

لم يتم التصديق على اتفاقية عام 1933 على نطاق واسع، لكن عهداً جديدا بدأ حين أيدت الجمعية العامة في عام 1946المبدأ القائل بأنه لا يجوز إرغام اللاجئين الذين يبدون اعتراضات مبررة على العودة إلى بلد منشأهم وقد اقترحت في البداية اللجنة المخصصة المعنية بعديمي الجنسية والمشاكل المتصلة بهم حظراً مطلقاً على الإعادة القسرية عند الحدود بدون أية استثناءات.

بيد أن مؤتمر المفوضين المعقود في عام 1951 اضاف شرطاً للمبدأ بواسطة فقرة جديدة تضمنت إنكار حق الاستفادة من مبدأ عدم الإعادة القسرية عند الحدود على الأشخاص الذين توجد أسس معقولة لاعتبارهم خطراً على أمن البلد أو الذين أدينوا بموجب حكم نهائي بارتكاب جريمة ذات خطورة خاصة، ومن ثم يشكلون خطراً على مجتمع ذلك البلد، وقد قضت اتفاقية عام 1951 في النهاية، بأنه فيما عدا هذه الحالات الاستثنائية المحدودة، لا يجوز إعادة اللاجئين سواء لبلد منشأهم أو لبلدان أخرى قد يتعرضون فيها للخطر(5).

2- **تقييد سلطة الدولة بالنسبة لإبعاد اللاجئين:** نصت المادة 32 من اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1951على ثلاثة ضمانات أساسية للاجئ فيما يتعلق بإبعاده من إقليم الدولة التي يوجد فيها وهي على النحو التالي:

أ- تقييد سلطة الدولة في إبعاد اللاجئين، بحيث لا يكون هذا الإبعاد إلا على سبيل الاستثناء وعندما تقتضيه أسباب خاصة تتعلق بالأمن القومي أو النظام العام.

ب- ضرورة إتباع اجراءات معينة فيما يتعلق بقرار الإبعاد والطعن فيه، حيث يتعين على دولة الملجأ عدم إبعاد اللاجئ الذي يقوم في مواجهته سبب من هذه الأسباب إلا بمقتضى قرار يصدر من جهة قضائية أو إدارية طبقاً للإجراءات التي رسمها القانون، على أن يسمح للاجئ بتقديم دفاعه ضد هذا القرار وإثبات أن استمرار وجوده داخل الإقليم لا يتعارض مع مقتضيات الأمن القومي للدولة أو نظامها العام، وتمكينه من الطعن في ذلك القرار أمام الجهة المختصة، إلا أن هذه المادة ذاتها في فقرتها الثانية اعطت للدولة الحق في حالة وجود ظروف اضطرارية تتعلق بأمنها القومي أن تتخذ قرار الإبعاد في أقصر وقت ممكن وبالتالي في مثل هذه الحالة يصبح من المتعذر على اللاجئ الدفاع عن نفسه وتقديم الأدلة المطلوبة لإثبات براءته.

ج- يتعين على دولة الملجأ في حالة ما إذا أصبح قرار الإبعاد نهائياً وواجب التنفيذ بصدوره بالشكل والاجراءات المنصوص عليها في الفقرة الثانية من المادة 32، عدم تنفيذ هذا القرار فوراً، وإنما يجب أن تمنح اللاجئ مهلة معقولة يبحث خلالها عن دولة أخرى يذهب إليها خلاف دولة جنسيته أو الدولة التي يتهدده فيها الاضطهاد.

وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذه الضمانات الواردة في نص المادة 32 من الاتفاقية لا يستفيد منها إلا اللاجئون الموجودون على إقليم الدولة بصفة قانونية ومشروعة، أما غيرهم من اللاجئين بصورة غير قانونية وغير مشروعة فإن النص يراهم غير جديرين بالتمتع بهذه الضمانات، وهو ما ينطوي على تمييز في المعاملة بين اللاجئين الموجودين بصورة قانونية وأولئك الموجودين بطريقة غير قانونية ويتعارض مع روح المادة 31 من الاتفاقية نفسها. [6]

---

(5)-عبد الناصر عارف، " هل تتخلى ميركل عن سياسة الأحضان الدافئة مع اللاجئين ؟ " الأهرام، تاريخ النشر: 02 / 02 / 2016متاح على الرابط: http://www. ahram. org. eg/NewsQ/474153. aspx

6) (-Gordenker Leon ," refugees in international politics " , (the croom helm United Nations and its agencies series) , " London , Sydney , 1987. "

3- **المأوى المؤقت:** ويقصد به أنه إذا كان من حق الدولة عدم منح الملجأ داخل إقليمها للأجانب، فإنه ليس من حقها ما لم تتعرض مصالحها الحيوية للخطر أن تحرم اللاجئ من فرصة الحصول على هذا الملجأ في إقليم دولة أخرى، وبالتالي يتعين عليها أن تمد للاجئ يد العون سواء بالسماح له بدخول إقليمها والبقاء فيه لمدة معينة أو بتأجيل طرده أو إبعاده إن كان موجوداً بالفعل داخل الإقليم لمدة معينة وبالشروط التي تراها مناسبة حتى يستطيع الحصول على تصريح بالدخول إلى دولة أخرى أو يتمكن من الحصول على الملجأ فيها.

ويتضح من ذلك أن فكرة المأوى المؤقت هي محاولة للتوفيق بين مصلحة الدولة في السيادة الإقليمية وعدم قبول اللاجئين داخل إقليمها ضد إرادتها من ناحية، ومصلحة اللاجئ الملحة في تجنب الوقوع في أيدي سلطات الدولة التي تلاحقه أو التعرض لأي خطر آخر يتهدد حياته من ناحية أخرى.

وفي هذا الإطار أشارت اتفاقية الأمم المتحدة بشأن مركز اللاجئين لعام 1951 إلى فكرة المأوى المؤقت، في المادة 31 وذلك بالنسبة للاجئين الموجودين داخل إقليم الدولة بصفة غير قانونية ثم قدموا أنفسهم للسلطات المختصة في أقرب وقت ممكن، وفي المادة 32 المتعلقة باللاجئين الموجودين في الإقليم بصفة قانونية ولكن قامت في حقهم أسباب خاصة بالأمن القومي أو النظام العام لدولة الملجأ تستدعي إبعادهم، فألزمت الدولة في كلتا الحالتين بأن تمنح اللاجئ قبل طرده أو إبعاده مهلة معقولة فضلاً عن التسهيلات اللازمة حتى يمكنه السعي إلى الحصول على قبول دولة أخرى له في إقليمها. (7)

4- **التزام دولة الملجأ بتوفير حد أدنى مناسب من المعاملة:** أو بمركز قانوني لا يختلف كثيراً عن المركز الذي تعترف به لمواطنيها، أو على الأقل تعترف له بمركز يماثل ذلك الذي تسلم به للأجانب الذين يقيمون على إقليمها بصورة معتادة. وقد استقر الرأي في الفقه على أنه إذا وجدت الدولة أن ثمة ما يدعوها إلى التمييز بشكل عام بين المواطنين واللاجئين، فإن ذلك ينبغي أن يكون في اضيق الحدود.

5- **التزام دولة الملجأ بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مباشرتها لمهامها:** وبصفة خاصة من اجل تسهيل واجباتها في الإشراف على تطبيق أحكام الاتفاقيات ذات الصلة، وبالذات أحكام اتفاقية الأمم المتحدة بشأن مركز اللاجئين لعام 1951 وبروتوكول عام 1967 المكمل لها.

6- **التزام دولة الملجأ بعدم المبادرة إلى إنهاء حالة اللجوء من تلقاء نفسها:** وبإرادتها المنفردة في أية لحظة ما لم توجد المبررات الموضوعية التي تسوغ لها ذلك، كما أنه يتعين على هذه الدولة أن تحترم رغبة اللاجئ في إنهاء حالة اللجوء هذه والعودة إلى بلده الأصلي أو إلى بلد آخر يرى أنه سيوفر له ظروفاً أفضل للحياة. (8)

د- الآثار المترتبة في مواجهة الدول الأخرى:

إن أول أثر قانوني يرتبه الاعتراف للشخص الاجنبي بصفة اللاجئ، في مواجهة الدول الأخرى كافة، بما في ذلك الدولة التي ينتمي إليها بالجنسية أو دولة إقامته المعتادة، يتمثل في وجوب تسليم هذه الدول جميعها بتمتع هذا اللاجئ بالحق الممنوح له من جانب دولة الملجأ، واعتبار أن منح اللاجئ هذا الحق لا يعدو إلا أن يكون عملاً من اعمال

---

(7) Kirisci Kemal ," Why 100,000s of Syrian refugees are fleeing to Europe " ,Brookings, published date: 03\09\2015, http://www. brookings. edu/blogs/order-from-chaos/posts/2015/09/03-eu-refugee-crisis-kirisci , accessed date: 12\03\2016.

(8) شادى عاكوم، تقرير سياسي: "الاتحاد الأوروبي يهتز: ميركل وحيدة وسط أزمة اللاجئين "، موقع العربى، متاح على الرابط: http://www. alaraby. co. uk/politics/2016/2/18/

السيادة بالنسبة إلى هذه الدولة الأخيرة. ويتصل بذلك أيضاً، التزام هذه الدول كافة بعدم القيام بأي عمل عدائي ضد اللاجئ يستهدف تعريض حياته للخطر كالاختطاف أو القتل أو غير ذلك، وهو ما يعني أن القيام بأي تصرف من هذا النوع، يرتب مسؤولية قانونية في مواجهة الدولة التي قامت به، كذلك فإنه لا ينبغي للدول الأخرى أن تنظر إلى موقف دولة الملجأ المتمثل في منحها اللجوء لشخص معين على أنه عمل غير ودي أو عدائي موجه ضدها. (9)

رابعاً: انتهاء اللجوء في القانون الدولي:

يرجع انتهاء اللجوء في القانون الدولي الى العديد من الأسباب، وأهمها يتمثل في:

1- **الوفاة.**

2- **الطرد:** فالدولة الملجأ أن تضع نهاية للملجأ بإرجاع اللاجئ أو طرده، وقد حددت الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين لسنة 19511 أن الطرد ممكن في حق اللاجئ، ولكن وفق الضوابط التالية:

أ- ليس لدولة الملجأ أن تطرد لاجئاً قانونياً إلا لدواعي الأمن الوطني أو النظام العام.

ب- ليس لدولة الملجأ أن تطرد اللاجئ إلا إذا كان قد حصل على تصريح دخول إلى إقليم دولة أخرى.

3- **العودة الطوعية:** وهي رجوع اللاجئ إلى بلاده، ولاشك أنها الطريقة المثلى التي ينتهي بها اللجوء.

4- **التجنس بجنسية دولة الملجأ:** وهو أن تمنح دولة الملجأ الجنسية للاجئ، وعندئذ ينتهي اللجوء في تلك الحالة، وذلك لتمتعه بجنسية دولة أخرى غير الدولة التي فر منها. (10)

هجرة اللاجئين السوريين:

نشر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بتاريخ 13 سبتمبر من سنة 2015 دراسة أفادت بأن وتيرة هجرة السوريين الذين يعبرون البحر قد وصل عددها إلى ما يقارب 850 ألف شخص في نهاية سنة 2015. وكانت موجات اللجوء خارج سورية قد بدأت منذ منتصف عام 2012، حيث اقتصرت الهجرة إلى أوروبا، في الفترة الأولى، على الأغنياء والميسورين، والناشطين المدنيين، وكذلك العاملين مع منظمات الإغاثة الدولية ومنظمات المجتمع المدني. وانضمّ السوريون المقيمون في أوروبا بهدف العمل، أو الدراسة، إلى هؤلاء فحصلوا على وثائق لجوء رسمية، وأُدرجوا ضمن لوائح اللاجئين السوريين في أوروبا، في حين استقر أغلبيّة اللاجئين في دول الجوار (تركيا، والأردن، ولبنان) في انتظار حلّ ينهي الأزمة، ويسمح بعودتهم إلى بلادهم. كما جذبت مصر، في عهد الرئيس السابق محمد مرسي، عشرات آلاف السوريين من أبناء الطبقة الوسطى، نظراً إلى عدّة أسباب؛ أبرزها مساواتهم بالمصريين في التعليم والصحة، وتسهيلات الإقامة، والسماح لهم بالعمل ونقل أنشطتهم التجارية والصناعية، وانخفاض تكلفة المعيشة في مصر مقارنةً بدول جوار سورية. لذلك، لم تكن أوروبا وِجهةً رئيسية بالنسبة إلى اللاجئين السوريين. وبحسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، استقبلت دول الاتحاد الأوروبي، منذ اندلاع الأزمة حتى نهاية عام 2013، نحو 50 ألف لاجئ سوري، وهو عدد محدود مقارنة بدول اللجوء المجاورة.

---

(9)فراس الشوفي، الاستغلال السياسي للاجئين في أوروبا: 120 ألفا إلى الجبل الأسود، المركز العربي للدراسات المستقبلية، تاريخ النشر على الرابط 02\11\2015 http://www. mostakbaliat. com/archives/48805 تاريخ: 2016/02/29

(10)تركيا تجبر أوروبا على وضع سياسة للاجئين، تقرير سياسي، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر 13\03\2016. http://rawabetcenter. com/archives/22500

ولكنما لبث هذا العدد أن تضاعف في عام 2014؛ نتيجةً لعوامل مختلفة، في صدارتها إخفاق مؤتمر جنيف2، وتراجع فرص الحلّ، وارتفاع مستويات العنف، وانتشار القتال في معظم الأراضي السورية، والتضييق على اللاجئين السوريين في مصر ولبنان والأردن. كما ساهم توسع تنظيم الدولة في المناطق الخاضعة

لنفوذ المعارضة المسلحة، وسيطرته على مساحات واسعة من سورية، وكذلك هجومه على المناطق الكرديّة، في زيادة عدد اللاجئين إلى أوروبا؛ إذ فضّل آلاف السوريين من الأكراد من سكان منطقة عين العرب (كوباني) التوجه إلى ألمانيا مثلاً، لوجود جالية كردية كبيرة فيها، وعدم رغبتهم في العيش في مخيمات اللجوء التركيّة.

وقد برزت ألمانيا نقطة جذب للمهاجرين الجدُد، نتيجة التسهيلات المقدَّمة من الحكومة الألمانية في ما يتعلق بالإقامة، ولمِّ الشمل، والمعونة الاجتماعية، وكذلك تجاهلها "بصمة دبلن" التي تفرض على اللاجئ تقديم طلبه في أوّل دولة أوروبية يطؤها، ما حفز سوريين كثيرين على اعتماد خيار اللجوء إليها. وقد اعلنت المفوضية الأوروبية لشؤون اللاجئين أنّ عدد طلبات اللجوء المقدَّمة إلى دول الاتحاد الأوروبي من السوريين بلغ 210 آلاف طلبٍ من يوليو/تموز 2014، إلى يوليو/تموز 2015.

غير أنّ ما سلّط الاضواء على مسألة الهجرة، وأكسبها بعداً سياسيّاً وأخلاقيّاً على الصعيد الدولي ، هو التدفق غير المسبوق للاجئين السوريين؛ إذ قدرت المفوضية الأوروبية اعداد المهاجرين السوريين الواصلين إلى أوروبا بأكثر من 28 ألف مهاجر في يونيو/حزيران 2015، وأكثر من 32 ألف مهاجر في الشهر الذي تلاه، مع توقعات تضاعف الأرقام السابقة في إحصائيات شهر أغسطس/آب، وسبتمبر/أيلول 2015، لتستقبل أوروبا ما بين 4 آلاف و5 آلاف لاجئ سوري يوميًّا.

أسباب موجة اللجوء:

يُعزى الارتفاع في معدلات اللجوء إلى مجموعة عوامل، أهمها:

- **تضاؤل فرص الحل:** شهدت الساحة السورية تطورات مهمةً في النصف الأول من عام 2015، فالانتصارات العسكرية التي حقّقتها المعارضة المسلحة استنزفت النظام، وأظهرت عجزه عن الدفاع عن مواقعه، ومناطق مؤيّديه. ونتيجةً لتوسع تنظيم الدولة في مناطق النظام، أيضًا، عاد الحديث عن ضرورة الحلّ السياسي للأزمة السورية، وشرعت القوى الدولية والإقليمية في جهد دبلوماسي كبير، مثّل بارقة أمل لحلّ الأزمة السورية. ثمّ إنّ انسداد الأفق، وتوقّع استمرار الأزمة سنوات عديدةً، فضلاً عن حاجة سورية عقوداً حتى تتمكن من تجاوز آثار الأزمة وإعادة الاعمار، دفع حتى ببعض السوريين المقيمين في دول الخليج العربية إلى طلب اللجوء إلى أوروبا، بحثًا عن استقرار نهائي لهم ولأسرهم.
- **ظروف اللجوء القاسية:** ألحقت سنوات الحرب الطويلة الضرر بحياة ملايين السوريين ومصالحهم. كما استنزف اللجوء مقدراتهم ومدّخراتهم، وأفقدهم فرص تحسين أوضاعهم الاقتصادية، أو تعليم أبنائهم. فدول اللجوء الرئيسة (ما عدا تركيا) تعاني مشكلات اقتصادية، واجتماعية، وتنتشر فيها البطالة، إضافة إلى غلاء المعيشة فيها. وجاء خفْض الأمم المتحدة مساعداتها، ولا سيما في ما يتعلق بالصحة، ودعم التعليم، ليضاعف معاناتهم، ويعرضهم للعوز الشديد، ويهدّد مستقبل أبنائهم، وفي المقابل شكّل ترحيب ألمانيا التي اعلنت نيتها استقبال 800 ألف لاجئ خلال عام 2015 حافزاً قوياً دفع كثيرين من طالبي اللجوء السوريين إلى إعادة النظر في خططهم المستقبلية، وشدّ الرحال إلى أوروبا، هربًا من أوضاع اللجوء القاسية.
- **اختلاف أوضاع تركيا:** وفقاً لإحصائية المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، تحتض تركيا 1. 8 مليون لاجئ سوري؛ أي نحو 45% من اجمالي اللاجئين السوريين في الخارج المسجلين لدى الأمم المتحدة البالغ

عددهم أكثر من 4 ملايين. وفي السنوات الأربع الماضية، كانت تركيا الوجهة المفضَّلة للاجئين والمهجّرين السوريين لأسباب عديدة؛ منها قربها الجغرافي، واقتصادها القوي، والحكومة الداعمة، وتوفر إمكان العودة، وسهولة التنقل من سورية وإليها. لكنّ الأوضاع تغيرت كثيرًا ، إذ شدّدت الحكومة التركية اجراءاتها الأمنية، وأغلقت حدودها أمام الخارجين من سورية، بسبب التهديدات الأمنية في ولايتها الجنوبية.

- **المناخ الجغرافي الملائم:** تكررت الأحداث المأساوية خلال شتاء 2015؛ إذ قضى مئات اللاجئين ومعظمهم من السوريين، غرقًا في مياه البحر المتوسط من دون الوصول إلى إيطاليا أو اليونان، بسبب سوء الأحوال الجويّة. وعلى الرغم من أنّ حركة الهجرة لم تتوقف، فإنّ اعدادًا كثيرةً من المهاجرين، خصوصًا العائلات منها فضّلت تأجيل رحلاتها البحرية إلى أشهر فصل الصيف.

يشكّل اللجوء إلى أوروبا بالنسبة إلى أغلبيّة المهجرين حلاً لمعاناتهم المستمرّة منذ سنوات؛ إذ يُؤمّن لهم الوصول إليها الاستقرار المادي والنفسي، والتعليم، وفرص العمل، وغير ذلك من المنافع على الصعيد الفردي. وفي المقابل تبرز آثار سلبية عديدة على المستوى الوطنيّ. فعلى خلاف دول اللجوء المجاورة أو الدول العربية الأخرى، تدمج الدول الأوروبية المهاجرين وتوطنهم، وتمنحهم جنسيتها بعد مضيّ فترة زمنية محددة، ما يعوق عودتهم مستقبلاً. من اجل ذلك، من المرجح أن تفقد سورية، في حال استمرار وتيرة الهجرة على ما هي عليه أو زيادتها، مئات الآلاف من مواطنيها سنويًّا. وتعزّز تصريحات المسؤولين الغربيين، وبرامجهم الهادفة إلى تنظيم استقبال المهاجرين السوريين ، مخاوفَ من وجود توجُّه غربي لإطالة عمر الأزمة، وحصرها في أحد جوانبها (اللجوء).

وتساهم الهجرة الحالية في اضمحلال الطبقة الوسطى في سورية؛ إذ تفيد عدّة دلائل بأنّ المهاجرين إلى أوروبا ليسوا من المعدمين داخل المخيمات أو الفقراء العاجزين عن تأمين تكاليف الهجرة المقدرة بنحو ثلاثة آلاف يورو للشخص، بل إنهم من أبناء الطبقة الوسطى الباحثين عن استقرار دائمٍ وأوضاع معيشية أفضل (منهم المثقفون، والجامعيون، والمهنيون، والحرفيين).

وفي هذا السياق، يمكن الإشارة إلى دراسة اجراها التلفزيون السويدي، متعلّقة بمستويات تعليم الوافدين حديثًا إلى السويد خلال عام 2014، استناداً إلى إحصائيات مكتب العمل السويدي ومجلس الهجرة، فقد خلصت إلى أنّ اللاجئين السوريين هم الأكثر تعليماً من بين اللاجئين الحاصلين على إقامة دائمة في هذا البلد، وأنّ 37% منهم حاصل على شهادات جامعية، أو شهادات فوق الثانوية. فضلاً عن ذلك، يُعدّ فقدان عنصر الشباب أحد أبرز الآثار السلبية للهجرة الحالية، لأنه عنصر ضروري ومهمّ في عمليّة إعادة الاعمار. ومن المرجح أن تخسر سورية، أيضًا، اعداداً كبيرة من الجيل الجديد الذي سوف ينشأ في بلاد بعيدة على ثقافة مختلفة، تسلخه بالتدريج عن وطنه الأصليّ، وتغيّر اهتماماته وأولوياته.

وفي مقالة بعنوان الاستغلال السياسي للاجئين في أوروبا: 120 ألف إلى الجبل الأسود للكاتب فراس الشوفي والذي اعتبر أزمة اللجوء من ضمن المواضيع الملحة على الساحة الأوروبية والتي أوضحت وجود تضاربات وتعارضات كثيرة في مواقف الأحزاب الاوروبية تجاه قضية اللاجئين ، كما في بولندا حيث حزب " العدالة والقانون" المناهض للاتحاد الأوروبي الذي فاز بالانتخابات بعد 8 سنوات متخذاً من قضية اللجوء والمصلحة القومية سبيلا للفوز في الانتخابات خاصة مع تصاعد معدلات الخوف لدى البولنديين من الإسلام ومن تهديد الهوية الثقافية لهم وهذا لم ينحصر فقط في بولندا بل امتد ليشمل معظم الدول الأوروبية، وحتى المساعدات التي قدمتها الدول الأوروبية للأفارقة بعد ظهور إيبولا كانت بغرض صد الحصار الصيني في المنطقة وليست لأغراض إنسانية كما تزعم، ويوضح الكاتب المحاولات المبذولة من جانب بعض الدول الأوروبية لاستقبال مزيداً من اللاجئين، كما توجد جهود من جانب

المعارضة السورية لحث اللاجئين على اللجوء نحو منطقة الجبل الأسود مما سيزيد الوضع تأزما نتيجة الصدام بين السكان الأصليين والمسلمين في منطقة البلقان.

وفي مقالة تحليلية بعنوان " مواجهة تحدي اللاجئين: حان الوقت لتغيير النموذج المفاهيمي" للباحث يزيد صايغ والذي ذكر فيه على أنه ينبغي أن تكون الدول الأوروبية أكثر فعالية وسرعة واستجابة لحل أزمة اللاجئين ولن يتم ذلك سوى بالتركيز على تنفيذ الخطط الاستراتيجية طويلة الأمد ، حيث زادت نسبة اللاجئين في عام 2015 باعداد بلغت 60 مليون لاجئ طبقاً لموقع الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وهذا بدوره يضع الدول الاوروبية أمام ضرورة ملحة وهي تغيير منطق التعامل مع الأمر وكأنه أمر طارئ ومؤقت، وكذلك التركيز على الجماعات المسلحة في تلك المناطق باعتبارها سبباً لنزوح الأفراد أمراً خاطئاً أيضا، فالسبب الرئيسي يعود إلى ضعف بنية المواطن والوطن والتي جعلته هشاً غير قادر على مواجهة التطرف، كذلك ضرورة استبدال المساعدات الإنسانية التي يقدمها الاتحاد الأوروبي للاجئين بالمساعدات طويلة المدى التي تمكنهم من مواجهة الحياة الجديدة وسرعة الاندماج بها وليس فقط بمجرد البقاء على قيد الحياة حيث أن المساعدات المادية قصيرة الاجل أثبتت أنها غير مجدية مع تزايد اعداد اللاجئين في عام 2016 [11]

وفي ذات السياق تحدثت نفس المقالة عن المشكلات التي تواجه الاتحاد الأوروبي بسبب الضغوطات الناتجة عن استقبال مزيداً من اللاجئين السوريين الأمر الذى يتطلب معالجة الأسباب الرئيسية التي جعلت ملايين من البشر يفرون من ديارهم، وهذا الأمر يعكس عجز دول الشرق الأوسط على تحقيق نمو اقتصادي فعال يرفع من شأن أسيا وأمريكا اللاتينية، وهذا من شأنه أن يجعل الرعاية الاقتصادية وإقامة مناطق تنموية اللاجئين السوريين في الدول المضيفة لهم مثل تركيا من أولويات اجندة دول الاتحاد الأوروبي، حيث أن اللاجئين يفقدون كل ما يملكون وأيضا يتركون دراستهم ويواجهون الصعوبات والتحديات والتهميش في الدول المضيفة لهم وهذا من شأنه أن يجعل المخيمات منبعاً للتطرف في المستقبل، وضرب الكاتب العديد من الأمثلة على فوائد استغلال مخيمات اللاجئين ومجتمعاتهم في تحقيق تنمية اقتصادية[12].

التنديد ببعض ممارسات دول الاتحاد الأوروبي:

لقد قامت كلا من المنظمتين برصد انتهاكات الدول الأوروبية وخاصة إيطاليا واليونان حيث سوء أحوال المعيشة بالنسبة اللاجئين وعدم تقديم الخدمات والمساعدات لهم وتركهم في العراء وإعادة نسبة كبيرة منهم إلى البحر مرة أخرى أو سجنهم إن دخلوا البلاد، وقامت المنظمتان بالدعوة إلى وضع قانون يسمح للاجئ بحرية التنقل داخل الأراضي الألمانية ويعطيه الحق بجلب أطفاله وأسرته بمجرد وصوله وعدم اعادته مرة أخرى إلى الأراضي الإيطالية،

(11) يزيد صايغ ، مواجهة تحدي اللاجئين: حان الوقت لتغيير الأنموذج المفاهيمي، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، تاريخ النشر 2016\02\01 يمكن متابعته على الرابط: http://carnegie-mec. org/2016/02/01/ar-62643/itfq تاريخ الدخول: 19\02\2016

12) (-Brunnermeier,Markus , "Development Zones for Syrianrefugees" , projectsyndicate , published date 07\12\2015 , https://www. project-syndicate. org/commentary/syrian-refugees-economic-development-zones-by-markus-brunnermeier-et-al-2015-12?barrier=true , access date 29\02\2016.

كما دعى مسؤولو ألمانيا بضرورة بذل الجهود لإقناع الدول الأوروبية الأخرى باستقبال المزيد من اللاجئين في ظل الكارثة الإنسانية التي تجتاح دول العالم.[13]

الوضع الحالي بخصوص اللاجئين في ألمانيا:

بلغ عدد طلبات اللجوء في ألمانيا نحو 203 آلاف طلب حتى يونيو 2015 نصف تلك الطلبات من السوريين والنصف الآخر من دول البلقان ولقد عملت الحكومة الألمانية على استيعاب هؤلاء اللاجئين فالمواطنون الألمان لم يعتادوا على رؤية النائمين في الحدائق العامة فقامت الحكومة بتحويل كثيراً من الملاعب والمدارس إلى ساحات استقبال لهم، كما قامت بعض الشركات الألمانية بتقديم المباني غير المأهولة للاجئين للإقامة بها ومع زيادة البرد ودخول الشتاء قامت الحكومة بزيادة الميزانية المخصصة للاجئين لبناء أماكن صالحة للإقامة لهم[14].

لعبت ألمانيا دور القائد بين دول الاتحاد الأوروبي منذ ظهور أزمة اللاجئين السوريين حيث عبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل عن أنه بدون قيادة رشيدة فإن الدول الأوروبية سوف تفشل في حل تلك الأزمة التاريخية ولقد عبرت عن ذلك أثناء إلقاء كلمتها أمام البرلمان الألماني بأنه من خلال التعاون الأوروبي سوف تحل تلك الأزمة وطالبت الدول الأوروبية باستقبال مزيداً من اللاجئين السوريين، ولقد استقبلت ألمانيا بدورها أكبر عدد من اللاجئين السوريين وبسطت شروط الدخول لأراضيها بشكل كبير والذي ساهم في دعم موقف المستشارة الألمانية أنجيلا ميركيل هو ميل الرأي العام الألماني لمساعدة طالبي اللجوء خاصة من الدول التي عانت من الحروب الأهلية مثل سوريا وذلك على عكس توجهات الرأي العام الأوروبي حيث مالت كثيراً من الدول إلى غلق حدودها في وجه اللاجئين، وذهبت بعض الآراء بأن تبني المستشارة الألمانية لسياسة الباب المفتوح هو لغرض اقتصادي ألماني فإنه من المعروف انخفاض معدل المواليد الألمان وارتفاع نسبة العجائز ومع زيادة تدفق اللاجئين فسوف تساهم في حل تلك المشكلة كما أن موقف الأحزاب اليمينية مثل حزب النازية الجديدة "neo-Nazis" أو حزب القوميين "nationalists" حتى لو كان معارضاً لفكرة استقبال مزيداً من اللاجئين إلا أنه ليس له دور كبير في التأثير على السياسة الألمانية مثل فرنسا على سبيل المثال، إلا أنه في لحظة من اللحظات تغير الموقف الألماني حيث صدر قرار يقتضي بعودة اللاجئين إلى الدولة الأولى التي دخلوها طبقاً لاتفاقية دوبلن إلا أنه قد تغير هذا القرار بعد أسبوعين لتسمح للاجئين بالإقامة على الأراضي الألمانية.[15]

---

(13)، متاح على الرابط/" "دعوة ألمانيا وأوروبا لفتح حدودهما أمام لاجئي سوريا 13- خالد شمت، الجزيرة ، http://www. aljazeera. net/news/reportsandinterviews/. تاريخ النشر 25\09\ 2013

(14) غياث بلال ، السياسة الألمانية وأزمة اللاجئين ، الجزيرة، تاريخ النشر 13\09\ 2015 http://www. aljazeera. net/knowledgegate/opinions/. تاريخ الدخول: 29\03\2016

(15) Meiritz,Annett," How GermenybecameEurope's moral leader on the refugeecrisis " , vox , date of publication (11\09\2015) http://www. vox. com/2015/9/11/9307209/q-a-germanys-leadership-role-in-the-european-migrant-crisis , accesed date (29\03\20166).

التحديات التي تواجه الدول الأوروبية:

تواجه دول الاتحاد الأوروبي ثلاثة تحديات رئيسية وهي أزمة اليونان الاقتصادية وزيادة نسبة التمثيل السياسي للأحزاب اليمينية واليسارية في عدد كبير من الدول الاعضاء مع ارتفاع احتمالية انفصال عدد من الدول هذا ويمكن حصر بقية التحديات في الآتي:(16)

- جعل الاعداء الأسبقين حلفاء كما في حالة بريطانيا وفرنسا وألمانيا وغيرهم من دول الاتحاد الأوروبي.
- محاولة حماية الدول الأوروبية من حالة التخبط السياسي الدولي وبالتالي حمايتها من الانهيار سواء على الجانب الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي.
- إنشاء هيمنة وسيادة أصيلة لدول الاتحاد بمفهوم ووضع جديد حيث التخلي عن فكرة الذات والنظر إلى الجانب الاعم والأشمل في تحقيق القومية الأوروبية وذلك لن يتم من خلال الدول فقط ولكن من خلال تغيير أفكار الشعوب الأوروبية نفسها.
- إعادة صياغة مفهوم الحداثة الأوروبية والذى بدأت مشاكله تجتاح العالم مثل مشكلة الاحتباس الحراري وكذلك الأزمات العالمية حيث أن الدول الأوروبية يجب أن تسعى لإصلاح تلك المشاكل التي تسببت بها منذ البداية.
- توحيد الشعوب الأوروبية ومحاولة بسط أفكار ثقافية واجتماعية تمكنهم من تقبل الآخر فليس الهدف من المشروع الأوروبي فقط وخاصة بالنسبة للأفراد السماح لهم للتنقل بالحرية بين دول الاتحاد ولكن محاولة نشر مختلف الأفكار وتقبل مختلف الآراء فهي إحدى التحديات الرئيسية.
- نصف عدد الطلاب ذوي التعليم العالي وكذلك العاملين في كلا من اليونان وإسبانيا وفى بعض الدول الأخرى يعانون من البطالة وغياب العدالة الاجتماعية وهي أحدى التحديات أمام المشروع الأوروبي(17).

وكل تلك التحديات تمثل تهديداً للاستقرار الأوروبي وبالتالي تمنعه من استقبال مزيداً من اللاجئين ولهذا فحينما تبنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل سياسة الباب المفتوح بشأن اللاجئين وطالبت بقية دول الاتحاد الأوروبي باستقبال حصص من اللاجئين أثارت جدلاً كبيراً داخل الاتحاد. وتعتبر ألمانيا إحدى الدول الفاعلة داخل الاتحاد الأوروبي فهي صاحبة مركز متقدم في التأثير على القرارات داخل الاتحاد بل إنها تلعب دور القائد المهيمن داخل الاتحاد منذ نشأته وهذا ما سوف نقوم بعرضه.

دور الاتحاد الأوروبي في احتواء أزمة اللاجئين:

في الخامس عشر من يوليو عام 2015 صرح "بان كي مون " الأمين العام للأمم المتحدة بأن النزاعات المستمرة هي علامة مخزية ودليل واضح على فشل المجتمع الدولي في حل الأزمات الدولية حيث وضحت تقارير مجلس

(16)– Heisbourg Francois ," The Strategic Implications of the Syrian Refugee Crisis",(Survival: Global Politics and Strategy:vol. 57,no. 6, date: 10\11\2015)pp. 7-20 , available on:https://www. iiss. org/en/publications/survival/sections/2015-1e95/survival–global-politics-and-strategy-december-2015-january-2016-522a/57-6-02-heisbourg-12d7

(17)-Beck Ulrich ,Germeny has created an accidental empire , Social Europe , published date: 25\03\2013,https://www. socialeurope. eu/2013/03/germany-has-created-an-accidental-empire/ , accessed date: 20\04\2016.

الأمن بأن الأطراف المتنازعة تجاهلت قوانين الأمم المتحدة والخاصة بمراعاة المدنيين وإبعادهم عن حلبة الصراع القائم بين الأطراف المتنازعة داخل سوريا. (18)

فمع تصاعد دور اليمين المتطرف في السياسة الأوروبية والتي باتت لا تقتصر على دولة أو أثنين بل امتدت قوته لتسيطر على دول كثيرة مثل بريطانيا والمجر وسلوفاكيا والسويد وفنلندا والدنمارك وغيرها من الدول الأوروبية مع تصاعد نغمة العنصرية تجاه اللاجئين ومحاولة انتقائهم بحيث يتم قبول البعض بناء على توافر مواصفات معينة ورفض الأخرين وهو الأمر الذي تصاعدت حدته في الفترة الأخيرة في وسائل الاعلام والصحف في محاولة لنشر فكرة تقبل اللاجئين المسحيين فقط.

ردود الفعل المتباينة تجاه أزمة اللاجئين:

كشفت الأزمة السورية عن ردود متباينة من جانب دول الاتحاد الأوروبي فاتخذت الدول عدة مواقف منها:

استيعاب كامل: وهي السياسة التي تبنتها ألمانيا فقررت استيعاب أكبر عدد من اللاجئين السوريين وتوقعت استقبال ما يقرب من 800000 لاجئ بحلول عام 2015 ، كذلك اتبعت إسبانيا نفس السياسة إلا أنها لم تقرر حصة معينة بل تركت الأمر مفتوحا.

استقبال حذر: وهي السياسة التي تبنتها كلا من فرنسا وبريطانيا ويرجع التراجع في موقفهما عن استقبال اللاجئين إلى الضغوط التي تعرضت لها كلا الحكومتين من قبل النشطاء السياسيين فتم استقبال نحو 24 ألف لاجئ في فرنسا ونحو و20 ألف لاجئ في بريطانيا.

وهي السياسة التي اتبعتها الدنمارك حيث اعلنت نيتها عن تقديم ما يقرب من عشرة ملايين و467 ألف دولار للاجئين.

هذا ويرجع التباين في اختلاف مواقف الدول الأوروبية إلى مجموعة من العوامل منها: أزمة اليونان ومنطقة اليورو والخلاف على توزيع حصص اللاجئين بين الدول الأوروبية وكذلك الخوف من تدفق الجهاديين السوريين وبالتالي تنامي الإرهاب الدولي مع مطالبة كثيراً من الدول بتعديل اتفاقية دبلن الخاصة باللاجئين مع وضع استثناءات للاجئين السوريين والخوف من انسحاب بريطانيا من الاتحاد وبالتالي سقوط دول الاتحاد مما أدت تلك العوامل مجتمعة إلى فشل الدول الأوروبية في مواجهة الأزمة والأمر الذى عبرت عنه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل حينما قالت:" إن العالم يراقب ما يقوم به الاتحادُ الأوروبي حيال اللاجئين، فإذا فشل فهذا يعني تدمير منظومة حقوق الإنسان، وإن أوروبا لن تكون هي أوروبا التي حلمنا بها. (19)"

ويعتبر عام 2015 بمثابة الاختبار الحقيقي الذي كشف نوايا وسياسات الدول الأوروبية حيث جاء بتصرفات مشينة من تلك الدول المدعية لاحترام حقوق الإنسان إزاء اللاجئين القادمين من الدول الإسلامية فقامت الشرطة

(18)Pawlak, Patryk , "conflict in Syria trigger factors and the EU response", EPRS\European Parliamentary Research Service, available on:http://www. europarl. europa. eu/RegData/etudes/BRIE/2016/573924/EPRS_BRI(2016)573924_EN. pdf , p55.

(19) -« EU Institutions and Council of Europe's reactions to migration in the Mediterranean »,(Migration Crisis: Political analysis of EU Institutions and Council of Europe's reactions|),Caritas Europa, Vienna, 18 September 2015, available on:http://www. caritas. eu/sites/default/files/migration_crisis_-_political_analysis. pdf , pp. 44.

على سبيل المثال في التشيك بإلقاء القبض على مائتي مهاجر ووضع أرقام على أذرعهم كما قامت المجر ببناء سور شائك لمنع عبور اللاجئين لداخل أراضيها وهذا في حد ذاته يشبه كثيراً ما فعله هتلر في اليهود.

اتفاقية الدول الأوروبية مع تركيا بخصوص اللاجئين:

تعتبر تركيا هي المدخل والمنفذ الرئيسي للاجئين من الشرق الأوسط إلى دول الاتحاد الأوروبي كما إنها ذات أهمية استراتيجية واقتصادية كبيرة بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي فهي سادس أكبر شريك تجاري لها وهذا كله قد مهد لعقد الاتفاقية مع تركيا بخصوص تلك الأزمة[20]. ففي اعقاب المؤتمر الذي عقد في بروكسل العاصمة البلجيكية في شهر مارس الماضي من عام 2016 قامت الدول الأوروبية بالاتفاق مع تركيا بشأن قضية اللاجئين على مجموعة من الاجراءات وهي عودة اللاجئين القادمين عن طريق اليونان إلى تركيا مرة أخرى ومقابل كل مهاجر يعاد ستسمح أوروبا في المقابل بلاجئ سوري للدخول إلى أراضيها بالإضافة إلى تقديم مساعدات مالية إلى الحكومة التركية بقيادة أحمد داوود أغلو لإعانتها على استيعاب مزيداً من المهاجرين واللاجئين السوريين وأيضا تسهيل عملية انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي بالإضافة للسماح لمواطني تركيا بدخول دول الاتحاد الأوروبي دون الحاجة إلى تأشيرة دخول[21].

إن الدول الأوروبية وخاصة ألمانيا التي تنادي بأهمية حقوق الإنسان لم تبذل الكثير لحل تلك المأساة الإنسانية والتي ستمتد أثارها على نحو اجيال متعاقبة ليست في أوروبا وحدها أو في الوطن العربي بل في مختلف دول العالم.

إن المحرك الاقتصادي هو السبب الرئيسي لإتباع ألمانيا لسياسة الباب المفتوح في البداية وليس المحرك الإنساني والدليل على ذلك عدولها عن تلك السياسة وعقد الاتفاقية مع تركيا في مارس2016

إن عملية تقبل الآخر بمختلف آرائه واتجاهاته وثقافاته هي عملية ليست باليسيرة على مستوى العالم حيث أننا لا يجب أن نحصر ذلك في دول العالم الثالث كما يطلق عليها الغرب ولكن الموضوع أشمل من ذلك ويعتمد على مجموعة من العوامل المختلفة، فعملية التأثير على الرأي العام باتت سهلة كثيراً في ظل تعدد الوسائل المرئية والمسموعة.

كذلك فكرة أن الإسلام هو دين إرهاب وعملية الترويج لذلك، آن لها أن تنتهي فهي عملية خطيرة تستغلها الأحزاب السياسية المتطرفة في أوروبا وأيضا يستخدمها الأفراد ذوي الميول العدائية ضد الأجانب العرب لتحقيق مآربهم الخاصة.

إن الحكومة لا يمكنها أن تلعب الدور الكامل في عملية دمج اللاجئين بالمجتمع الألماني فالمجتمع أيضا عليه عامل كبير فمن الممكن أن تتخذ الحكومة قرارات ويتخاذل المجتمع عن تطبيقها وبالتالي تكون دون جدوى، كما أن اللاجئين السوريين عليهم عامل كبير في تغيير صورتهم أمام المجتمعات الأوروبية أو داخل ألمانيا من خلال إظهار روح

(20)– Heisbourg François," The Strategic Implications of the Syrian Refugee Crisis" , The International Institute for Strategic Studies , vol. 57 no. 6 | December 2015–January 2016, available on: https://www. iiss. org/-/media//silos/survival/2015/survival-57-6/57-6-02-heisbourg/57-6-02-heisbourg. pdf , pp15.

(21) _ أزمة المهاجرين: الاتحاد الأوربي وتركيا يتفقان على مبادئ لخطة مواجهة دون قرار نهائي على ، تاريخ النشر 2016/03/08 ويمكنكم متابعتهم على الرابط:BBC NEWS http://www. bbc. com/arabic/worldnews/2016/03/160307_migrant_crisis_eu_turkey, تاريخ الدخول: 22\04\2016

التعاون وحب العمل وهذا ما لمسناه بشكل كبير من لاجئي سوريا في مصر حيث التفاني في العمل وسرعة الاندماج داخل المجتمع وإن كانت طبيعة مصر تختلف عن طبيعة الدول الأوروبية إلا أن طبيعة الشعب السوري واحدة.

إن أهم خطوة يجب إتباعها لمواجهة ظاهرة الإرهاب والحد من العنف وكذلك لدعم عملية تقبل الآخر هي عملية التطوع والاندماج في منظمات المجتمع المدني فهي عملية هامة جداً وحيوية بالنسبة للاجئين حيث أنها تؤهلهم لتكوين صداقات ومعارف كثيرة وأيضا تساعد على القضاء على فكرة التعددية الاثنية حيث تجعل الفرد يسعى لتقديم خدماته للأفراد داخل المجتمع والدولة.

كما يجب الإسراع في إلحاق الأطفال أو البالغين بالمراحل التعليمية حتى يتسنى لهم إفادة المجتمع الألماني والبعد عن أي أفكار متطرفة قد تؤثر على المجتمع الألماني بالنحو السلب، ولذلك يجب التنسيق بين المؤسسات الحكومية داخل ألمانيا ومكاتب هيئة الأمم المتحدة المعنية بشؤون اللاجئين حتى تقدم المساعدات المادية والمعنوية لهم.

لابد من صياغة برامج تدريبية للاجئين السوريين تعلمهم كيفية التكيف مع عادات المجتمع الألماني حيث اختلاف اللغة والعادات والتقاليد وتؤهلهم لتقبل الآخر، وكذا الأمر من ناحية الشعب الألماني. يجب بث برامج تليفزيونية وإذاعية أو حتى عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإيصال رسالة محبة وسلامة وبث روح الإخاء.

كل تلك الخطوات من شأنها أن تعمل على الاستقرار الثقافي والسياسي والأمني والمجتمعي داخل المجتمع الألماني فينعم اللاجئون بالمعيشة الهادئة وكذلك الألمان.

وتقوم الأونروا بدور أساسي للتخفيف من المأساة الإنسانية التي بات يواجهها الفلسطينيون في سوريا. وفي هذا السياق، أطلقت الأونروا في الشهر الأخير من العام الماضي (20133/12/17) ما أسمته "خطة الاستجابة الطارئة للأونروا المتعلقة بسورية لعام 2014"، والتدخلات التي ستقوم بها الوكالة بموجب هذه الخطة هي من اجل تعزيز صمود لاجئي فلسطين ومساعدتهم على تجاوز أخطار هذا النزاع الدائر في سوريا. ويقول "فيليب وغراندي" المفوض العام للأونروا أن "خطة الاستجابة الطارئة للأونروا المتعلقة بسورية تستحق الدعم الكامل من المانحين، ذلك أنها إطار عمل عملي وفعال لتسهيل معاناة لاجئي فلسطين داخل سورية والمنطقة". ويضيف "على الرغم من الصعوبات التي لا توصف والنزوح المنتشر والذي طغى الآن على معظم مجتمعات الفلسطينيين ومخيماتهم، إلا أن الأونروا ستقوم بالبناء على تجربتها للعامين الماضيين من اجل الاستمرار بمساعدة لاجئي فلسطين على تجاوز الظروف القاسية التي يفرضها النزاع السوري"[(22)].

يضاف إلى ذلك، ونتيجة للصراع الدائر في سوريا، فقدت المئات من العائلات الفلسطينية أحد أفرادها، ما بين قتيل أو معتقل أو مفقود. وبحسب تقديرات "مجموعة العمل من اجل فلسطينيي سوريا"، بلغ عدد الضحايا الفلسطينيين في هذا الصراع 2081 فلسطينياً حتى نهاية شهر شباط/ فبراير من عام (2014)، منهم 2050 قتلوا داخل سوريا و31 خارجها. وتوزع هؤلاء الضحايا _حسب احصائيات هذه المجموعة_ الذين قضوا إثر استهداف التجمعات والمخيمات الفلسطينية 1447 فلسطينياً و603 فلسطينياً قضوا خارج تلك الأماكن[(23)].

---

(22)_ موقع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يمكنكم متابعته على الرابط:
http://www. unrwa. org/ar/syria-crisis#zoom=5&lat=34. 05266&lon=38. 49609&layers=00B00T

(23)_ الصفحة الفاسيسبوكية " مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا يمكنكم متابعتهم على الرابط التالي:
https://www. facebook. com/ActGroup. PalSyria/

أما على المستوى الإغاثي، فإن الأونروا تلعب الدور الرئيسي، إذ تقدم مساعدات غذائية عينية ومساعدات مالية نقدية لكل العائلات الفلسطينية المسجلة في قيودها، بناء على تقيمها بأن جميع الفلسطينيين في سوريا تقريباً بحاجة لمساعدة. وتنشط لجانب الأونروا عدد من المؤسسات الإغاثية الفلسطينية، وتقدم مساعدات غذائية، لكن يبقى ما تقدمه محدود جداً.

النتائج والتوصيات:

من خلال ما سبق ذكره ولمعالجة التحديات الجسيمة يتعين على الدول العربية قاطبة وبمساعدة أممية ودولية البحث عن حلول قانونية وعملية لمعالجة هذه الظاهرة. وعلى المجتمع الدولي أن يدرك بأن طالبي اللجوء بشكل عام قد دفعتهم أخطار محدقة وداهمة لا حول ولا قوة لهم بها وأن الدول معنية بالامتثال للالتزامات الدولية في هذا الغرض. هذا مع الإشارة إلى أن احتياجات اللاجئين ضخمة وتشمل الإسكان والمدارس والوظائف والرعاية الصحية.

إن اللاجئين والأشخاص المهجرين بصفتهم ضحايا للنزاعات المسلحة أو الاضطرابات الداخلية يستفيدون من اعمال الحماية والمساعدة التي من المفيد تلخيصها فيما يلي:

- حماية السكان المدنيين واحترام القانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية.
- البحث عن سبل التمويل الجديدة مثل مرافق الاتحاد الأوروبي للاجئين والتمويل الميسر للبنك الدولي وأشكال الدعم الثنائي المختلفة.
- تحوّل سياسات الاستجابة من نهج طارئ إلى آخر مستدام على المدى الطويل، فإضفاء الطابع الرسمي على القطاع الاقتصادي والمساعدة على الوصول إلى موارد الرزق في البلد المضيف سيخفّفان احتمالات تعرّض اللاجئين إلى الأذى، ويقلّص النداءات الإنسانية الطارئة.
- يتعيّن على المجتمع الدولي أن يعطي الأولوية لإدماج مساعدات التنمية الوطنية مع المساعدات الإنسانية في سياق استجابته لأزمة اللاجئين ، ما سيعود بالنفع على المجتمعات المضيفة واللاجئين على حدٍّ سواء.
- تقديم المساعدة الطبية العاجلة وإعادة التأهيل.
- تقديم المساعدة في مجال الصحة.
- توفير المواد الغذائية العاجلة.
- مباشرة الأنشطة إلزامية للمساهمة في إعادة الاتصالات بين أفراد العائلات المشتتة بسبب الحرب أو الاضطرابات.
- لا بد من وضع استراتيجيات للانتقال إلى مدى أبعد من النماذج السائدة في تقديم المساعدات للاجئين ولا بد من التوجه نحو النوع من المساعدات الذي يشجع الاستقلال الذاتي للاجئين واكتفائهم.
- طرح خيارات مبتكرة للتمويل للمساعدة على تغطية تكاليف التعليم، وبناء المهارات، وخلق الوظائف.

ومواجهة التحديات الخاصة باللجوء التي فرضتها الأحداث التي عصفت بالعالم وخصوصا في أواخر القرن الماضي.

- تبني سياسات أكثر عقلانية على مستوى الاتحاد وتحويل الإنفاق على الأمن المادي (كتعزيز الحدود على سبيل المثال) إلى دعم السياسات الإبداعية والأكثر استدامة من أشكال المساعدات المقدمة للاجئين للدول المضيفة في المنطقة المحيطة.

- تشجيع الاستثمار واسع النطاق في قطاعات الصناعة والصناعة التحويلية في الدولة المضيفة لما ينطوي على ذلك من فتح مجال العمل للاجئين ولأبناء المجتمعات المضيفة وفقاً لمعدَّلات تناسبية متَّفق عليها مسبَّقاً، ما يعود بالمنافع الواضحة على كلا المجتمعين.
- دعم المنظمات الدولية العاملة في هذا المجال، ودعم الدول المستضيفة للاجئين. أما عن مصداقية هذه الآليات فهي الآن على المحك وخصوصاً على ضوء تعامل المجتمع الدولي مع قضية اللاجئين من خلال:
- عدم قيام الدول "دول الاحتلال" بمسؤولياتها كدول احتلال والتسبب بمشكلة اللجوء.
- عدم توفير الدعم المالي الكافي للمنظمات الدولية التي تتعامل مع قضايا اللجوء للقيام بواجباتها بشكل تام.

ولعل ولاية المفوضية في تقديم الحماية الدولية ووضع المعالجات لمشكلة اللاجئين، بالتعاون مع بلدان اللجوء، سواء أوضاع اللجوء، أو في تأمين عودة طوعية وسالمة للاجئين، أو حتى في حياة ما بعد العودة من اللجوء ضماناً لاندماجهم في مجتمعاتهم وتجاوزهم نفسياً وإنسانياً للظروف التي عاشوها خلال رحلة التشرد واللجوء، وهي مسؤولية تستدعي توفير المساعدة المادية، إضافة إلى الرعاية الصحية والتعليم وغير ذلك من الخدمات الاجتماعية.

- تطوير البرامج الخاصة بمساعدة بعض الفئات مثل النساء والأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعادة النظر في المنظومة القانونية الدولية التي تنظم هذا المجال إذ لا قيمة لأية قاعدة قانونية ما لم تكن رادعة وغير مفعلة. فالتزام المتحاربين مثلا باحترام قواعد القانون الدولي الإنساني والامتثال له بلا شك يسهم إسهاما كبيرا في تخفيض عدد الأشخاص اللاجئين والمهجرين.

ولمجابهة هذه التحديات يجب على المجتمع الدولي:

- أن يدرك خطورة هذا الموضوع ويتعامل معه بجدية أكبر ، ويعالج أسبابه الجوهرية وأن يقدم العون الإنساني بأقصى ما يستطيعه دون تسييس أو حسابات ضيقة بعيدا عن المتغيرات السياسية لأن التهاون لربما يؤدي الى نتائج عكسية أو لنقل يولد الانفجار والإرهاب.
- لا بدّ من النظر إلى قضية اللاجئين باعتبارها قضية دولية تتحتم معالجتها ضمن إطار دولي يضمن تضافر جهود الأسرة الدولية، خصوصًا أن اعدادهم الكثيرة والمنتشرة في أكثر من رقعة من العالم، آخذة في التأثير على اقتصاديات العديد من البلدان وتطوّرها، ناهيك عن تردّي أحوالهم الصحية والتعليمية والنفسية في بلدان اللجوء، وخاصة منهم الأطفال والنساء الشريحتين الأكثر تضررا من حياة التشرد واللجوء. الأمر الذي يستوجب البحث الجدي عن حلول ناجعة اقتصادية واجتماعية وسياسية في بلدان اللجوء وفي بلدان الأصل بما يؤمن الحقوق الإنسانية لأصحابها.

خاتمة:

إن قضية اللجوء أمست معقدة، حيث نجد أن الالتزام السياسي الذي أظهره المجتمع الدولي في التصدي للجوء والنزوح القسري في بعض البلدان كان غائبا في بلدان أخرى.

ويتجلى افتقار الالتزام السياسي للدول، بحل مشاكل اللاجئين ، بشكل واضح في مرحلة ما بعد الصراع، وذلك عندما تنحسر الاضواء التي تسلطها وسائل الاعلام الدولية على تلك المشاكل، وكثيراً ما يعود اللاجئين والأشخاص النازحون إلى أماكن يتطلب الأمر فيها تدعيم السلام الهش والمصالحة، وإعادة التأهيل والتعمير، الأمر الذي يترتب عليه بقاء الفجوة مابين المساعدة الإنسانية ومعونة التنمية الأطول اجلا.

كما أن التزايد المستمر لنسبة النازحين داخلياً والمأساة التي يظهرها هذا المشهد في العالم المعاصر وازدياد وعي المجتمع الدولي حول الصعوبات التي يواجهها هؤلاء، أدت إلى إصدار المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي حيث رسمت إطارا للأسس التي تؤمن حمايتهم وحقوقهم كما توجب تحييدهم من قبل الأطراف المتقاتلة أثناء النزاعات خاصة وأن الحروب غالبا ما تكون المسبب الرئيسي للنزوح الداخلي ومعاناة النازحين. إلا أن تطبيق هذه القوانين _ المبادئ ومصادرها_ لا يقضي بتجاهل القوانين والتشريعات الداخلية الواجب تطبيقها والتي لا تنال من حقوق وحريات الأفراد أو تميز بينهم. فنرى أن المبادئ التوجيهية بشأن النزوح الداخلي قد استخرجت الأسس الأولية لكيفية التعامل مع حالات النزوح الداخلي مرتكزة على القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ومن هنا تكتسب الصفة الإلزامية للتطبيق كونها مستخرجة من روح ومبادئ هذين القانونين الدوليين. بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المبادئ التوجيهية لاقت احتراماً وقبولاً واسعاً من مختلف الدول الأمر الذي اعطاها الصفة الإلزامية دولياً، لذلك فإن القوانين والتشريعات المحلية المتعارضة مع هذه المبادئ لا يمكن الأخذ بها لتعارضها مع المبادئ التوجيهية للنازحين داخلياً إذا كانت تنتقص من الحقوق والحريات والسلامة الواجب تأمينها لهم بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

هذا ونجد أن الكثير من بلدان العالم، تتخذ بعض التدابير التقييدية على نحو متزايد لردع اللاجئين، إذ قامت الكثير من البلدان بالتنسيق فيما بينها لغايات الحد من قدوم اللاجئين، دون أن يرافق ذلك التنسيق بحث الأسباب التي دفعتهم إلى اللجوء، حتى أدت تلك السياسات إلى وصف اللاجئين بأنهم أناس يحاولون التحايل على القانون.

لذا توجب حماية ضحايا المنازعات الدولية المسلحة والمنازعات المسلّحة غير الدولية، ولا سيّما للأطراف الواقعة تحت سلطة أحد المتنازعين، وتفرد الاتفاقيات الدولية حقولاً خاصة بالأطفال والنساء، إضافة إلى التحديات التي يواجهها اللاجئون بشكل عام.

وفي حين تتخذ بعض البلدان التدابير الضرورية لحماية اللاجئين، لا تزال العديد من البلدان تقصّر في اعتماد الآليات الدولية، بل تؤدي بعض اجراءاتها إلى إلحاق ضرر باللاجئين ومنها بعض البلدان العربية التي لم توقّع حتى الآن على اتفاقية اللاجئين لعام 1951 وملحقها لعام 1967، وهو الأمر الذي يحتاج إلى تدارك لتخفيف المعاناة الإنسانية ولوضع المعايير الدولية موضع التطبيق.

إن عدم دعم الدول المستضيفة لأعداد كبيرة من اللاجئين وخصوصاً الدول التي تعاني ، الأمر الذي يجعل الوضع مستقبلاً يزداد تعقيداً إذا لم نتعامل مع قضية اللجوء كقضية إنسانية بالدرجة الأولى، بعيداً عن المصالح السياسية الضيقة، كون اعداد اللاجئين _ وللأسف_ في تزايد مستمر، فهناك دروس يجب أن نتعلمها من التاريخ، فبعد نهاية حرب فيتنام في عام 1975، عبر مئات الآلاف _حرفياً_ من شبه جزيرة الهند الصينية في قوارب، المياه الإقليمية من فيتنام، ولاوس، وكمبوديا، متجهين إلى جنوب شرق آسيا إلى الدول المضيفة مثل ماليزيا وسنغافورة وتايلاند والفلبين، بالإضافة إلى هونج كونج، وخلال فترة السبعينيات والثمانينيات، واجهت الدول المضيفة تدفق الكثير من المهاجرين في القوارب البحرية وغرق كثير من الأفراد، ومثلما يحدث اليوم، كان هناك ردود فعل عامة بتداول صور الأشخاص الغارقين على شاشات التلفاز والصحف، ولكن معالجة القضية تطلب قيادة سياسية وتعاوناً دولياً على نطاق واسع. وفي عام 1989، وتحت قيادة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تم الاتفاق على خطة عمل شاملة من اجل لاجئي الهند الصينية، وقد ارتكزت الخطة على اتفاق دولي لتشارك المسؤولية، واتفقت الدول المضيفة في جنوب شرق آسيا على إبقاء الحدود مفتوحة، والمشاركة في عمليات البحث والإنقاذ واستقبال لاجئي القوارب. ولكنهم قاموا بذلك استناداً إلى مجموعتين من الالتزامات من الدول الأخرى منها تحالف مكون من

حكومات الولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلاندا والدول الأوروبية الذين تعهدوا بتوطين جميع من حكم عليهم بأن يكونوا لاجئين، بالإضافة الى الالتزام بحلول بديلة وإنسانية تتضمن العودة أو توفير البديل، ومن ثم إيجاد قنوات هجرة شرعية لأولئك الذين لم يكونوا لاجئين ولكنهم بحاجة إلى حماية دولية، وقد أدت خطة العمل الشاملة إلى إعادة توطين الملايين ومعالجة التحدي الإنساني الأكثر إلحاحاً.

هذا مع الإشارة الى أن خطة العمل الشاملة ليست مثالاً قياسياً لأزمة البحر الأبيض المتوسط الحالية، ولكنها تسلط الضوء على الحاجة إلى إطار أوسع يقوم على التعاون الدولي وتقاسم المسؤولية، كما يجب أن تكون عناصر حل الأزمة المعاصرة قائمة على عدة مستويات مختلفة، بما في ذلك اجراء تحسينات في عمليات البحث والإنقاذ للعودة على الأقل إلى قدرة عملية، وتقاسم الاعباء بشكل أكثر إنصافاً، وتسكين اللاجئين في دول الاتحاد الأوروبي، ودعم البناء التدريجي لقدرات الحماية وحقوق الإنسان لدول العبور. وهناك حاجة إلى هذه الحلول المبتكرة والدعم الاضافي للدول المضيفة للاجئين في أقاليم الأزمة، كما أننا بحاجة إلى تعزيز قدرات اللاجئين للمشاركة في الدول المضيفة لهم وأخيرًا، نحن بحاجة إلى خطة شاملة لإعادة التوطين تعكس التزاماً بتقاسم المسؤولية بشكل مناسب تجاه السكان اللاجئين في العالم وفوق كل هذا، لابد أن تأتي الحلول بناءً على التأكيد على ضرورة حق اللجوء السياسي وحماية اللاجئين، وأن يتم النظر إلى هذا الأمر باعتباره مسؤولية عالمية مشتركة. وإذا ما كان هناك جانب مضيء في الأزمة الحالية، فإنه ينبع من فرصة القيادة السياسية لإعادة تأطير نظر الجمهور إلى اللاجئين والتوصل إلى حلول مبتكرة لقضية اللاجئين والمهاجرين على نطاق عالمي. ولكن ذلك سوف يتطلب شجاعة سياسية وقيادة.

قائمة الهوامش:

1- مفوضية اللاجئين ترحب بقرار الاتحاد الأوروبي وتدعو إلى التركيز على أسباب النزوح الجماعي بالأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تاريخ النشر: 26\06\2015و لمتابعة الموضوع يمكنكم الاطلاع عليه على الرابط // http://www. unhcr-arabic. org/558f82c26. html

2- عبد الجليل زيد المرهون، الأزمة السورية من منظور معرفي، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية تاريخ النشر 08 / 08 / 2015 http://rawabetcenter. com/archives/10675

3- سلام السعدى، تقرير اقتصادي: سوريا: كيف هيأ الاقتصاد المسرح لانفجار التطرف، مركز دراسات متاح على الرابط http://drsc-sy. org/wp-content/uploads/2016/01/salam1. pdf.

4- غياث بلال، السياسة الألمانية وأزمة اللاجئين، الجزيرة، تاريخ النشر: 13\09\2015 http://www. aljazeera. net/knowledgegate/opinions/

5- عبد الناصر عارف، " هل تتخلى ميركل عن سياسة الأحضان الدافئة مع اللاجئين ؟ " الأهرام، تاريخ النشر: 02 / 02 / 2016متاح على الرابط:http://www. ahram. org. eg/NewsQ/474153. aspx

6- -Gordenker Leon " refugees in international politics " , (the croom helm United Nations and its agencies series) , " London , Sydney , 1987. "

7- – Kirisci Kemal" Why 100,000s of Syrian refugees are fleeing to Europe " ,Brookings, published date: 03\09\2015, http://www. brookings. edu/blogs/order-from-chaos/posts/2015/09/03-eu-refugee-crisis-kirisci , accessed date: 12\03\2016.

8- شادى عاكوم، تقرير سياسي: "الاتحاد الأوروبي يهتز: ميركل وحيدة وسط أزمة اللاجئين "، موقع العربي، متاح على الرابط: http://www. alaraby. co. uk/politics/2016/2/18/

9- فراس الشوفي، الاستغلال السياسي للاجئين في أوروبا: 120 ألفا إلى الجبل الأسود، المركز العربي للدراسات المستقبلية، تاريخ النشر 2015\11\02 http://www. mostakbaliat. com/archives/48805على الرابط تاريخ:2016/02/29

10- تركيا تجبر أوروبا على وضع سياسة للاجئين، تقرير سياسي، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، تاريخ النشر 2016\03\13. http://rawabetcenter. com/archives/22500

11- يزيد صايغ ، مواجهة تحدي اللاجئين: حان الوقت لتغيير الأنموذج المفاهيمي، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، تاريخ النشر 2016\02\01 -http://carnegie-mec. org/2016/02/01/ar-62643/itfqيمكن متابعته على الرابط: تاريخ الدخول: 19\02\2016

12- Brunnermeier,Markus "Development Zones for Syrianrefugees" , projectsyndicate , published date 07\12\2015 , https://www. project-syndicate. org/commentary/syrian-refugees-economic-development-zones-by-markus-brunnermeier-et-al-2015-12?barrier=true , access date 29\02\2016.

13- خالد شمت، الجزيرة ، "دعوة ألمانيا وأوروبا لفتح حدودهما امام لاجئ سوريا"، متاح على الرابط/ http://www. aljazeera. net/news/reportsandinterviews/. 2013 \09\25 تاريخ النشر

14- غياث بلال ، السياسة الألمانية وأزمة اللاجئين ، الجزيرة، تاريخ النشر 2015\09\13 http://www. aljazeera. net/knowledgegate/opinions/. تاريخ الدخول: 29\03\2016

15- Meiritz,Annett," How GermenybecameEurope's moral leader on the refugeecrisis " , vox , date of publication (11\09\2015)

http://www. vox. com/2015/9/11/9307209/q-a-germanys-leadership-role-in-the-european-migrant-crisis , accesed date (29\03\20166).

16- Heisbourg Francois ," The Strategic Implications of the Syrian Refugee Crisis",(Survival: Global Politics and Strategy:vol. 57,no. 6, date: 10\11\2015)pp. 7-20 , available on:https://www. iiss. org/en/publications/survival/sections/2015-1e95/survival–global-politics-and-strategy-december-2015-january-2016-522a/57-6-02-heisbourg-12d7.

17- Beck Ulrich ,Germeny has created an accidental empire , Social Europe , published date: 25\03\2013,https://www. socialeurope. eu/2013/03/germany-has-created-an-accidental-empire/ , accessed date: 20\04\2016.

18- Pawlak,Patryk , "conflict in Syria trigger factors and the EU response", EPRS\European Parliamentary Research Service, available on:http://www. europarl. europa. eu/RegData/etudes/BRIE/2016/573924/EPRS_BRI(2016)573924_EN. pdf , p55.

19- « EU Institutions and Council of Europe's reactions to migration in the Mediterranean »,(Migration Crisis: Political analysis of EU Institutions and Council of Europe's reactions|),Caritas Europa,Vienna, 18 September 2015, available on:http://www. caritas. eu/sites/default/files/migration_crisis_-_political_analysis. pdf , pp. 44.

20- HeisbourgFrançois," The Strategic Implications of the Syrian Refugee Crisis" , The International Institute for Strategic Studies , vol. 57 no. 6 | December 2015–January 2016, available on: https://www. iiss. org/-/media//silos/survival/2015/survival-57-6/57-6-02-heisbourg/57-6-02-heisbourg. pdf , pp15.

21- أزمة المهاجرين:الاتحاد الأوربي وتركيا يتفقانعلى مبادئ لخطة مواجهة دون قرار نهائي على ، تاريخ النشر 2016/03/08 ويمكنكم متابعتهم على الرابط: .http://www. bbc. BBC NEWS , com/arabic/worldnews/2016/03/160307_migrant_crisis_eu_turkey, تاريخ الدخول: 22\04\2016.

22- موقع المفاوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللجئين، يمكنكم متابعته على الرابط: http://www. unrwa. org/ar/syria-crisis#zoom=5&lat=34. 05266&lon=38. 49609&layers=00B00T

23- الصفحة الفيسبوكية " مجموعة العمل من اجل فلسطينيي سوريا يمكنكم متابعتهم على الرابط التالي https://www. facebook. com/ActGroup. PalSyria/

The policies adopted by the international community to absorb refugees

Abstract: It is crucial to point out to the refugee's crisis worldwide. The refugee question should be raised and treated at an international level since it doesn't only concern the hosting countries or the countries of origins, it has a considerable impact on the neighbouring states. The coming of the refugees to the developed and safe countries is not without a consequence, as they affect the hosting countries in so many ways. Furthermore, the alarming conditions of refugees worldwide lead to alarming health issues mainly affecting women and children. The refugee crisis needs effective solutions at a social, economic and political level within the hosting countries along with the countries of origins taking into consideration the human rights norms.

Keywords: refugee crisis ; hosting countries ; law restrictions ; international involvement ; human rights.

Journal of humanities and Social Sciences
Issue (8), Volume (2)
November 2018
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

A STUDY OF THE INFLUENCE OF SOCIAL MEDIA COMMUNICATION TECHNOLOGIES ON FAMILY RELATIONSHIPS IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA

Norah Farhan Alanazi
King Faisal University || KSA

ABSTRACT: This study investigates the effects of using social media communication on family relationships in the Kingdom of Saudi Arabia. A quantitative methodology with a descriptive design was used to determine the relationship between the independent variable (family relationships) and the dependent variable (social media communication). There were 499 participants involved in this research survey, and their ages ranged from 20-50 years up for both males and females. The research shows that there is no significant social media communication effect on relationships between family members, including husband and wife and parent-children, in the Kingdom of Saudi Arabia. The finding shows that participants do not agree that social media influences relationships with married partners and family members. Even though the usage of social media has become a phenomenon in recent days, Saudi Arabian families are still keeping their strong and traditional relationships.

Keywords: social media effects, family relationship, usage of social media communications, effects of social media communications on family relationship, marriage and social media

CHAPTER I INTRODUCTION

Are social media networks attacking our relationships? The new social media communication known as social media networks has become a phenomena in recent days. Danah and Nicole (2007) defined social media or social networks as web-based services that facilitates people's interaction and build their profile in specific system. Also, it allows people to communicate and share different things via this system. In addition, Messaoudene and Alaeed (2012) defined social media communication as a group of global social networks that connected a huge number of devices around the world that creates a vast connection. These networks have a high speed of information exchange by developmental technology.

Since social media communication technologies have appeared, they have been affected by human behavior, thought, relationship, and life styles. These social networks attracted people around the world because it gives them a chance to communicate with other people. Also, it is the best source to follow news, give an opinion, share moments, and meet new friends, provide entertainment and more. These factors have shifted the societal dynamics in terms of social interaction. According to Albayan Magazine (2010), "social media makes the world as a small village in terms of easiness of communication and exchange of information

and experiences." Consequently, social media has been an important tool. As stated above, people can benefit from social media to communicate with others, listen to news or events, and participate in social activities.

Statement of the Study Issue

For the past 10 years, it has become apparent that there has been a more rapid increase in the use of social media communication in the Kingdom of Saudi Arabia (K.S.A). Saudi's society has become more interested in the usage of social media networks, which have been become a real phenomenon. According to the website Semoicast (2012), Riyadh, the capital of Saudi Arabia, ranks 10th worldwide for the amount of tweets posted in Twitter. Moreover, people in the K.S.A. use social media networks to discuss social issues, share pictures, post daily events, meet new friends, share knowledge, communicate with other people, and have fun. As a result, people in the K.S.A. have spent most of their time sitting and using their devices, especially since smart phones and tablet devices were invented.

In the K. S. A., smart phones and tablet devices help increase the number of social media websites. Also, these websites developed more applications that allow people to communicate by voice or chatting. They connect people from different nations. On the other side of the issue, the increased usage of communication using social media networks has contributed to increasing gaps between family members, specifically inter- relationships, and between other relationships as well, generally intra-relationships. There are many factors that influence individuals spending significant time using social media communication, which in turn influence their social life. Social networks dominate people's time because they spent most of their time behind their phone or computer. This is because of the absent of family connection and social interaction (Messaoudene & Alaeed, 2012). In fact, since many people spend their time using social media, weakness will be the communication between spouses or between parents with their children.

Additionally, the absence of family interactions affect couples in Saudi Arabia. Social media communication is playing a role in causes of divorce in Saudi's family today. It is one factor that has been an issue in recently divorced Saudi's couple. As a consequence, all family members would be affected by this issue. This study focuses on the impact of using social media networks on family's relationships in Saudi Arabia.

Purpose of the Study

This study intends to investigate the effects of using social media communication between family members in the K.S.A. For example, it examines the degree to which social networks impact family relationships in Saudi Arabia. In addition, this study addresses factors that contribute to reasons why Saudi

families communicate using social media networks and how to alleviate this problem for the future in the Saudi society.

Also, it discovers possible reasons for, factors of, and solutions to social media's impact on relationships in the Saudi family. This study detects whether social media communication has an impact on the family interactions between husband and wife and parents with their children.

Research Questions

The research questions of the study were as follows:

R1: Is there a statistical relationship between the influence of social media communication technologies and the relationship between married couples in the Kingdom of Saudi Arabia?

R2: Is there a statistical relationship between the influence of social media communication technologies and family relationships in the Kingdom of Saudi Arabia?

Hypotheses

H1: There is no statistical relationship between the influence of social media communication technologies and the relationship among married couples in the Kingdom of Saudi Arabia.

H2: There is no statistical relationship between the influence of social media communication technologies and family relationships in the Kingdom of Saudi Arabia.

Significance of the Study

This study attempts to recognize the impact of social communication on family relationships. Also, the present study helps understand how familial relationships have changed after the emergence of social networking. In addition, this study demonstrates how social media networks affect the relationships among families in Saudi Arabia.

Lastly, this study helps families be knowledgeable and aware about the impact of using social media networks between familial relationships.

Summary

In this chapter, the present study introduced how the social media networks in Saudi Arabia become a phenomena. The study's main idea is the impact of social media communication between family relationships in the K.S.A.

CHAPTER II REVIEW OF LITERATURE

The proliferation of social media technologies and the accessibility and portability of the internet through mobile phones and tablets has brought about worldwide connectivity. One country in the Middle East, The Kingdom of Saudi Arabia (K.S.A.) has, in recent years, continued to increase its internet activities. According to a report by We Are Social, the data for average number of hours per day spent on the internet in K.S.A. is five hours from a laptop or desktop device and three hours if it is accessed through a mobile device. As for time spent on social media, data from We Are Social (2014) tells us that K.S.A.'s average number of hours spent on social media is 2.8 hours (Kemp, 2014). The paper attempts to investigate whether the prevalence of social media sites affect the most important social group in the K.S.A. which is the family (North & Tripp, 2009).

Family relationships are at the heart of human lives (Salmon & Shackelford, 2007). Since families in the K.S.A. are more self-contained, and there are several generations living under one roof, questions arise about the influence that social media brings to these families, and its effects on the fabric of life in that country. We shall take a look at various theoretical perspectives and build upon a framework to further understand the perspective of social media communication and familial relationships in Saudi Arabia.

Historical Perspective

Communication is the main way that we engage our family members.

Researchers on family and communication generally see a pattern of change over the past two decades on the values and behaviors that affect family structures. According to Koerner and Fitzpatrick (2000), communication plays a central role in the family.

According to anthropologist Edward T. Hall, cultural norms impact communication (Adler, Rosenfeld & Proctor, 2012). Koerner and Fitzpatrick (2000), attempted to define the family communication environment. In their explanation of family communication patterns, they mentioned research on two beliefs that families have on communication: centrality of conversation and conformity orientation (Koerner & Fitzpatrick, 2000). The first belief of family communication is conversation orientation, which is the degree to which families create an atmosphere where everyone is encouraged to participate in unrestrained interaction on a wide spectrum of topics.

Families on the high end of conversation orientation spend a lot of time interacting with each other; they share their individual activities, thoughts, and feelings with other family members. Family decisions, plans, and activities are discussed with everyone. However, families on the low end of the conversation orientation spectrum interact less frequently with each other and only a few topics are discussed openly to

each other and not everyone's input is sought for family decisions (Koerner & Fitzpatrick, 2000). The underlying implication of a high conversation orientation is the belief that frequent and open communication is essential to an enjoyable and rewarding family life. Those families that fall on the low end of the spectrum believe otherwise. The second belief about family communication is conformity orientation. This refers to the extent towhich families stress an atmosphere of homogeneity of attitudes, values, and beliefs. Families on the high end of this dimension exemplify a unified stance on attitudes, values, and beliefs. Their family interactions typically focus on harmony, conflict avoidance, and the interdependence of family members. Families on the low end of this spectrum are characterized by family members having independent beliefs, and they may have differing attitudes or beliefs towards certain things. High conformity orientations are typically those families with a traditional family structure wherein the structure is cohesive and hierarchical. This means that family members will always choose their family over external relationships. Also, resources are shared by family members. They should also subordinate their personal interests and prioritize family decisions. Parents generally make the decision in this type of family. Families with low conformity orientation respect individual schedules, and they do not conform to the traditional family structure. They believe in a less cohesive unit, independence of the family, and value personal space (Koerner & Fitzpatrick, 2000).

The advent of social media has changed these communication paradigms of centrality of conversation and conformity orientation within families. In 2012, Porter et al. mentioned in their paper another study that looked at how social media affects relationships, and the conclusion was Internet use did not affect interpersonal relationships and closeness at all (Pollet et al., 2011 cited in Porter, et al., 2012).

However, the frequency of children nowadays being online may change that conclusion. According to Cloninger and Strembicki (2013), a study on media influence done by the Kaiser Family Foundation showed that parents often feel that technology is taking over their lives.

According to O'Keefe and Clarke-Pearson (2011), many parents today use technology well and feel comfortable and capable with the programs and online venues their children and adolescents are using. However, there are also some parents who are finding it difficult to relate to their digitally-savvy children because some of parents these lack a basic understanding of these novel forms of socialization, integral part of their children's lives. Parents often do not have either the technical abilities or time to keep pace with their children in the ever-evolving online landscape. Additionally, parents need to understand that their children's online lives are an extension of their offline activities. These conceptual and technical gaps may create relational gaps between parents and their children (O'Keefe & Clarke-Pearson, 2011). In a her study on social media's effects on family relationships, Glomb (2013) concluded that the greatest number of responses regarding positive effects on family relationships cited the ability to communicate with family at a distance.

A study conducted by Alsharkh (2012) surveyed 617 students from the University of Dammam. These students, aged 18 to 24 years old, were asked about the effect of social media on their families. The results showed that social media networks have made the children more independent when it comes to decision-making processes, unlike before when they have to consult for everything. Furthermore, it enhanced their ability to accept opposing opinions. Alsharkh discusses the positive as well as the negative effects of social media on Saudi families. Some of the positive effects are many Saudis realize that other people's points of view must be respected. Being closed-off and brought up in a cloistered environment, it is only with their exposure to social media that Saudis are being exposed to differing views and opinions of people from the outside world and discovering that they are many different kinds of people in the world today.

Because of social media, females have become more open minded and more aware of the wider characteristics of men within their society (Al Saggaf, 2004 cited in Alsharkh, 2012). Furthermore, hierarchy is so significant in Saudi culture, and younger people are always expected not to publicly express themselves and their ideas. Children in families are always reminded not to talk in the presence of elders. However, social media has given Saudi families the confidence to express themselves online and stand respect others' opinions. Some negative effects on social media for Saudi families are that there are cases when it causes infidelity in marriages since it is easy to maintain casual relationships in social media. Some respondents admitted to neglecting their family commitments because they are too busy on social media. The amount of family bonding, recreation, and physical conversations significantly decreased because of social media. "Taking into account that family ties and relationships with relatives, according to religion, are very important, participation in online forums could be a danger to the fabric of the family structure" (Al Saggaf, 2004 cited in Alsharkh, 2012). The findings led Alsharkh (2012) to conclude that social media has the potential to change Saudi Arabian family values, but the family structure is not changing significantly and the youth are still holding on to traditional family values despite the proliferation of social media.

Social Media Communication Technologies

Since we have established that communication is important among families, we shall seek to investigate what is fast becoming the mode of communication people today, especially children who were born into this world without knowing anything else. We are talking about social media communication. It is indeed a fact that globalization has turned the world into one global village. "Members of every nation are connected by communication technology" (Adler, Rosenfeld & Proctor, 2012). Social media communication has radically changed the way we interact with each other. We define social network sites as web-based services that allow individuals to (1) construct a public or semi-public profile within a bounded system, (2)

articulate a list of other users with whom they share a connection, and (3) view and traverse their list of connections and those made by others within the system (Boyd & Ellison, 2007).

Social media's effect on our ability to interact and communicate is evident through all areas of society and has great impact on interpersonal communication (Keller, 2013). Keller (2013) further states that according to Professor Paul Booth, of DePaul University Chicago, "There has been a shift in the way we communicate; rather than face to face interaction, we're tending to prefer mediated communication…we'd rather e-mail than meet; we'd rather text than talk on the phone" (p.10). Certainly, social media has affected how we communicate and engage with one another across all venues and ages.

Booth further mentions that studies have evidenced that people are becoming more and more social and more interactive with each other, just on a different platform (Keller, 2013).

The style of communication has changed so that we are not meeting face-to-face as often as we used to. Since modalities are changing, the things that are happening online now with children will more than likely happen offline also. Keller (2013) says that there are three key issues that are now surfacing when it comes to people's communication styles as a result of the prevalence of social media: first, in communicating by social media, we tend to trust people on the other end of the communication just as we do when we are face-to-face, so we tend to be more open.

Second, our social connections are not strengthened as much through social media – they still remain within the status quo despite the constant communication. Third, we tend to only follow and interact with people who share our own points of view, so we are not getting various angles, as we tend to have during face-to-face communication.

Especially among preadolescents and adolescents, much of their interaction occurs via smartphones or on social networking sites including Facebook, Twitter, and YouTube. There are several benefits to social networking outlined by Bauchner (2011) such as enhanced communication with family and friends, opportunities for community engagement, and the collaboration and exchange of ideas. However, the risks far outweigh the benefits in this case. The risks, are, cyberbullying, online harassment, sexting, Facebook depression and Internet addiction, exposure to inappropriate content, privacy concerns, and a compromised reputation via digital footprint. Dr. Bauchner (2011) advises parents to talk to their children about their use of social media, encourage regular family meetings to discuss online issues, and supervise online activities.

The prevalence of social media in Saudi Arabia is evidenced by the following statistics from The Social Clinic (2013). In 2013, 7.8 million Saudis were on Facebook, and 5 million of these users accessed it via mobile device. Facebook's mobile users were increased more than 150% in Saudi Arabia in 2013. Seventy-four percent of these were men, while 26% were women. The largest age group who accessed Facebook are

between the ages of 26 to 34 year olds, while the second largest age group was between 18 to 25 years old. As for Twitter users in Saudi Arabia, there are also more than 5 million users who are active on Twitter. Seventy-three percent of Twitter users in the country access it via mobile, and there are 150 million tweets per month on the average. In fact, Twitter penetration of internet users in K.S.A. is the highest in the world at 40%.

Incidentally, Saudi Arabia also has the world's highest YouTube use per capita with 90 million views per day (Black, 2013). It may seem surprising that an absolute monarchy with no political parties, enforced gender segregation, and very strict morality codes should have such a phenomenally huge and popular social media world. Saudis are not allowed to tweet highly controversial or anti-Islamic messages – at the risk of imprisonment or even death. Saudis tweet in their millions to exchange clean jokes, talk about their jobs, and air out political views (Black, 2013). Furthermore, according to Black (2013), social media usage is monitored strictly by authorities and can be silenced anytime when deemed too subversive. There have been arrests because of Twitter messages sent promoted what was regarded as undermining the government.

The explanation of social media's phenomenal growth in Saudi Arabia, according to Black (2013) is that their mainstream media only shows dreary state-run television programs and safe international TV programs, since it is government-controlled; the sheer boredom of a country where 70% is under 30, where majority can afford smartphones, religious police patrol public spaces and there are virtually nonexistent cinemas, bars or clubs. Educationalist Fawziah al-Bakr says, Twitter and YouTube replace the real world for many Saudis. Here there are no restrictions. They need these things to escape. With the increasing usage of social media in Saudi Arabia, the Saudis are empowered to communicate and express their sentiments in online communities. This is something that has not happened before – online communities have no physical and gender segregation based on the norms of religion. Despite the limitations of gender segregation and political silence – Saudis have become the most active users of social media in the Middle East.

Social media will continue to become increasingly integrated into the normal human experience, even in such a restricted Islamic nation as Saudi Arabia. Other communications technologies that preceded social media have been integrated, so in the near future it will be totally integrated as part and parcel of everyday life. The changes that result from social media communication is doing and the impact that it has for the future certainly has a huge impact on our relationships, particularly family relationships.

Family Relationships in Saudi Arabia

The most important social group in Saudi Arabia is the family. Extended families with three to four generations live under one roof, usually in sprawling houses with high walls. Because of the oil boom, families of the Arab and Islamic nation of Saudi Arabia are generally well-off and the children are well-provided for and tend to be indulged (North & Tripp, 2009). Since 1932, the House of Saud has maintained tight control as

monarchs over this oil-rich desert land of the Arabian Peninsula, but their power is shared in an unwritten agreement with the powerful Islamic clerics who are the guardians of Wahhābism, a branch of Sunni Islam. Since this is a strict and prohibitive Islamic State with laws based upon the tenets of Islam, the Shaira law, families, especially women, just stay at home and their lives revolve around the extended family and close friends. The oldest male, of course, is the head of the family. Family identity was tied to the father, since the children are considered to belong to him and not the mother. Saudi Arabia defines its families through patrilineal descent.

According to North and Tripp (2009), the ideal home for a Saudi is a self- contained villa where neighbors cannot peer into what is happening within. They prefer houses with high walls, and within those walls houses extended families are connected to each other in what can be described as a walled estate. There is much social activity happening among the houses of relatives, but Saudis, especially women, rarely go beyond their circles. Traditionally, Saudi families have a tendency to be intimately involved with each other's affairs, and children stay in the home until adulthood.

The Kingdom of Saudi Arabia is characterized by a collectivistic culture, in which loyalties and obligations are to the in-group and the extended family. Families all share corporate identity and the esteem and honor of the family are held in high regard, and family members should constantly live up to that honor. Islamic values such as generosity, selflessness, and hospitality, and a willingness to support other family and assume responsibility for their errors are valued more highly than the rest (Adler, Rosenfeld & Proctor, 2012).

Saudi children, growing up indulged within the loving care of the women in the family, also grew up with religious instruction as the core curriculum. Therefore, young people in Saudi are generally respectful, faithful in their religious duties and maintain strong family ties. Children tend to find their amusements inside the home instead of going out or hanging out, as they say in the West. Since girls are not allowed to go out, only Saudi boys gather with their friends at malls, where behavior codes are fairly relaxed (North & Tripp, 2009).

Most families in Saudi Arabia only have one single breadwinner that is the father, since women are not permitted to work. Within the home, people familiar with the workings of Saudi families may claim that women may wield more influence than appears apparent from a Westerner's viewpoint. But mostly, the role of women is subsidiary (North & Tripp, 2009).

Furthermore, Alsharkh (2012) says that Saudi Arabia's rich cultural customs and traditions limit interaction and communication within its society, especially when it

comes to young people's say on certain issues. Decisions are most often than not relegated to the male elders in the community.

Afrocentric Perspective

The family value system and culture of Saudi Arabia may be compared to some relevant concepts of the Afrocentric perspective, as I see parallels of what was discussed in this particular perspective with that of the Saudi family experience. Even if Afrocentricity in itself is typically ascribed to people of African descent, the theoretical underpinnings of Afrocentrism should not be relegated to just one culture. According to Ince (2009), to subscribe to Afrocentricity does not exclude other theoretical frameworks, or suggest that other groups do not have the right to define their world. Schiele (2000, cited in Ince, 2009) defined the Afrocentric worldview as a set of philosophical assumptions that are believed to have emanated from common cultural themes of traditional Africa and have survived the effects of European and Arab colonization and imperialism. The set of philosophical assumptions in Afrocentrism that I deem to be connected to Saudi Arabia's family and cultural dynamics, especially connected to communication are discussed here.

To quote President Obama (2007, cited in Ince, 2009), it is essential not to become trapped in cynicism or despair or be robbed of our agency. Retaining agency means that the Afrocentric perspective also involved liberation from colonialism and cultural oppression (Nobles, 1986 & Swignoski, 1996 cited in Ince, 2009). Though Saudis were not physically chained and shackled and were not physical slaves, many Saudis feel culturally oppressed just the same, especially the women. For many, the chains that bound Saudis are mental, emotional, and social chains that permeated their thought processes and culture for years and years.

According to Molefi Kete Asante, the communal cognitive will is "the overwhelming power of a group of people thinking in the same direction." It is not unity in the traditional sense of a group of people coming together to achieve a single purpose; it is a full spiritual and intellectual commitment to a vision which constitutes the communal cognitive imperative (Modupe, n.d.). Many Saudis, for the longest time, have adhered to a communal cognitive will brought about by centuries of Islamic adherence to rules and regulations. What some traditionalists are aiming to do is to preserve that overwhelming power of a group of people thinking in the same direction. However with social media, more and more Saudis, especially the youth and women, are getting ideas that are not part of the communal cognitive will.

The Afrocentric perspective places emphasis on ancient African customs and traditions embedded in the consciousness of people and directly connected to rituals. The Saudi culture also gives a lot of importance to customs and traditions, and they are embedded within the moral fabric of society. Similarly, these customs and traditions that are highly regarded by the Saudi culture manifest themselves in religious rituals to which every citizen of Saudi Arabia must adhere. Religious police are employed to specifically monitor any misdemeanors with regards to noncompliance to tradition.

Some Afrocentric theorists on the other hand, such as Covin (1991, cited in Socha & Diggs, 2009) featured as one of his constructs in his Afrocentric framework, "resistance to the assault upon traditional values by Europeans" (p.13-14). For Saudis, we can say that there is an assault on their traditional values with the proliferation of social media that opened up their world considerably and allowed them to see the greater world beyond their cloistered families, religion, and culture. As for resistance to that assault, we can view this as Saudis trying to preserve their values and traditions while embracing social media. Following an Afrocentric perspective, it is important to understand that family communication is complex and should be understood from the point of view of their ethnic cultural heritage. For instance, within a given cultural group, a family may hold different orientations to different dimensions of their ethnic culture which results in variations in the content and patterns of their communication with each other (Socha & Diggs, 2009).

Theoretical Framework

The family, being an important and significant parcel of Saudi society, is the focus first and foremost for the influences that social media might have. Since the family is the most basic unit, and a significant unit at that, when it starts to break down it is likely that like dominoes all other societal forces will break down as well. Looking at a family systems theory that emphasizes the complexity as well as the inevitable connectedness of a family will help us better understand family dynamics and relationships.

The family systems theory views the family as an emotional unit and utilizes systems thinking to describe the complex interactions within the family emotional unit. A system, is a set of objects, that have attributes and are linked together in a network, through which there are flows (Hazell, 2006). It is inherent for every family and all its members to be inter-connected, most especially on an emotional level. Whether we admit or not, family members significantly affect each other's thought processes, emotional make-up, and actions. This connectedness that is inherently felt therefore require family functioning to be interdependent (Hazell, 2006).

According to Fife and Schrager (2012), like the inside of a well-oiled machine, when one family member does not function, the whole interdependence dynamic is put into the test. Everyone in the family is bounded by a set of interlaced elements. The elements of the system are each member of the family. Each individual member of the family unit should not be viewed in isolation but rather as part of the interactions, transitions, and relationships within the family. A main key tenet of the family systems theory is the major belief that what affects an individual affects everyone else in the family.

According to Morgaine (2001), families also interact in patterns that can easily be detected. These patterns emerge in a family system, and are cycles that keep on repeating. Families also have boundaries, and they are either open or closed boundary systems. The closed boundary system, that isolates members from the

environment and are self-contained, seem to characterize Saudi families very well. But with the advent of social media and its phenomenal rise in K.S.A., this might gradually evolve into an open boundary system which allows elements and situations outside the family to influence it. In a way Saudi families are already allowing elements outside the family, like social media sites, to influence them.

Fife and Schrager (2012) also reminds us that it is essential to take note that the family system is merely a sub-system, a part of a bigger system, which is the community, and this community is a place that they interact with and also influence them. The family system, in turn, is also capable of influencing the community and contribute to the maintenance of certain behavioral patterns which is part of the norm and belief system of the community.

According to Hazell (2006), it is also important to remember that family systems, have certain properties. These properties are boundaries, sub-systems contained with the family system, causality distribution, openness or closeness, which was discussed earlier, and mirroring or simultaneity.

In sum, with the recognition that familial relationships and communication is important, we have come to know that there are several dimensions of communication for each family. These dimensions may be defined within centrality of conversation and conformity orientation within families. Family communication dynamics are rapidly changing with the advent of social media. There is an identified technology gap that affects both parents' and children's relationship due to differences in perspective on how to deal, use, and react to social media.

Social media's effect on ability to interact and communicate is evident through all areas of society and has great impact on interpersonal communication between and among family members. In the Kingdom of Saudi Arabia, there is a phenomenal growth of social media users, one of the highest in the entire world. They heavily subscribe to, use, and share via Facebook, Twitter, YouTube, LinkedIn, and other social media sites.

The staggering numbers of their tweets in 2013 account for the fact that despite the restrictive Islamic country, Saudis tweet and use social media because that is a way of expressing themselves, something that they were not allowed to do, as a collective culture for the longest time.

Saudi Arabia's familial framework is very patriarchal, traditional, and values- based. Their family relationships are close, and several generations and extended family may live in one compound or close to each other. For Saudis, family togetherness and observances of religious customs hold much importance.

Those Saudis who have been exposed to social media admit that the positive effects of social media are that they have learned to express themselves and to respect each other's points of view and accept the differences in others. On the other hand, there are also some negative effects from too much social media networking among Saudis such as cyberbullying, sexting, and online harassment.

One of the main theories of Afrocentric perspective that could be applied to the relationship of social media on Saudi family relationships is their view on the communal collective will. Similarly, all families, according to the Family Systems Theory, are all interconnected and operate as one single unit, though with different functioning members. It is essential to be able to be familiar with all the elements discussed to lay the groundwork and answer the underlying question of this study.

CHAPTER III METHODOLOGY

Chapter III objectives are to provide the methodology and research design strategies. These strategies are a research design, description of the site, sample and population, instrumentation and measure, treatment of data, and limitation of the study. This section rationalizes the means by which the research was sustained and provides support to strengthen its purpose to be analytical and truthful. All these support the interpretation of the data and the conclusions.

Research Design

The chosen research design was a quantitative research. Explanatory methods featured the variables where the facts, data, and situations gathered were discussed, explored, and correlated with other data. This approach is particularly functional when performing a research wherein the data are intangible like, thoughts, feelings, and belief. Moreover, the study focused on the set conditions and the nature of surrounding data and does not concentrate on the collected facts' correlations which made the study descriptive.

The purpose of the study is to discover the influence of using social media communication between family relationships in Saudi Arabia. In this case we need to describe what extended that social media influence family relationship. Moreover, we need to investigate if there is an impact of social media among couple in Saudi Arabia.

Social media communication and family relationships are two variables that are measured. A descriptive research design is an appropriate method to describe the correlation among the variables. Descriptive research designs identify the link between variables. With descriptive design we can determine whether there is relationship between the independent variable (family relationships) and the dependent variable (social media communication). Furthermore, it provides more explanation about the variable features and function in analyzes and detect relationships between the variables.

Description of the Site

The research was conducted in the Middle Eastern country of Saudi Arabia.

According the Royal Embassy of Saudi Arabia, Saudi Arabia is one of biggest country in the Arabian countries, and it is located in in west Asia. Saudi Arabia is known as a home of Islam because it has two holy cities called Mecca and Alma Dinah. The capital of Saudi Arabia named Riyadh City and Arabic language used by citizen of Saudi Arabia as a mine language. Saudi's population estimated as 27 million and 90% are Muslims.

Sample and Population

The study was conducted in Saudi Arabia. Participants were from both genders, male and female, ages 20 to 50 and up. The sample was purposive nonprobability and 499 participants completed the surveys. The researcher employed purposive sampling to select respondents. The participants were carefully selected with the goal of having subjects who each has demographics and characteristics that when integrated together, represented the entire population. Apparently, it is not only the participants, were represented, but the entire community and population. Therefore, selection of the participants was based on their characteristics and demographics. The researcher chose specific ways such as Facebook, Twitter, and email to reach the sample, and that is why the researcher used purposive sampling.

Instrumentation

Electronic surveys have been used because of the distance of the sample since all the sample was from Saudi Arabia. Survey Monkey software was sent to the sample by email, Facebook, and Twitter to reach a 499 subjects. Surveys were distributed in two languages: Arabic and English. The Arabic language was dominantly used because most of sample spoke Arabic as a native language. Questions were multiple choice and questions closed ended. In addition, questions divided to two sections. The first section indicated demographic information such as gender, martial status, group age, education, information about family members, and annual income. The second section addressed the frequency of agreement with specific statements and was designed for the purpose of answering the research questions.

The questionnaires were administered by making three online pages. The questionnaires were electronically distributed to the subjects. The researcher believes this was much better and cheaper than other approaches of data gathering. Also, the benefit of utilizing surveys is that the participants have enough time to think about their answers which could lessened the rate of errors. At the same time, they could carefully answer critical parts of the survey and feel more comfortable completing the surveys since they were not required to discuss their answers to other people in order to provide data. The researcher received approval by the Institutional Review Board (IRB) at Clark Atlanta University before the surveys were distributed.

Participants were recruited by sending a survey's links vie email and use of social media sites such as Twitter and Facebook.

Treatment of Data

To ensure the correct interpretation of the data, the researcher employed the accurate and correct approach for data analysis. The research method of data interpretation were chosen for this descriptive study by categorically grouping the answers by social-stratification, then the researcher was able to collate, tabulate, and examine percentages. Tables were employed to clearly present the results so that the tabulated raw data and the classifications of each participant and their answers to the others were available. Therefore, basic statistics were applied and employed, which made it easier to identify how the participants reacted to the research topic. When the completed survey questionnaires had been gathered, the statistical software package called SPSS was employed for statistical analysis of the collected data.

The tool for data gathering was structured survey questionnaires that were based on the Likert Scale. A Likert Scale was used in order to rate the scales that needed to be answered by the respondents which indicated their level of disagreement or agreement with a statement. Through rating scales, the researcher gauged opinions on the said research topic (e.g., the level to which a subject has a specific view on a range to measure dislike or like and the importance of some attributes integrated to other attributes). This is equal to the answers and weights below:

Range	Interpretation
4.00	Strongly Agree
3.00	Agree
2.00	Disagree
1.00	Strongly Disagree

Limitation of the Study

There were different issues that limited the study. First of all, there were limited literatures about the impact of social media technologies on Saudi families. On other hand, as stated in the methodology, the research is a quantitative research design which probability sampling was not used for gathering the data. As a result, the findings are not generalizable but the information is still useful in establishing trends among the population.

CHAPTER IV PRESENTATION OF FINDINGS

This chapter presents the finding of the study. An electronic questionnaire was randomly distribute to male and female from Saudi Arabia. The purpose of the study is to identify the influence of using social media communication between family relationships in Saudi Arabia. The researched divided the finding in to sections: demographic data, research questions, and hypotheses.

Demographic Data

The demographic data section provides a profile of the study participants and includes gender, marital status, age group, education level, family members, and annual income. Four hundred ninety-nine participants contributed to the study and they were 169 female and 330 male from Saudi Arabia. Two hundred fifty-seven of participants were married, 208 single, 20 engaged, 9 divorced, 3 separated, and 2 widowed. Three hundred forty-five participants were between the ages of 20-29, 136 were 30-39 years of age, 13 were 40-49 years of age and 5 were 50 or older. Educational levels among participants ware 24 diplomas, 50 have high school degree, 216 participants have bachelor's degree, and 209 were higher education. The participants family members are 29 (none), 155 (1- 3), 144 (4-6), 105 (7-9), and 66 (10 and up). The participant annual income are 160 (under $20,000), 107 ($20,000 – 29,999), 93 ($30,000 – 39,999), 54 ($40,000 – 49,999), 39 ($50,000 – 59, 999), and 46 ($60, 000 & up).

Table (1) Demographic Profile of Study Respondents (N = 499)

Variable	Frequency	Percent
Gender		
Female	169	**33.87**
Male	330	**66.13**
Marital Status		
Married	257	**51.50**
Never Married	208	**41.68**
Engaged	20	**4.01**
Divorced	9	**1.80**
Separated	3	**0.60**
Widowed	2	**0.40**
Age Group		
29-20	345	**69.14**
39-30	136	**27.25**

Variable	Frequency	Percent
49-40	13	2.61
and older 50	5	1.00
Education		
Diploma	24	4.81
High School Degree	50	10.02
Bachelor's Degree	216	43.29
Higher Education	209	41.88
Family Members		
None	29	5.81
3-1	155	31.06
6-4	144	28.86
9-7	105	21.04
oreor m 10	66	13.23
Annual Income		
Under $20,000	160	32.06
29,999 – 20,000$	107	21.44
39,999 – 30,000$	93	18.64
49,999 – 40,000$	54	10.82
59,999 – 50,000$	39	7.82
up & 60,000$	46	9.22

Table 1 presents the demographic information for the participant. Typical responses in this table is married male between ages of 20-29 years who has a bachelor degree, 1-3 family members, and annual income under $20,000.

Table (2) I use social media communication to express my feelings to my wife/husband

Value	Frequency	centPer
Disagree	202	40.5
Agree	297	59.5
Total	499	100.0

Table 2 is frequency distribution of 499 participants. The table indicates that 59.5% of the participants agreed that they are using social media communication to express feeling to their partners.

Table (3) My feelings towards my partner changed negatively after I started using social media

Value	Frequency	Percent
Disagree	202	**40.5**
Agree	297	**59.5**
Total	**499**	**100.0**

Table 3 shows that 59.0% of 499 participants agree that their feeling changed negatively after the use of social media technology towered partner.

Table (4) My feel that social media communication makes my partner not to care about me

Value	Frequency	Percent
Disagree	350	**50.1**
Agree	249	**49.9**
Total	**499**	**100.0**

Table 4 is frequency distribution of 499 participants. The table indicates that the social media communication makes the partner not care about the other partner. The table shows that 50% of participants disagree that their partner does not care about them.

Table (5) I lose special moments with my partner because of social media communication

Value	Frequency	Percent
Disagree	205	**40.5**
Agree	294	**59.5**
Total	**499**	**100.0**

Table 5 indicates the majority of participants of 59.5% agree that they lost special moments with their partner because of social media communication.

Table (6) Social media technologies have broken life privacy between me and my partner

Value	Frequency	Percent
Disagree	297	**59.5**
Agree	202	**40.5**
Total	**499**	**100.0**

The higher present in Table 6 indicates that 59.5% of participants disagree that social media communications broke the life privacy between married couple in Saudi Arabia. On the other hand, 40.5% of participants agree that life privacy between them and their partner was broken because of social media communications.

Table(7) I feel (suspect) my partners have other relationships because of the social media

Value	Frequency	Percent
Disagree	366	**73.3**
Agree	133	**26.7**
Total	**499**	**100.0**

Table 7 shows that the majority of participants 73.3% disagree that they suspect their partner have other relationship because of the social media.

Table (8) I use social media communication more when sitting with my family

Value	Frequency	Percent
Disagree	321	**64.3**
Agree	178	**35.7**
Total	**499**	**100.0**

Table 8 represents 64.3% of participants disagree that they use social media communications more when they are sitting with their family.

Table (9) I get entertained more when using social media than by sitting with my family

Val ue	Frequency	Percent
Disagree	345	**69.1**
Agree	154	**30.9**
alTot	**499**	**100.0**

Table 9 shows the majority of participants 69.1% disagree that they were entertained more when using social media communications than by siting with their family.

However, 30.9% of participants agree that they were entertained using social media communications than by siting with their family.

Table (10) When I eat food with my family I check my social media network account

Value	Frequency	Percent
Disagree	315	**63.1**
Agree	184	**36.9**
Total	**499**	**100.0**

Table 10 represents 63.1% of participants disagree that they check their social media network account while eating their food with family, in contrast 36.9% of participants who agree.

Table (11) When I go back home my priority will be to use social media communication

Value	Frequency	Percent
greeDisa	299	**59.9**
Agree	200	**40.1**
Total	**499**	**100.0**

Table 11 indicates that 59.9% of participants disagree that their priority when they go back home will be to use social media communications. Following by 40.1% of participants agree that social media communications is their priority when they go back home.

Table (12) I have problems with my family because of the time I spend using social media

Value	Frequency	Percent
Disagree	320	**64.1**
Agree	179	**35.9**
Total	**499**	**100.0**

Table 12 shows 64.1% of participants disagree that they have problems with their family because of time spent using social media technologies.

Table (13) I have missed family gathering because of my usage of the social media network

Value	Frequency	Percent
Disagree	434	**87.0**
Agree	65	**13.0**
talTo	**499**	**100.0**

Table 13 present 87.0% of participants disagree that they have missed family gathering because of the usage of social media technologies.

Table (14) Social media increases face to face communication between my family members

Value	Frequency	Percent
Disagree	333	**66.7**
Agree	166	**33.3**
Total	**499**	**100.0**

According to Table 14, 66.7% of the participants disagree that social media increases face to face communication between their family members.

Table (15) Social media communication decreases the attention on children

Value	Frequency	Percent
Disagree	133	**26.7**

Value	Frequency	Percent
Agree	366	**73.3**
Total	**499**	**100.0**

Table 15 indicates that 73.3% of participants agree that social media communication decreases the attention on children.

Table (16) Social media communication decreases my interaction with my family

Value	Frequency	Percent
Disagree	175	**35.1**
Agree	324	**64.9**
Total	**499**	**100.0**

Table 16 shows that 64.9% of participants, which is the majority, agree that social media communication decreases their interaction with family.

Table (17) Computed Variable: Influence of social media on the Kingdome of Saudi Arabia

Value	Frequency	Percent
Disagree	405	**81.2**
Agree	94	**18.8**
Total	**499**	**100.0**

Table 17 shows that 81.2% participants disagree that there is an influence of social media communication on family relationships in Saudi Arabia.

Table (18) Computed Variable: The influence of social media on married partner relationships

Value	Frequency	Percent
Disagree	413	82.8
Agree	86	17.2
Total	**499**	**100.0**

Table 18 indicated that 82.8% of participants disagree that social media communication influences their relationship with their married partner.

Table (19) Computed Variable: The influence of social media on family relationships

Value	Frequency	Percent	
Disagree	449	90.0	
Agree	50	10.0	
Total	**499**	**100.0**	

Table 19 indicated that 90.0% of participants disagree that social media communication influences their relationship with family members.

Research Questions and Hypotheses

Research Question 1: Is there a statistical relationship between the influence of social media communication technologies and the relationship between married couples in the Kingdom of Saudi Arabia?

Hypothesis 1: There is no statistical relationship between the influence of social media communication technologies and the relationship among married couples in the Kingdom of Saudi Arabia.

Research Question 2: Is there a statistical relationship between the influence of social media communication technologies and family relationships in the Kingdom of Saudi Arabia?

Hypothesis 2: There is no statistical relationship between the influence of social media communication technologies and family relationships in the Kingdom of Saudi Arabia.

Table (20) Cross-Tabulation: Social Media by Married Partner Relationships

Social Media

	Disagree		Agree		Total	
	#	%	#	%	#	%
Married Partner Relationship						
Disagree	363	72.7	50	10.0	**413**	**82.8**
Agree	42	8.4	44	8.8	**86**	**17.2**
Total	405	81.2	94	18.8	**499**	**100.0**
000. = Square-Chi	**1 df**					

As indicated in Table 20, the chi-square statistical test for significance was applied and was not accepted (.000), indicating that there was a statistically significant relationship between the two variables of social media communication and married couple relationship at the .05 level of probability. Of the 499 participants, 363 (72.7%) of them reported that they disagree that social media communication influences their relationship with their married partner.

Table (21) Cross Tabulation: Social Media by Family Relationships

Social Media

	Disagree		Agree		Total	
	#	%	#	%	#	%
Family Relationship						
Disagree	380	76.2	69	13.8	**449**	**90.0**
Agree	25	5.0	25	5.0	**50**	**10.0**
Total	405	81.2	94	18.8	**499**	**100.0**
Square = . 000-Chi	**df 1**					

As indicated in Table 21, the chi-square statistical test for significance was applied and was not accepted (.000), indicating that there was a statistically significant relationship between the two variables of social media communication and family relationship at the .05 level of probability. Of the 499 participants, 380 (76.2%) of them reported that they disagree that social media communication influence their relationship with their family members.

CHAPTER V DISCUSSION OF FINDINGS

This chapter is a recap the main purpose of the paper, which is to investigate the effects of the prolific usage of social media communication among family members in the Kingdom of Saudi Arabia. It recalls the research questions presented in the paper, as well as highlights the literature reviewed in relation to the research questions and the result of the data analysis. It also discusses how the results answer the main question that the paper proposed, about the effects of using social media on families in Saudi Arabia. Recommendations on topics for further investigation, and courses of actions that could be taken based on the results of the study are also presented.

Summary of the Study

The overarching question that this paper investigated was what are the various effects of using social media communication among family members in the Kingdom of Saudi Arabia. This included identifying degree to which social network has an impact on family relationships, factors that contribute to Saudi's prolific use of social media networks, and way to solve the negative effects, if there is any, of social media in Saudi society. It also looks at the future impact on Saudi society.

The two questions that were placed under empirical scrutiny, in the light of the overarching investigations, are (1) is there a statistical relationship between the influence of social media communication technologies and relationship between married couples in the Kingdom of Saudi Arabia? and (2) is there a statistical relationship between the influence of social media communication technologies and family relationships in the Kingdom of Saudi Arabia?

The review of literature tells us that this study is significant because out of all the countries in the Middle East, the Kingdom of Saudi Arabia (K.S.A.) has, in recent years, continued to increase its internet activities. A report by We are Social (2014) tells us that the average number of hours per day spent on the internet in K.S.A. is 5 hours from a laptop or desktop device and 3 hours if it is accessed through a mobile device, and time spent on social media is at an average of 2.8 hours. In fact, Twitter usage in K.S.A. is the highest in the world at 40%. This phenomenon has spawned several studies, including one from the University of Dammam, in which students are interviewed about the effects of social media on their families (Alsharkh, 2012). The results showed that children have become more independent when it comes to decision making and that they have become more open in respecting different opinions of people. This is significant in Saudi culture because younger people are always expected not to publicly express themselves and their ideas. Children in families are always reminded not to talk in the presence of elders.

However, social media has given Saudi families the confidence to express themselves online and stand respect others' opinions. Some respondents admitted to neglecting their family commitments because they are too busy on social media. The amount of family bonding, recreation, and physical conversations significantly decreased because of social media. "Taking into account that family ties and relationships with relatives, according to religion, are very important, participation in online forums could be a danger to the fabric of the family structure" (Al Saggaf, 2004 cited in Alsharkh, 2012 , p. 28). The findings led Alsharkh (2012) to conclude that social media has the potential to change Saudi Arabian family values. However, the family structure is not changing significantly, and the youth are still holding on to traditional family values despite the proliferation of social media.

For this paper, the results for the first question, determining a statistical relationship between the influence of social media communication technologies and the relationship between married couples in the Kingdom of Saudi Arabia, shows that 72.7% do not agree that social media communication influences their relationship with their married partner. There is no statistically significant relationship between the two variables of social media communication and married couple relationship at the .05 level of probability. The results for the second question, determining whether there is a statistically relationship between the influence of social media communication technologies and family relationships in the Kingdom of Saudi Arabia, is that 76.2% of respondents reported that they do not agree that social media communication influence their relationship with their family members. There is no statistical significant relationship between the two variables of social media communication and family relationship at the .05 level of probability.

Based on the results, the answer to the main question that was presented in this paper is that there is no significant effect on the relationship among family members, including husband and wife and parent-children relationships, and social media communication in the Kingdom of Saudi Arabia. A significant percentage, more than 70% of the respondents, said that they do not agree that social media influences relationships with married partners and family members. Other factors that respondents all agree that influence family relationships with regards to the use of social media are the following: the first one is the decrease of Saudi parents' attention to their children; the second one is the decrease of face-to-face communication among Saudi family members. Also, another factor is that people also missed out on the all-important family gathering because of social media usage. However, the following family activities have not been affected by social media usage: priorities of familial duty at home, eating with their families, usage of social media when sitting with family members, and suspicion of extramarital relationships. With this in mind, the close-knit family relationships are affected in Saudi's face-to-face interaction with their spouses and children. However, respondents were still aware of what they should prioritize and their cultural and religious values are still strong because they still agree that spending time with family and not having extra-marital relationships are most important. For Saudis, close-knit family relationships are still at the top of their priority list more than spending time with social media. Being able to protect these values by constantly reminding families of their importance will preserve the cultural future of Saudi society.

The findings in this paper agree with the previous researches cited in the review of literature. Case in point, the findings of Alsharkh (2012) concluded that social media has the potential to change Saudi Arabian family values, but the family structure is not changing significantly and the youth are still holding on to traditional family values despite the proliferation of social media. The conclusion of Alsharkh corroborates the conclusions of this research. Saudis, particularly the youth, still hold on to traditional family values despite the

prolific use of social media in the country. The review of literature also mentioned that the points of view of younger Saudi citizens, and even some adults, especially women, are changing because of exposure to social media. Yes, they are indeed being exposed to cultures and beliefs other than what their religious upbringing espouses, and there might be slight shifts in thinking which affect what they have been taught. In accordance to the review and the results of this study, these non- traditional ideas have the potential to germinate and probably cause changes in ways of thinking of Saudi families. It is inevitable that these ideas that are not traditionally espoused in the country might influence families' ways of thinking in the long run. An example is of anonymous tweets on Twitter from young Saudis expressing their frustrations about the country's repressive nature.

Implications for Social Work

Social workers in Saudi Arabia who work with children and families must be able to fully understand the cultural and social implications of the phenomena of the proliferation of social media in the country. While it is recommended to have a regulated policy on the access of social media for young people, to ensure age-appropriate decisions for the younger population, much in the same way that one does it in democratic countries such as the United States, the role of the social worker should serve as a guide for impressionable young minds with the goal of preserving Saudi Arabia's cultural identity. Social workers must also be able to monitor whether parents are able to regulate what their children can access online. Social workers' role, aside from guiding and assisting young people and consequently, families, to preserve the country's cultural identity, is also to make sure that the personal development of children is doing well, and that family relationships are healthy and thriving.

Family time should also be preserved by having government-led programs that would maximize family togetherness while being involved in social media. Social workers could spearhead facilitation of suggested activities such as competitions that would require families to join or forums that would encourage open but anonymous communication between children and parents. They can just harmlessly open up topics concerning family issues, not just limited to social media but covering different topics as well. The topics could be started or suggested by social workers who act as moderators. The moderators will facilitate the discussion, and synthesize, and give recommendations for courses of action to be taken with the goal of further understanding of family members.

REFERENCES

- Aaron, S. & Maeve, D. (2013).Online Dating &Relationships. Retrieved from http://pewinternet.org/Reports/2013/Online-Dating.aspx.

- Adler, R., Rosenfeld, L. & Proctor, R. (2012). Interplay: The process of interpersonal communication 12th edition. New York: Oxford University Press.
- Alabasi, M. (2010, may). The impact of modern communication and its impact on family relationships and communication of the Arabic family. Retrieved from http://www.arabccd.org/page/699_أثر_التقنيات_الحديثة_في_العلاقات_الاجتماعية_والاتصالية_للأسرة_العربية
- Alansari, Z. (2013, Oct 7). Youth projects're 'dead' to 'life' through 'social networking. AlHayat. Retrieved from http://alhayat.com/Details/559372
- Albayan. (2010, Jun 12). Modern communication and its impact on the family. Retrieved from http://albayan.co.uk/article.aspx?id=497
- Alkead, A. (2013, May 29). Modern means of communication stronger and faster impact. Alriadh. Retrieved from http://www.alriyadh.com/article839162.html
- Austin, E. (1993). The importance of in perspective in parent-child interpretation of family communication patterns. 70(3),558-568. Retrieved from http://jmq.sagepub.com/content/70/3/558.full.pdf59
- Alsharkh, Y. (2012). The social media effect on the families of the Saudi society from the perspective of the youth. ASU Libraries. Retrieved from: repository.asu.edu/items/14718
- Barakat, W., & Mohammed, H. (2007). Towards the Arab strategy to counter the influence of contemporary media on family and youth. Informally published manuscript, Social work, Om Alqura, Makka, Saudi Arabia. Retrieved from https://uqu.edu.sa/page/ar/11
- Bauchner, H. (2011). Benefits and risks of social media use in children and adolescents. NEJM Journal Watch, April 20, 2011. Retrieved April 14, 2014 from www.jwatch.org/pa201104200000002/2011/04/20/benefits-and-risks-social-media-use-children-and?variant=full-text
- Black, I. (2013). Saudi digital generation takes on Twitter, YouTube...and authorities. The Guardian, December 17, 2013. Retrieved April 14, 2014 from www.theguardian.com/world/2013/dec/17/saudi-arabia-digital-twitter-social-media-islam
- Boyd, D. & Ellison, N. (2013). Sociality through social network sites. The Oxford Handbook of Internet Studies. Oxford: Oxford University Press.
- Cloninger, J. & Strembicki, R. (2013). How is technology affecting your family? The Blog, Huffington Post, September 12, 2013. Retrieved from www.huffingtonpost.com
- Danah, M., & Nicole, B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication, 13(1), 210–230. doi: doi:10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x
- Fife, R. & Schrager, S. (2012). Family Violence: what health care providers need to know.

Sudbury: Jones and Bartlett Learning.

- Glomb, M. (2013). Social Media Use and Interpersonal relationships. Kutztown University of Pennsylvania, UMI Number: 1538529
- Hazell, C. (2006). Family systems activity book. Bloomington: Author House(, p.3).
- Ince, L. (2009). Kinship Care: an afrocentric perspective. Institute of Applied Social Studies, School of Social Sciences, University of Birmingham. Retrieved from: etheses.bham.ac.uk/492/1/ince09PhD.pdf
- Keller, M. (2013). Social media and interpersonal communication. Social Work Today, May/June 2013 Issue, Vol. 13 No.3 P.10. Retrieved April 14, 2014 from www.socialworktoday.com/archive/051313p10.shtml
- Kemp, S. (2014, July 24). Social, Digital & Mobile in the Middle East. Retrieved July 24, 2014, from http://wearesocial.net/blog/2014/07/social-digital-mobile-middle-east/
- Koerner, A. & Fitzpatrick, M. (2000). Theory of family communication. Retrieved April 13, 2014 from: www.comm.umn.edu/ ~akoerner/pubs/Family%20Theory.pdf
- Madden, M., Lenhart, A., Cortesi, S., Gasser, U., Duggan, M., Smith, A., & Beaton, M. (2013, May 21).Teens, social media, and privacy. Retrieved from http://www.pewinternet.org/Reports/2013/Teens-Social-Media-And- Privacy/Summary-of-Findings.aspx
- Messaoudene, A., & Alaeed, W. (2012). Use of means of communication and new media and its relationship to social isolation: an analytical study of the impact of social networks to communicate family. 739 - 767. doi: 1652021
- Modupe, D. (n.d.).The afrocentric philosophical perspective: a narrative outline. Retrieved from www.eiu.edu/ ~afriamer/syllabus/March%2026.pdf
- Morgaine, C. (2001). Family Systems Theory. CFS 410U. Retrieved from web.pdx.edu/ ~cbcm/CFS410U/FamilySystemsTheory.pdf
- North, P. & Tripp, H. (2009). CultureShock! A survival guide to customs and etiquette. Saudi Arabia. New York: Marshall Cavendish.
- O'Keefe, G. & Clarke-Pearson, K. (2011). The impact of social media on children, adolescents, and families. Pediatrics, American Academy of Pediatrics. Retrieved April 14, 2014 from Pediatrics.aapublications.org/content/127/4/800.full
- Paris, F. (2012, july 30). Twitter reaches half a billion accounts more than 140 millionsintheu.s. Retrieved from http://semiocast.com/en/publications/2012_07_30_Twitter_reaches_half_a_billion_accounts_140m_in_the_US

- Porter, K., Mitchell, J., Grace, M., Shinosky, S. & Gordon, V. (2012). Effects of social media use on relationship satisfaction. Retrieved from journals.chapman.edu/ojs/index.php/mc/article/download/340/735
- Salmon, C. & Shackelford, T. (2007). Family relationships: an evolutionary perspective. New York: Oxford University Press.
- Socha, T. & Diggs, R., eds. (2009). Communication, Race, and Family: Exploring Communication in Black, White, and Biracial Families (, p. 13-14).
- Taylor and Francis e-Library. The state of social media in Saudi Arabia 2013. (2013). The Social Clinic. Retrieved April 14, 2014, from www.thesocialclinic.com/the-state-of- social-media-in-saudi-arabia-2013/
- Zaman, S. (2011). Defined social networks and types of impact. kuwait society of engineers. Retrieved from http://www.kse.org.kw/Al-Mohandesoon/issue/113/article/365

دراسة أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات بين أفراد الأسرة في المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات بين أفراد الأسرة في المملكة العربية السعودية .الدراسة كانت دراسة وصفية وذلك لتحديد العلاقة بين المتغير المستقل (العلاقات الأسرية) والمتغير التابع (وسائل الاتصال الاجتماعي) وتم اتباع المنهج الكمي حيث تم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات. عينة البحث كانت 499 تتراوح أعمارهم ما بين 20 إلى 50 عاما من كلا الجنسين ذكر وأنثى. وأشارت نتائج البحث بأنه لا يوجد تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات بين أفراد الأسرة، بما في ذلك الزوج والزوجة والوالدين مع أبنائهم في المملكة العربية السعودية. حيث أظهرت النتائج بأن معظم المشاركين في البحث لا يتفقون على أن هناك تأثيراً من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على علاقاتهم الزوجية ولا على علاقة أفراد الأسرة فيما بينهم. أيضا أظهرت الدراسة بأنه على الرغم من أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية أصبح ظاهرة في وقتنا الحالي، إلا أن الأسرة السعودية لاتزال تحتفظ بعلاقاتها القوية والتقليدية بين أفرادها.

الكلمات المفتاحية: أثر وسائل التواصل الاجتماعي، العلاقات بين أفراد الأسرة، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات بين أفراد الأسرة

Journal of humanities and Social Sciences
Issue (8), Volume (2)
November 2018
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

The Effect of Social Networks on the Improvement of Saudi EFL Students

Najla Abdulrahman AlQahtani

PSAU

Abstract: The overwhelming use of social networks amongst the new generation and their spectacular growth enables EFL students to use the language outside the classroom and in everyday life routines. Since traditional language learning has its flaws and limitations in improving EFL students, as it decreases the chances of using the language outside the classroom, it is crucial to adopt an up-to-date methodology which enables EFL students to use the language outside the classroom. The main concern of this study was to shed light on the usefulness of social networking sites to improve EFL students. The study was conducted using a sample of 45 randomly chosen female EFL university students, at Salman Bin AbdulAziz University in Alkharj, Saudi Arabia. All the participants, whose ages ranged from 18 to 24 years, subscribed to a minimum of one social network. Data was collected through a 23 questions questionnaire. Students showed a positive attitude towards using social networks in language learning. The study verified that social networks are meaningful means which can improve the students' language and promote their academic knowledge and skills.

key words: social networks ,EFL , language learning .

1.Introduction

Nowadays, the internet has become one of the most powerful avenues for disseminating information. The everyday use of the internet has played a major role in the improvement of students' English language and has brought about significant changes in the way students find, manage and use information. The internet has been designed to meet an array of quite different purposes, some of which are certainly educational. In the absence of face-to-face contact, the internet supports the international networks formed around shared interests either political, religious, medical, or academic. Regardless to the subject matter of these communities, some are considered as self-educating communities.

In such a digital world, wireless networks are widely deployed through mobile devices such as mobile phones, iPods, iPads and mp3 players to access information almost anytime and at any location. However, our vision of pedagogy requires expansion. Students ,instead of being passive, should be active participants and co-producers to knowledge so that learning becomes participatory and social process which supports personal life goals and needs (McLoughlin and Lee, 2007, p. 664). Recently, researchers have become more aware of the importance of enabling students to become more involved in the learning process rather than

being merely receptive to knowledge. Al-Shehri (2011) has criticised EFL learning as "an in class only learning practice" because there are very limited chances for students to practice language outside the classroom. According to Al-Shehri, such EFL learning should be "more student-centred, meaningful, and contextualized language learning that extends beyond the boundaries of the classroom" (P.2).

Social networking sites have the potential to establish learning which is more student-centred, participatory and part of the social process. These sites are redefining the way students and teachers use the internet, particularly in second and foreign language education. In the educational realm, teachers can use these sites to post assignments, tests, quizzes and other topics in order to obtain further discussion outside of the classroom setting.

1.1 Statement of the problem:

Since traditional language learning has its flaws and limitations in improving EFL students, as it decreases the chances of using the language outside the classroom, it is crucial therefore to adopt an up-to-date methodology which enables EFL students to use the language outside the classroom and in everyday life routines. Social networking sites are such important means to enhance the language of such EFL students. With the spectacular growth of social networks, they have the potential to establish that particular type of learning which is more student- centred, participatory and involved in the learning process.

1.2 Purpose of the study:

The aim of this paper is to shed light on the usefulness of social networks to improve EFL students. Nowadays, EFL students are overwhelmingly using social networks in their daily routines. Therefore, social networks should be added to traditional education in order to reinforce the learning process in school communities.

1.3 Significance of the study:

This paper is conducted for the purpose of all teachers in the educational field and curriculum makers to focus their attention on the importance of utilizing the new technology and social networks in their teaching process in order to create communicative language learning environment that goes beyond traditional language learning. The passive status of students in the language learning community should be changed and they have to be part of the learning process by their activeness and cooperation. It's definite that social networks will provide students with a fun and smooth way for effective and motivational language learning

1.4. Research questions:

This paper attempts to answer the following questions:

1- What is EFL students' perspective on social networks?

2- What are the implications of using social networks for improving EFL learning?

3- What is EFL students' perspective on the effectiveness of traditional education on language improvement?

2. Research Method

2.1 Participants of the study:

The study was conducted using a sample of 45 randomly chosen female EFL university students, all of whom were studying a Bachelor degree in English language, at Prince Salman University in Alkharj, Saudi Arabia. All the participants, whose ages ranged from 18 to 24 years, subscribed to a minimum of one social network. Participants were chosen randomly from different levels: from level 2 up to level 8.

2.2 Instrument of the study:

The instrument used in this study was a questionnaire developed by the researcher, with the intention of presenting data consistent with the recommendations noted in the literature review. The questionnaire consisted of three main sections: a) The students' perspective of social networking sites, b) The educational effectiveness of social networks, and c) The students' perspective of traditional education (see Appendix A).

It was decided that to maintain respondents' interest it would be beneficial to keep the required responses short, to avoid the necessity for the participants to write long answers, the questionnaire included twenty two closed-ended items and only one open-ended question. Answers were included with the twenty two closed-ended items, and boxes were provided for respondents to tick. The open ended question was an essay question about the advantages and disadvantages of social networks from the point of view of the participants. The remainder of the questions were simple and succinct in order to meet the research purpose and so as not to consume too much time. The questionnaire was designed to elicit students' perspectives on social networking and to establish the way students might use as a tool to improve their English language skills. The questionnaire was also designed to determine the students' perspectives of the effectiveness of traditional education on improving their language skills, and to reflect their attitudes towards traditional education versus social networks in the same regard.

2.3 Data collection and analysis:

Data was collected through only the one instrument: a questionnaire. Students were asked by their teachers to write their names if they were willing to complete a social networking questionnaire. A date was scheduled, and the questionnaire was administered in class including forty five students in the second semester of the 2011/2012 academic year. Instructions were given by the researcher, then the questions and possible answers were read out and explained by the researcher. Over a period of 30-40 minutes, the students handed their papers in to the researcher. After the completion of the task, the data was analysed and commented upon by the researcher using the qualitative and quantitative methods. In each question, the frequency and mean scores of every choice were counted using the SPSS program. A table was presented for further illustration for every question. Afterwards, descriptive statistics were generated in every question to explain the students' responses.

3. Results and Discussion

3.1 Questionnaire results

3.1.1 Section A: Student's perspective of social networking sites

All the students who participated in the questionnaire were members of at least one social network. Eighty four point four percent of the students indicated twitter as their favorite social networking site followed by Facebook by 68.9%. Youtube and BBM have scored the same frequency by 48.9% of the students. the vast majority of the students 71% used social networks for educational reasons and for fun as well. Mobile phones are used by 77.8% of the students to log in their favorite network which means that they can log in their networks anytime and in any place. The questionnaire has also shown that around 66.7% of the students sometimes access their accounts on their favorite network when they are out whereas 22.2% never log in when they are out and that 31.1% of the students are always logged on.

3.1.2 Section B : Educational effectiveness of social network

Statement	AGREE		NEUTRAL		DISAGREE	
	F	%	F	%	F	%
I use English as means of communication on social networks.	26	57.8	18	40	1	2.2
I use social networks to interact with native speakers of English.	31	68.9	9	20	5	11.1

Statement	AGREE		NEUTRAL		DISAGREE	
	F	%	F	%	F	%
I use social networks to share information with one another.	32	71.1	10	22.2	3	6.7
I think social networks assisted me in English learning.	34	75.6	10	22.2	1	2.2
I can express my thoughts more freely in social networks.	34	75.6	11	24.4	0	0
Social networks made me read/ write more in English.	37	82.2	8	17.7	0	0
My English proficiency improved with use of social networks.	37	82.2	8	17.8	0	0
Using social networks is a good thing for students.	39	86.7	5	11.1	1	2.2
I would like to see social networks used more widely in English classes as a learning assessment tool	40	88.9	4	8.9	1	2.2
My English vocabulary increased after using social networks.	40	88.9	4	8.9	1	2.2

Generally, students showed a positive attitude towards using English while socialising in social networks. 57.8 % of the students used English as means of communication in social networks and 68.9% interacted with native speakers of English which contributes in enhancing their English. In addition, 75.6% students stated that social networks assisted them in English learning and the same number of students thought that they can express their ideas more freely in social networks. Moreover, none of the students (0%) have disagreed that social networks improved their English language as 82.2% have agreed on that statement and 17.8% were neutral. Besides, 82.2% agreed that social networks made them read and write more in English. The findings have also showed that 86.7% have agreed that social networks are good for students and only one student thought the opposite. Additionally, 88.9% have agreed that their English vocabulary has increased after using social networks and the same number of students 88.9% would like to see social networks used more widely in English classes as a learning assessment tool. The students showed a positive attitude towards the role of social networks in the improvement of their English.

The students were asked to write the advantages and disadvantages of social networks from their own perspective. It was obvious that they appreciated the use of social networks as 90% of the participants have stated that they improved their English vocabulary and spelling. With the use of social networks, 78% had more opportunity to use the language than before. There were 60% of the participants who thought that social networks had no disadvantage, whereas 40% have named some disadvantages. Some of which were the use of abbreviations and shortenings for words which will affect their spelling. Another disadvantage was that social networks could waste their time.

3.1. 3 Section C : Student's perspective of traditional education

Question	AGREE		NEUTRAL		DISAGREE	
	F	%	F	%	F	%
I think English course/ work books are enough tools for students to master English.	2	4.4	10	22.2	33	73.3
I think classrooms are an efficient environment for students to practice English.	3	6.7	11	24.4	31	68.9
I express myself freely when I am in class.	5	11.1	16	35.6	24	53.3

Concerning traditional education, participants were asked to rate its tools and effectiveness from their point of view. It was obvious that participants were not satisfied with the effectiveness of traditional education as 73.1% have disagreed on the phrase "I think English course /work books are enough tools for students to master English", 68.9% have also disagreed that classrooms are efficient environment for students to practice English and 53.3% don't express themselves freely in class.

3.2 Discussion

3.2.1 Question one

In regard to social networking sites, the results revealed that the students view these sites extremely favorably; they visit their pages frequently and on a regular basis. Some of the sites the students are most attached to include Twitter, Facebook, BBM, WhatsApp and personal blogs. In addition, many students indicated that they check on their pages daily from their mobile phones, even when they are out of the house. The reasons for the enormous use of these sites varied from educating themselves to amusement and meeting new people; revealing that students are aware of these new technologies. The students socialise with each

other as well as with other people through social networks. Moreover, it is evident that students value social networks, as they clearly constitute a part of their daily routines.

3.2.2 Question two

In response to the second question, the overall results showed that the students had a positive attitude towards using social networks to improve their English language skills. The majority of the students (57.8%) used English as a medium of communication and would use social networks to express their thoughts or interact with native speakers. The interaction with native speakers of English helped creating an authentic language learning conditions that went beyond traditional EFL classrooms. Students stated that using social networks made them read and write more in English, thereby increasing their English vocabulary and improving key skills. In addition, many students also stated that social networks helped them learn English faster and easier than they did in class.

There was an agreement amongst the students that social networks improved their English proficiency. The implementation of social networks into the educational process would be highly valued by students, as they find it a useful learning/assessment tool. It is evident that the students were aware of the effectiveness of social networks on improving their language skills.

Regarding the pros and cons of social networks, the students thought that social networks helped them to practice English more often than they do in the classroom. The students also agreed that social networks helped them to read faster in English than they used to be capable of doing. Furthermore, social networks improved their motivation, academic knowledge and skills. Some students confirmed that using social networks has helped them in their spelling abilities and has improved their reading and writing skills. Others stated that social networks have had no negative influences on their English learning. However, several students believed that social networks adversely influenced their writing abilities due to the abbreviated styles common to social networking sites. This crucial issue should be taken into consideration by researchers to enable them to help students avoid this phenomenon.

According to these findings, it is vital to implement social networks into the learning/teaching process. Teachers and curriculum-designers must take an account of the students' obsession with technology and social networks to serve educational purposes. Rezaee and Oladi (2008) confirmed that the critical role of interaction in learning is reinforced by the addition of social networking to the school community, not undermined. Therefore, the addition of the learning network augments the learning community rather than provides an alternative to it, resulting in the overall enhancement of the learning environment.(p.9).

3.2.3 Question three

EFL practices can be characterised as traditional language-learning settings in which teachers direct the learning process, and students are then assumed to be passive recipients of knowledge (Al-Shehri, 2008). In order to identify the difficulties students might encounter while learning English, they were asked to briefly evaluate some of the traditional teaching methods that occur within the classroom environment, as well as the work/course book used as tools to assist them in improving their English skills. The results revealed that the vast majority of the students were not satisfied with the current state of the EFL teaching and learning process. The students felt that classroom provided them with limited opportunities to practice English, stating that it was not an efficient environment for them to practice in. Moreover, the students felt that the classroom failed to offer them the freedom to express their thoughts and ideas adequately. As Al-Shehri (2011) stated, EFL learning has been criticised as being "an in-class-only" learning practice, due to the rarity of opportunities an EFL learner can expect to encounter outside the boundaries of the classroom. Additionally, course/work books are not efficient tools for helping students to improve their English. The findings of Nah's (2008) study also demonstrated that traditional language-learning settings provided students with "limited in-class input opportunities" in comparison to the unlimited input opportunities provided through the use of mobile phones and their applications, which are available whenever and wherever the students want to use them. New technologies and social networking sites should therefore be taken into consideration in the EFL teaching process in order to increase students' motivation levels and to improve their knowledge and skills.

4. Conclusion and Recommendations

In the present landscape of technological and social change, important transformations are underway in terms of the ways in which people live and work. Contemporary times are referred to as the "information age" or a "knowledge based society", characterised by the diffusion of information and communications technologies (ICTs) and the increasing demand for new educational approaches and pedagogies that foster lifelong learning (Fischer & Konomi, 2005).

Several studies have been conducted to assess the effectiveness of social networks on EFL learning and teaching. However, the purpose of this study was to raise the educationalists' awareness in order to prompt them to adopt new methodologies in EFL teaching through the use of new technology and social networks. The study was conducted with a sample of 45 female university students, who undertook a 23-question survey. The purpose of this survey was to shed light on the effectiveness of social networks on improving EFL students' English language skills. From the findings of this study, it can be definitively stated that there is a positive attitude towards using social networks among the younger generation, as social networks appear to play an important role in their daily routines. Students overwhelmingly use social

networks to interact with each other on a daily basis. Most students log into their pages in a given social network as regularly as every couple of hours, and the language used to communicate in social networks is typically English. The students stated that social networks improved their motivation, academic knowledge and skills, and their English vocabulary has also increased. The implementation of social networks in the educational process would be highly valued by students, as they find it a good learning/assessment tool.

According to these findings, it is vital to implement social networks into the learning/teaching process. Teachers and curriculum—designers must take account of students' obsession with technology and social networks and harness this to serve educational purposes.

4.1 Pedagogical implications:

1. The use of social networks offers powerful information-sharing and collaborative opportunities for learners and learning.
2. Social networks can grant researchers and educationalists with ample evidence regarding the advantages offered by this particular method of teaching English.
3. A significant implication of this study is related to the effects of making learning public, rather than confining it within a protected community of learners.
4. Such a learning methodology through social networks would make students more motivated about the learning process.
5. The implementation of social networks into the educational process would be highly valued by students, as they find it to be a good learning/assessment tool.
6. Social networks provide individuals with a way of maintaining and strengthening social ties, which can be beneficial in both social and academic settings.

4.2 Suggestions for further studies:

The need for further research is undeniable; more studies are required to be carried out regarding social networks as educational and learning tools. An enhanced and empirical understanding of the nature and patterns of learning that occur within social network communities should be the aim of future research in this arena. Future studies ought to employ larger numbers of participants, and include both males and females. Critically engaging learners in the learning process by encouraging them to publish their own postings, either on personal weblogs or on a community weblog, is likely to prove to be constructive in future research.

References

1- Al-Shehri, S. (2011). Context in our Pockets: Mobile Phones and Social Networking as Tools of Contextualising Language Learning. 10th World Conference on Mobile and Contextual Learning, At Beijing, China , 2-10

2- Boyd, D. & Ellison, N. (2008). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication, 13, 210-230

3- Boyd, D. (2007) "Why Youth (Heart) Social Network Sites: The Role of Networked Publics in Teenage Social Life." MacArthur Foundation Series on Digital Learning – Youth, identity, and Digital Media Volume (ed. David Buckingham). Cambridge, MA: MIT Press, 1-10

4- Campbell, A. P. (2003). Weblogs for use with ESL classes. The Internet TESL Journal.

5- Donmus Kaya, Vildan. (2010). The use of social networks in educational computer-game based foreign language learning. Procedia Social and Behavioral Sciences. 9. 1497-1503. 10.1016/j.sbspro.2010.12.355.

6- Fischer, G. & Konomi, S. (2005). Innovative media in support of distributed intelligence and lifelong learning. In Proceedings of the Third IEEE International Workshop on Wireless and Mobile Technologies in Education (pp. 3-10). Los Alamitos, CA: IEEE Computer Society.

7- McLoughlin, C., & Lee, M. J. W. (2007). Social software and participatory learning: pedagogical choices with technology affordances in the Web 2.0 era. In R. Atkinson, C. McBeath, S-K. A. Soong, & C. Cheers (Eds.), ICT: Providing choices for learners and learning (pp. 664-675). Singapore, Singapore: Centre for Educational Development, Nanyang Technological University.

8- Nah, K. C. (2008) . Language learning through mobile phones: Design and trial of a Wireless Application Protocol (WAP) site model for learning EFL listening skills in Korea. PhD thesis, The University of Queensland.

9- Osuna, M. M. and Meskill, C. (1998). Using the World Wide Web to Integrade Spanish Language and Culture: A Pilot Study. Language Learning and Technology, 71-78

10- Rezaee, A., & Oladi ,S.(2008). The Effect of Blogging on Language Learners' Improvement in Social Interactions and Writing Proficiency. Iranian Journal of Language Studies.

11- Sharples, M., Taylor, J., and Vavoula, G.(2005). Towards A Theory of Mobile Learning. Paper presented at the mlearn 2005 Conference .

12- Shirky, C. (2013) . 'People on page: YASNS... Corante's Many-to-Many', Accessed on: 20.05.2012 http://many.corante.com/archives/2003/05/12/people_on_page_yasns.php

13- Wu, W. (2005). Using Blogs in an EFL Writing Class. Paper Presented at the 2005 International Conference on TEFL and Applied Linguistics. from: www.chu.edu.tw/wswu/publications/papers/conferences/05.pdf 2007-10-13.

14- Yang, H. L, and Tang, J. H. (2003). "Effects of Social Network on Student Performance: A Web-Based Forum Study in Taiwan", Journal of Asynchronous Learning Networks, Vol. 7, No. 3,pp. 93-107.

Appendix A

Questionnaire

Section A : Students' perspective on social networking sites.

1. Are you a member of a social networking sites?

☐ Yes ☐ No

2. Which of these social networks are you a member of?

☐ Twitter ☐ Facebook ☐ Blogs

☐ Flickr ☐ YouTube ☐ BBM (blackberry Messenger)

☐ MySpace ☐ Others (Specify) .....

3. Which is your favorite social network?

.....

4. Why do you use social networks?

☐ Wasting time and having fun. ☐ Meeting new people. ☐ Educational reasons.

☐ all the above.

5. How many times in a day do you visit your page on a social network ?

☐ Once a day ☐ Every hour ☐ Every couple of hours

☐ 2-5 times a day ☐ More than 5 times ☐ Always logged on

6. How do you log in your favorite social network ?

☐ From the mobile phone (BlackBerry, I phone ..).

☐ I pad/ I pod ☐ Computer (Desk top or Lap top).

7. Do you access your social network via mobile phone when you are out ?

☐ Alwavs ☐ Sometimes ☐ Never

Section B : Educational effectiveness of social network

B. Educational effectiveness of social networks.

8. My English proficiency improved with the use of social networks.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

9. I use social networks to interact with native speakers of English.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

10. I think social networks assisted me in English learning.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

11. Social networks made me read/write more in English.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

12. My English vocabulary increased after using social networks.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

13. I would like to see social networks used more widely in English classes as a learning/assessment tool.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

14. I can express my thoughts more freely in social networks.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

15. Using social networks is a good thing for students.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

16. I use English as a medium of communication in social networks.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

17. I use social networks to share information with one another.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

18. Rate your English **before** using social networks?

☐ Excellent ☐ Good ☐ Average ☐ Poor

19. Rate your English **after** using social networks?

☐ Excellent ☐ Good ☐ Average

☐ Poor ☐ Very poor`

20. What do you think the **advantages** and **disadvantages** of social networks for the students' language?

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

21. I express myself freely when I am in class.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

22. I think classrooms are efficient environment for students to practice English.

☐ agree ☐ neutral ☐ disagree

23. I think English course/work books are enough tools for students to master English.

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تطوير طالبات اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في السعودية

الملخّص: إنّ استخدام الجيل الجديد لشبكات التواصل الاجتماعي وتطورها المستمر مكّن الدارسين للغة الانجليزية كلغة أجنبية من استخدامها خارج الفصل الدراسي وفي روتين حياتهم اليوميّة. نظراً لأن تعلّم اللغة التقليدي له مساوئه ومحدوديته في تطوير الدارسين للغة الإنجليزية كلغة أجنبية، حيث إنه يقلل فرص استخدام اللغة خارج الفصل الدراسي، وأصبح من الضرورة تبني طريقة تدريس حديثة تمكّن دارسيّ اللغة من استخدامها خارج الفصل الدراسي. إنّ الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تسليط الضوء على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير لغة الدارسين للغة الانجليزية كلغة أجنبية. تم تطبيق الدراسة عن طريق عينة عشوائية مكونه من خمسة وأربعين طالبة من جامعة سلمان بن عبدالعزيز في الخرج – المملكة العربية السعودية . وقد اشتركت جميع الطالبات واللاتي تراوحت أعمارهن مابين 18 إلى 24 في شبكة اجتماعية واحدة على الأقل. وجُمعت البيانات عن طريق استبانة مكوّنة من 23 سؤالاً. وأظهرت الطالبات توجهات إيجابية فيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعّلم اللغة. و قد أثبتت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي هي وسيلة ناجحة لتطوير لغة الطالبات و رفع مستواهنّ العلمي و المهاري.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الانجليزية كلغة اجنبية، تعلم اللغة.

Journal of humanities and Social Sciences
Issue (8), Volume (2)
November 2018
ISSN: 2522-3380

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

SCIENCE FICTION IN THE ISLAND OF DR. MOREAU AND THE TIME MACHINE

Meryana Emad Abdulmon`em

English Department Higher Institute for Languages || Mansoura

Abstract: The present research paper is about two different novels, which are the Island of Doctor Moreau and the Time Machine, which are written by H.G.Wells; who is one of the most prominent writers in the 20th century. The main objective of this research paper is to explore the theme of science fiction and reveal the role of literature to express the power of science fiction, as the human beings can create and innovate, because they cannot do so if they are prisoners of their limited reality. As all people in the 20th century concentrate on scientific theories and struggles between classes, H.G.Wells reflects these two ideas according to his point of view in his works; the Time Machine and the Island of Doctor Moreau, using the power of science fiction to imagine other worlds that are not available in concentrate reality, predicting how the life will be and how to live within for the outside world past and future.

Keywords: Science Fiction, H.G.Wells, The Island of Dr.Moreau, Time Machine, Travelling Through The Time, Transplantation, Vivisection.

1. Introduction

Herbert George Wells (21 September 1866 – 13 August 1946)—known as H. G. Wells ,was a prolific English writer in many genres, including the novel, history, politics, social commentary, textbooks and rules for war games. Wells is now best remembered for his science fiction novels and is called a "father of science fiction". Some of H.G Wells' master pieces are The Island of Dr Moreau and The Time Machine. In the first novel, the writer has presented many views which are related to the importance of law to regulate our life and the importance of punishment for every guilty who commits a crime. These views embodied significantly in the present novel as Dr Moreau who represents a god figure that could control the animals which represented people by applying a law and punishment for the lawbreakers. In The Time Machine, H.G Wells dealt with many themes including class struggle, racism and science. In both novels, there is a mutual theme or factor which led to the same result, namely the progressivism of science and its consequences on the human beings themselves. Accordingly, it is clear that the writer wants to convey a certain message, namely the progressivism of science sometime may lead to bad result in the event of the absence of ethics or morals.

Consequently, the present research deals in details with many themes included in The Island of Dr Moreau and The Time Machine: It also shows these themes through presenting the plot of the novels.

Research Problem

In the novel, Wells effectively argues many of the concerns of his time. Following the consequences of Charles Darwin's theory of evolution, science was affirmed as the doctrine of people's means of understanding the world, as well as where we place ourselves in it. Though The Time Machine concentrates on the establishment of time travel in the nineteenth century, but was rather more interested in the vast ramifications of evolutionary theory.

2. Review of literature

2.1 The Author

2.1.1 Biography

H.G. Wells was a writer of science-fiction works—including The Time Machine and War of the Worlds—who had a great influence on our vision of the future. Born in England in 1866, His parents were shopkeepers in Kent, England. His first novel, The Time Machine was an instant success and produced a series of science fiction works which pioneered our ideas of the future. His later work focused on social criticism. Wells formulated his socialist views of human history in his Outline of History.

Wells was the son of domestic servants turned small shopkeepers. He grew up under the continual threat of poverty, and at age 14, after a very inadequate education supplemented by his inexhaustible love of reading, he was apprenticed to a draper in Windsor. His employer soon dismissed him; and he became assistant to a chemist, then to another draper, and finally, in 1883, an usher at Midhurst Grammar School. At 18 he won a scholarship to study biology at the Normal School (later the Royal College) of Science, in South Kensington, London, where T.H. Huxley was one of his teachers. He graduated from London University in 1888, becoming a science teacher and undergoing a period of ill health and financial worries. (Nicholson, 2009)

2.1.2 His Literary Works

H.G. Wells - His Science & Non-Science Fiction

Most of people amazed by the number of books he wrote. And He is so famous because of his science fiction works but he wrote a lot of non-science fiction too. He seemed to write a lot of books that challenged traditional social conventions. They had impression that the best of his non science fiction was Kipps, which was autobiographical. He seems to have been very popular in his time, but apart from his science fiction from his early years, he is not read anymore.

Wells was a very good writer of the social development of his time but his main concern was the promotion of science in the cause of that development, although his writing underlines the irony of scientific advance's adverse impact on social stability. This is the theme of two of his better novels, Love and Mr. Lewis ham and Tono Bungay. An early supporter of socialism, he backed off later when he saw which way it was going but much of his writing sees socialism as a scientific means to achieving the equality that he felt necessary to a more ordered rather than a fairer society. ." Wells's scientific view of humanity leads him to tell Maugham: "I'm indifferent to the individual; I'm only interested in people in the mass." Nevertheless, Wells create amusing characters such as Kipps and Mr. Polly among others who make up the dramatis personae of his novels. Maugham's overall view of Wells is that: "He had had an immense influence on a whole generation and had done a great deal to alter the climate of opinion."

His Non-Science Fiction Works such as: Text Book of Biology, Certain Personal Matters, Mankind in the making, Future in America and The Misery of Boot.

His Science Fiction Works such as: Invisible Man, the Sea Lady, When the Sleeper Wakes, the War in Air, Modern Utopia.

After about 1906 the pamphleteer and the novelist were in conflict in Wells, and only The History of Mr.Polly and the lighthearted Bealby (1915) can be considered primarily as fiction. His later novels mainly showed little concern for the novel as a literary form but were discussions of social and political themes. Wells himself affected not to care about the literary worth of his work, and he dismissed the guardianship of the American novelist Henry James, saying, "I would rather be called a journalist than an artist." Indeed, his novel Boon (1915) included a malicious parody of James. His next novel, Mr. Bristling Sees It Through (1916), though touched by the prejudice and shortsightedness of wartime, gives a good picture of the English people in World-WarI.

World War I shake Wells's belief in short-term human progress, and in later works he edited his conception of social evolution, putting forward the view that man could only progress if he would adapt himself to changing conditions via knowledge and education.

To assist bring about this attempt of adaptation, Wells began an ambitious work of popular education, of which the main products were The Outline of History (1920; revised 1931), The Science of Life (1931), co-written with Julian Huxley and G.P. Wells (his elder son by his 2nd wife), and The Work, Wealth, and Happiness of Human (1932). At the same time he maintained to publish works of fiction, in which his gifts of enlistment and dialogue give way almost entirely to controversy. His sense of sarcasm reappears, but, in the memories of his Experiment in Autobiography (1934).

Wells's version returns to the utopianism of some earlier books, but as a whole his predictions grew increasingly less optimistic, and some of his later novels contain much that is frightfully satiric. Fear of a dramatic wrong turning in the development of the human race, to which he had early given imaginative expression in the distorted animal mutations of The Island of Doctor Moreau, controls the short novels and fables he wrote in the later 1930s. Wells was now sick and aging. With the breakout of World War II, he lost all faith in the future, and in Mind at the End of Its Tether (1945) he illustrates a bleak vision of a world in which nature has refused, and is destroying, mankind. (Nicholson, 2009)

2.3 Science Fiction

Science fiction can be defined as that branch of literature which deals with the reaction of human beings to changes in science and technology. Imagination is a natural force deposited by God in the human soul, to come out of the limited world to beyond. Imagination helps the human being to imagine other worlds that are not available in concentrate reality, and literature is to express this imagination. As for science fiction it has become non-existent, and we are already living in scientific progress every day as it is a realistic guess about possible future events.

Fiction dealing principally with the impact of actual or imagined science on society or individuals or having a scientific factor as an essential orienting component (Collins English Dictionary

- Complete and Unabridged, 1991, 1994, 1998, 2000, 2003, 2006, 2007, 2009, 2011, 2014).

A literary or cinematic genre in which fantasy, typically based on speculative scientific discoveries or developments, environmental changes, space travel, or life on other planets, forms part of the plot or background (American Heritage® Dictionary of the English Language F. E., 2016).

Science fiction is that class of prose narrative treating of a situation that could not arise in the world we know, but which is hypothesized on the basis of some innovation in science or technology, or pseudo-science or pseudo-technology, whether human or extra-terrestrial in origin (Kingsley, 1960).

2.4 Themes

2.4.1 Vivisection

Is the act of Practice of cutting into or otherwise injuring living animals for the purpose of scientific research (American Heritage® Dictionary of the English Language F. E.).

Is the act or practice of performing experiments on living animals, involving cutting into or dissecting the body (Collins English Dictionary – Complete and Unabridged, 1991, 1994, 1998, 2000, 2003, 2006, 2007, 2009, 2011, 2014).

Vivisection

The human-animal bond as a marketed concept, even as a "veterinary meme", has been with us for over a decade, and in its positive aspects, it is meant to highlight the happy aspects of owning and caring for a pet, zoo therapy and an overall desire to connect in some way emotionally or existentially with non-human sentient beings.

However, in the author's opinion, the human-animal bond has a darker side that casts a long shadow over our relationships with companion animals as well as all other species that have been used in research. This historical overview stems from an examination of past and present issues in the place of non-livestock animals in society, and how they have been and continue to be used in ways that are potentially troublesome for contemporary veterinarians in the Western world.

"As a master of poker-faced fantastic narrative, Wells could start off with a serious discussion of a curious aspect of some contemporary scientific subject—for example the fourth dimension or the habits of deep-sea squid—and then modulate effortlessly into a tale of exciting events that might have seemed rather improbable if the read had not already been hooked by his sober, well informed presentation of scientific fact and theory." (Harris,2009)

The word vivisection was first coined in the 1800s to denote the experimental dissection of live animals - or humans. It was created by activists who opposed the practice of experimenting on animals.

The Roman physician Celsus claimed that in Alexandria in the 3rd century BCE physicians had performed vivisections on sentenced criminals, but vivisection on humans was generally outlawed.

"Moreover, as pains, and also various kinds of diseases, arise in the more internal parts, they hold that no one can apply remedies for these who is ignorant about the parts themselves; hence it becomes necessary to lay open the bodies of the dead and to scrutinize their viscera and intestines. They hold that Herophilus and Erasistratus did this in the best way by far, when they laid open men whilst alive – criminals received out prison from the kings – and whilst these were still breathing, observed parts which beforehand nature had concealed, their position, colour, shape, size, arrangement, hardness, softness, smoothness, relation, processes and depressions of each, and whether any part is inserted into or is received into another." (Celsus, 300 BC)

Experimenters frequently used living animals. Most early modern researchers considered this practice acceptable, believing that animals felt no pain.

Even those who opposed vivisection in the early modern period did not usually do so out of consideration for the animals, but because they thought that this practice would coarsen the experimenter, or because they were concerned that animals stressed under experimental conditions did not represent the normal state of the body.

Prompted by the rise of experimental physiology and the increasing use of animals, an anti- vivisection movement started in the 1860s. Its driving force, the British journalist Frances Power Cobbe (1822-1904), founded the British Victoria Street Society in 1875, which gave rise to the British government's Cruelty to Animals Act of 1876. This law regulated the use of live animals for experimental purposes (A physiological demonstration with the vivisection of a dog,1832).

On the One hand, vivisection—which is the dissection of a still-living creature—was advancing understanding of biological processes. On the other hand, at this time religious authorities, poets and artists, activists and philosophers began to raise doubts about the morality and ethics of the treatment of animals generally and vivisection in particular. Underneath these real concerns and debates ran a dread and fear of human vivisection that was in large experienced by those in the lower classes.

Since laws limited the medical use of cadavers in the early nineteenth century, teachers and students of anatomy were permitted only a certain number of cadavers each year — those of executed criminals, who by and large came from the lower classes. A common belief among the lower classes was that many doctors who treated the poor did so to exploit them as subjects, not to aid them without ulterior motivations.

"It is a clumsy and misleading name for experimentation on animals for the sake of the knowledge to be gained thereby. It is clumsy and misleading because it means literally cutting up alive and trails with it to most uninstructed minds a suggestion of highly sensitive creatures, bound and helpless, being slowly anatomized to death." (Wells 221-30)

Moreau picks his victims from among the voiceless—animals who cannot protest effectively (no matter how loudly they scream on the table). Moreau has abandoned, or been driven from, London after one of his victims escapes. Its pitiable state rouses public opinion against his work, so he goes underground, to an island "that seemed waiting for me," he says, as if the hand of destiny had guided him there. Moreau resents even Prendick's awareness of his work. Moreau is utterly careless of the beasts he destroys and of those on whom his experiments "succeed." He never tries to improve their condition or relieve their sufferings; in fact, he states openly that he has "never troubled about the ethics" of his methods or of their results, which Prendick calls abominations.

Lost in the "strange, colorless delight of these intellectual desires," Moreau ceases to see "an animal, a fellow-creature" and sees only "a problem" to be solve—another scientific experiment to succeed.

Some critics see the beasts that endure Moreau's experiments as representatives of the social lower classes who are exploited, used up, and cast aside by those in power. In fact, Wells' concern for this lower class of the have-nots is well documented in his fiction as he deals with it symbolically in both his novellas The Time Machine and The Island of Dr. Moreau.

H.G.Wells studied biology under T. H. Huxley, the evolutionary biologist and zoologist who argued that while pain is the natural law of the universe, the great achievement of the human mind is ethics—the imposition of an orderly justice on the chaos of nature. On the island, Moreau has taken a different view of human achievement by using pain to drive and enforce a new order. To do so, he has had to cast aside ethics and justice, which exist only in the perverted Law. Montgomery, by contrast, cannot lose the ethical impulse. He attempts to ameliorate the beast folks' plight and, when he cannot shield them from Moreau, drinks to blunt his disgrace. Prendick, through whose eyes readers watch the action, shares Montgomery's feelings to the degree that he can (revulsion limits him), but he is in danger of losing his ethical sense, readers see, as the puma's quasi-human cries of pain afflict him less and less the longer he hears them. Ironically, the trauma of Prendick's experiences on the island renders him unable to sympathize—to feel a common human bond—with the people who surround him in London after his return. It is as if his exposure to Moreau's experiments in vivisection have revealed to him a fact that he cannot grapple with, the shared animal nature of all creatures of flesh and blood.

Rather than moving Prendick toward a more ethical view of his "fellow-creatures," this fact Drives him away from the chaotic, messy realities of biological-existence.

He finds solace mostly in gazing at the stars, which provide him with a sense (perhaps false) of "the vast and eternal laws of nature." The distant stars do not, as far as he can see, suffer "the daily cares and sins and troubles of men"; in other words, they make no demands on his shattered ethic.

2.4.2 Transplantation

Is an act, process, or instance of transplanting; especially: the removal of tissue from one part of the body or from one individual and its implantation or insertion in another especially by surgery the transplantation of lung tissue.

(Bryan, Jenny, and John Clare.. Organ Farm: Pig to Human Transplants. London: Carlton, 2001).

Is the process of taking an organ or living tissue and implanting it in another part of the body or in another body.

(Koch, Tom. Scarce Goods: Justice, Fairness, and Organ Transplantation. Westport, Conn.: Praeger, 2002)

Organ and tissue transplantation is an accepted form of medical treatment. The future of donation and transplantation is dependent upon the continued support from both the medical community and the

general public. As an individual, you can help by signing up online and talking to your family about donating life.

Making animals more human was discussed in fiction, however. HG Wells' 1896 novel The Island of Dr Moreau is often used as a morality tale against genetic engineering, but in the book the transformation of the animals into man-like hybrids is more physical. Moreau is a vivisector, he grafts skin, cuts and manipulates flesh, sets bone. For the rest, he relies on what we'd probably call neuroplasticity.

"You forget all that skilled vivisector can do with living things, you have heard of a common surgical operation re-stored to in cases where the nose has been destroyed, and these creatures you have seen here are animals' carven and wrought into new shapes. You begin to see that it`s possible to transplant tissue from one part of an animal to another, or from one animal to another, to alter its chemical reactions and methods of growth." (Wells-The Island of Dr Moreau, Ch14 Pg76)

The possibility of vivisection does not stop at a mere physical metamorphosis. A pig may be educated. The mental structure is even less determinate than the bodily. In our growing science of hypnotism we find the promise of a possibility of superseding old inherent instincts by new suggestions, grafting upon or replacing the inherited fixed ideas) They had been using animals for spare parts and as medicine for centuries.

If we're uncomfortable about the idea of growing spare organs in pigs it can't just be because this crosses a species barrier – perhaps, instead, it's because human-pig hybrids are a rather uncomfortable reminder of how closely related we are to the animals they use (published in Lustige Blatter, 1910).

Today, a new promised technique is being the next generation of transplantation, known as "Stem Cells". Stem cells have been the object of much excitement and controversy amongst both scientists and the general population. Attempts were made to fertilize mammalian eggs outside of the human body and in the early 1900s, it was discovered that some cells had the ability to generate a new differentiated cells, which is major goal of transplantation now are made without transplant organ from a donor to recipient.

Stem cell research has now progressed dramatically and there are countless research studies published each year in scientific journals.

Adult stem cells are already being used to treat many conditions such as heart disease and leukemia. Researchers still have a long way to go before they completely control the regulation of stem cells. The potential is overwhelmingly positive and with continued support and research, scientists will ideally be able to harness the full power of stem cells to Treat Diseases that you or a loved one may suffer from one day. (Dick,2014)

2.4.3 Travelling through the time

Is a hypothetical journeying into the past or the future, as in science fiction.

(Webster's New World College Dictionary, 2010)

Is the Science fiction has proposed many methods for time travel over the years, and every work has its own rules.(Tracey, 2015)

Arguably, we are always travelling though time, as we move from the past into the future. But time travel usually refers to the possibility of changing the rate at which we travel into the future, or completely reversing it so that we travel into the past. Time travel has never been practically demonstrated or verified, and may still be impossible.

Wells spots the holes in this argument. In "The Time Machine," the beautiful Eloi seem, at first, to be the perfect inhabitants of an advanced age. But the Time Traveler soon discovers that the advancements of civilization have enfeebled the Eloi; without any pressing requirements for survival, they have become weak, lazy, and stupid. While their civilization has seemingly become perfect, they have become decidedly imperfect. In other words, evolution has problems in application to the world of mankind, since man changes his environment as he himself changes. Therefore, the changing environment may not always produce desirable changes in man, and Social Darwinism's argument that those who succeed in a given environment are naturally superior is not valid. Wells uses more ironies in the novel to pound home this point: the TT turns into a near-primal savage in his dealings with the Morlocks, for instance, and he finds little use from the more advanced displays in the Palace of Green Porcelain (such as the ruined literature), opting instead for a simple lever as a weapon. Though the TT is in the world of 802,701 AD, behavior and tools of prehistoric man--such as fire, his main ally against the Morlocks--are more effective; he must devolve to survive in the evolved world.

2.2 THE ISLAND OF DR MOREOU

The Island of D Moreau, science fiction novel (1869) written by H.G. Wells. The classic tale has been adapted and published in popular culture. Like several other lost island stories of the era, Wells' story takes the manuscript found by accident, in this case by the nephew of the protagonist Edward Prendick.

"Thank no one. You had the need, and I had the knowledge" (Wells-The Island of Dr Moreau, Ch2 Pg17)

After being shipwrecked, he is saved and put ashore on a remote island with the other passengers on the boat. Here Prendick meets Dr. Moreau, a scientist who was hounded out of Britain some years earlier because his unethical work with animals that was refused by the scientific establishment. It soon outs that his work on the island is even more shocking and horrible, involving vivisection and their transformation into horrifying semi-human creatures called Beast Folk; these creatures include Leopard Man, Swine Folk, Ape Man, Dog Man, and Monkey Man, among others.

The beasts' attitude is continually enhanced by laws, such as the prohibition on eating flesh and tasting blood, about what they must and must not do, and strict obeying to Moreau is "woven into the texture

of [their] minds." As each experiment fails, the victim is released into the wilds of the island to return to beast hood. After Moreau is killed by one of the beasts, Prendick lives among the creatures, as the only surviving human on the island, until finally escaping by boat.

"In our growing science of hypnotism we find the promise of a possibility of replacing old inherent instincts by new suggestions, grafting upon or replacing the inherited fixed ideas. Very much indeed of what we call moral education is such an artificial modification and perversion of instinct; pugnacity is trained into courageous self-sacrifice, and suppressed sexuality into religious emotion." (Wells, 1896)

He returns to England and tells his story, but no one believes him. Considered as mad, Prendick then leaves London for the country, pursuing his love for science in quiet isolation, away from the humanity he no longer trusts and believes soon will revert to the bestiality from which he had just escaped.

"I say I became habituated to the Beast People, that a thousand things which had seemed unnatural and repulsive speedily became natural an ordinary to me. I suppose everything in existence takes its colour from the average hue of our surroundings." (Wells, 1896)

This story was written at a time when vivisection was debated, and increasingly condemned, and as Darwin's 1859 theory of evolution was increasing in popularity. Today, the story takes on even greater significance given contemporary debates about cloning and genetic engineering, as well as the contentious issues that still surround Moreau's modus operandi—vivisection. As with Wells's The Time Machine and The War of the Worlds, Moreau confronts readers with a horrible induction of evolution theory. The doctor also represents a series of fundamental anxieties about the role of science and human responsibility.

This novel has as much capacity to shock now as on first publication. Although Moreau's flaying of live animals and molding them into humans may be a far cry from the delicacy of genetic manipulation, this story retains the power to arouse the classic fears of "unknown" scientific methods and their consequences. (Lowne, 2014)

2.2 THE TIME MACHINE

A group of men, including the narrator, is listening to the Time Traveler discuss his theory that time is the fourth dimension. The Time Traveler produces a miniature time machine and makes it disappear into thin air. The next week, the guests' return, to find their host stumble in, looking disheveled and tired. They sit down after dinner, and the Time Traveler begins his story.

The Time Traveler had finally finished work on his time machine, and it rocketed him into the future. When the machine stops, in the year 802,701 AD, he finds himself in a paradisiacal world of small humanoid creatures called Eloi. They are frail and peaceful, and give him fruit to eat. He explores the area, but when he returns he finds that his time machine is gone. He decides that it has been put inside the pedestal of a nearby

statue. He tries to pry it open but cannot. In the night, he begins to catch glimpses of strange white ape-like creatures the Eloi call Morlocks. He decides that the Morlocks live below ground, down the wells that dot the landscape. Meanwhile, he saves one of the Eloi from drowning, and she befriends him. Her name is Weena. The Time Traveler finally works up enough courage to go down into the world of Morlocks to try to retrieve his time machine.

"The Time Traveler (for so it will be convenient to speak of him) was expounding a recondite matter to us. His grey eyes shone and twinkled, and his usually pale face was flushed and animated. The fire burned brightly, and the soft radiance of the incandescent lights in the lilies of silver caught the bubbles that flashed and passed in our glasses. Our chairs, being his patents, embraced and caressed us rather than submitted to be sat upon, and there was that luxurious after-dinner atmosphere when thought roams gracefully free of the trammels of precision. And he put it to us in this way—marking the points with a lean forefinger—as we sat and lazily admired his earnestness over this new paradox (as we thought it) and his fecundity." (Wells,1895)

He finds that matches are a good defense against the Morlocks, but ultimately they chase him out of their realm. Frightened by the Morlocks, he takes Weena to try to find a place where they will be safe from the Morlocks' nocturnal hunting. He goes to what he calls the Palace of Green Porcelain, which turns out to be a museum.

"What, unless biological science is a mass of errors, is the cause of human intelligence and vigor? Hardship and freedom: conditions under which the active, strong, and subtle survive and the weaker go to the wall; conditions that put a premium upon the loyal alliance of capable men, upon self-restraint, patience, and decision. And the institution of the family, and the emotions that arise therein, the fierce jealousy, the tenderness for offspring, parental self-devotion, all found their justification and support in the imminent dangers of the young." (Wells,1895)

There, he finds more matches, some camphor, and a lever he can use as a weapon. That night, retreating from the Morlocks through a giant wood, he accidentally starts a fire. Many Morlocks die in the fire and the battle that ensues, and Weena is killed.

"Still, however helpless the little people in the presence of their mysterious Fear, I was differently constituted. I came out of this age of ours, this ripe prime of the human race, when Fear does not paralyse and mystery has lost its terrors." (Wells,1895)

The exhausted Time Traveler returns to the pedestal to find that it has already been pried open. He strides in confidently, and just when the Morlocks think that they have trapped him, he springs onto the machine and whizzes into the future.

"We should strive to welcome change and challenges, because they are what help us grow. Without them we grow weak like the Eloi in comfort and security. We need to constantly be challenging ourselves in order to strengthen our character and increase our intelligence." (Wells,1895)

The Time Traveler makes several more stops. In a distant time he stops on a beach where he is attacked by giant crabs. The bloated red sun sits motionless in the sky. He then travels thirty million years into the future. The air is very thin, and the only sign of life is a black blob with tentacles. He sees a planet eclipse the sun. He then returns, exhausted, to the present time. The next day, he leaves again, but never returns.

3. Conclusion

Here H.G. Wells' proved that The Time Machine is one of early novels that influenced much of the science fiction that was to come. In the novel, Wells effectively argues many of the concerns of his time. Following the consequences of Charles Darwin's theory of evolution, science was affirmed as the doctrine of people's means of understanding the world, as well as where we place ourselves in it. Though The Time Machine concentrates on the establishment of time travel in the nineteenth century, but was rather more interested in the vast ramifications of evolutionary theory. His dissatisfaction is still well-founded in the modern day. When The Time Machine is examined from a Darwinian perspective the reader can see how Wells showcases the theory of evolution as a motif, key to this is the concept of duality in an individual. This is recognized when the Time Traveler acknowledges that the conflicting characteristics of the Eloi and Morlocks lie within the individual and are adhered by feelings of love and intellectual interest. Imperialism is Wells' leading issue, where in this post-Darwinian society, life itself is the struggle for existence. The focus is not on species improving, but rather which can better adapt themselves to their environment the whole of the novel can be perceived as an observation of the social and political characteristics of the human race as Europe progresses from an agrarian society to an industrial one.

On the other hand, the Island of Doctor Moreou In the time of publication, vivisection had been around long enough that people had begun to disapprove and often times were outraged at the barbarity of it.

This novel and its implications along with vivisection informed the public of some of its down sides, as well as its good things. Only two years after the publication of The Island of Doctor Moreau, Anti-vivisection movements like that of the British Union for the Abolition of Vivisection began, and this book no doubt played some role in helping to shape the argument for different negative reasons for vivisection (Conceptual).

Recommendations

Based on the above mentioned in this research paper from my personal perspective that imagination is a natural force deposited by God in the human soul, to come out of the limited world to beyond. H.G Wells used this gift to create virtual worlds that defined and figured critical issue in his society. And this makes literature, a good tool to spot on critical issues in a different way. On one side, science with unlimited sky may lead the humanity to a narrow tunnel of un-ethical problems, losing the mankind thousands of civilization and millions of biological one-way evolution. Hence, the global ware should take this into consideration, scoping these research with a care not anger eyes. We know that science is the greatest tool made by man, and should not to be limited or to be traditional, but have to be observed under responsibility. On the other side, nowadays a lot of theories talk about" Time", a Most element that to be discussed on our life, related to past, present and future, also to the ones we love and the ones we lost. H.G Wells again use the power of imagination and escape traveling through the time. This teaches us how to appreciate your present time, that will be the past and the base of the next, time is a one-way line, never comes back and never to be under control. So we have to live our moment, full of its real feelings and real actions. We have to respect it more and stop it`s leaking with ones that not proper or things which not regard.

4. References

Primary Resources:

- (Emile- Mouchy, 1832, A physiological demonstration with the vivisection of a dog)
- (Amis, Kingsley, 1960, New Maps of Hell.)
- (By Dr. David Lewis Anderson, 2018 (http://www.andersoninstitute.com/time-travel-in-science-fiction.html))
- (Human vivisection, published in Lustige Blatter. Berlin, c. 1910)
- (Porter R. The Greatest Benefit to Mankind: A Medical History of Humanity, Feb 2018)
- (Sechzer JA. The Ethical Dilemma of Some Classical Animal Experiments. Annals of the New York Academy of Sciences,406: June 20, 1983., n.d.)
- (Rivers Singleton, Jr. Whither Goest Vivisection? Historical and Philosophical Perspectives. Perspectives in Biology and Medicine, 37(4): 576-594, 1994., Feb 2018)
- Wells, H. G. (1996). The island of Dr. Moreau. New York, Modern Library Harvard (18th Ed.). Wells, H. G. The Time Machine. Bartleby.com, 2000.

Secondary Resources:

- (American Heritage® Dictionary of the English Language, Fifth Edition. Copyright © 2016 by Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company. Published by Houghton Mifflin Harcourt Publishing Company. All rights reserved).
- (Collins English Dictionary – Complete and Unabridged, 12th Edition 2014 © HarperCollins Publishers 1991, 1994, 1998,2000, 2003, 2006, 2007, 2009, 2011, 2014)
  (Webster's New World College Dictionary, 4th Edition. Copyright © 2010 by Houghton Mifflin Harcourt).
- (Dick, ELSEVIER,Volume 14, Issue 3,Evolution of stem cell model, March 2014, Pages 275 291)

Electronic Resources:

- (https://afternewton.wordpress.com/2014/06/19/vivisecting-the-island-of-dr-moreau/, Mar2018)
- (https://brebisnoire.wordpress.com/a-history-of-antivivisection-from-the-HYPERLINK "https://brebisnoire.wordpress.com/a- history-of-antivivisection-from-the-1800s-to-the-present-part-i-mid-1800s-to-1914/"s-to-HYPERLINK "https://brebisnoire.wordpress.com/a-, Mar2018)
- (https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/time-travel, Mar2018)
- (http://www.exactlywhatistime.com/physics-of-time/time-travel/, Mar2018)
- (http://www.gradesaver.com/the-time-machine/study-guide/themes, Mar2018)
- (http://www.imdb.com/title/ttHYPERLINK http://www.imdb.com/title/tt0076210/plotsummary—Mattias"0076210HYPERLINKhttp://www.imdb.com/title/tt0076210/plotsummary—Mattias"/plotsummaryHYPERLINK http://www.imdb.com/title/tt0076210/plotsummary—Mattias"—HYPERLINK, Feb2018)
- (http://www.medarus.org/Medecins/MedecinsTextes/bernard_cl.html, Feb2018)
- (https://www.merriam-webster.com/dictionary/science%HYPERLINK"https://www.merriam-webster.com/dictionary/science%20fiction"20HYPERLINK "https://www.merriam-webster.com/dictionary/science%20fiction"fiction,Feb2018)
  (https://www.thefreedictionary.com/science+fiction, Feb2018)
- (By Bruce Sterling, LAST UPDATED: 1-18-2018 (https://www.britannica.com/art/science-fiction), Feb 2018)

عنصر الخيال العلمي في روايتي: جزيرة دكتور مورو والسفر عبر الزمن

الملخص: هذه الورقة البحثية تقدم روايتين مختلفتين وهما: جزيرة الدكتور مورو، والسفر عبر الزمن، وقد تمت كتابتهما بواسطة هربرت جورج ويلز، وهو من أشهر الكتاب خلال القرن العشرين، فالهدف الرئيسي في هذه الورقة البحثية، إظهار عنصر الخيال العلمي وتوضيح دور الأدب في التعبير عن قوة الخيال العلمي، فالبشر قادرون علي الإبداع والابتكار حتى لا يصبحون سجناء واقعهم المحدود، ومع اهتمام العامة بظهور النظريات العلمية والحروب الطبقية، فقد قدم هربرت ويلز هذه العناصر من وجهة نظره الشخصية في أعماله: جزيرة الدكتور مورو، والسفر عبر الزمن، مستخدما قوة الخيال العلمي في إبداع عوالم ليست كعوالمنا، و يتنبأ كيف ستكون الحياة وكيف سنعيش خارج عالمنا في الماضي والحاضر.

الكلمات المفتاحية: الخيال العلمي، هربرت جورج ويلز، جزيرة الدكتور مورو، السفر عبر الزمن، زراعة الأعضاء، التشريح